رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ألفية الصمادي في القصص القرآني

عدنان مصطفى سالم الصمادي

الطبعة الثانية

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

أَلفيّة الصمادي
في القَصَصِ القُرآني

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

أَلفيّة الصمادي في القَصَصِ القُرآني

عدنان مصطفى الصمادي

2012

بسم الله الرحمن الرحيم

- عنوان الكتاب: ألفية الصمادي في القصص القرآني
- المؤلف: عدنان مصطفى الصمادي
- الطبعة: الأولى
- سنة النشر: 1433 هـ، 2012م
- رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (2011/7/2952)

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الثانية

تصميم الغلاف : الدكتور محمد الصمادي

- الإخراج الفني والتنسيق: abdobisi@yahoo.com
- تلفون: 5838878 - 78 - 962+ || 6937555 - 79 - 962+

إلى كُلِّ مَنْ يَعْشَقُ:

عَرَبيَّ اللّسانْ
ورَوْعَةَ الأَوزانْ
وقَصَصَ القُرآنْ
أُهْدِي هذا الدّيوانْ

...

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

التقديم

فضيلة الدكتور العلّامة

أحمد نوفل

معلوم ومشهور في تراثنا أنْ تُنْظَمَ العلوم بكل أصنافها، أن تُنْظَمَ نَظماً ليسهل ضبطها وحفظها، فالشعر بوزنه وقافيته سلسٌ على الألسن أن تردده، وعلى العقول أن تحتفظ به، ولا أريد أن أعدّد نماذج من العلوم نُظِمت لا أقول شعرا، فهذا ليس شعرا، إلّا في كونه موزوناً ومقفى، فلا صور الشعر فيه ولا خيالاته و لا عواطفه الملتهبة، ولا حيويته الدافقة، ففيه لُبوسُه فقط، أقول: إنّ العلوم التي نُظمت أكثر من أن تحصر، ولعلّ أشهر مَنْظومات العلوم «الجَزريّة» في التجويد وغيرها، وهناك منظومات في النحو والبلاغة والصرف حتى وصل الأمر إلى منظومة في المنطق تلخصه أو تفصّله.

ليس هذا من همّنا.. على كل حال، ولكني أتوقف عند منظومة أو ألفية الصّمادي في القصص القرآني، أما الألفيات بحد ذاتها فعديدة أيضا، لعل أشهرها بإطلاق ألفية ابن مالك، ونونية ابن القيم، أما نونية الصمادي أو ألفيته ففيها الموهبة، قطعاً، وفيها الجهد كذلك، وفيها التمكن من الموضوع بأبعاده وحيثيّاته، وهذا يقتضي تثقفاً بالثقافة الإسلامية عامة والعلوم الإسلامية المتخصصة الدقيقة كالتفسير وعلوم القرآن وقصص القرآن على وجه

التخصيص، إلّا أن مشكلة الكتابة في القصص القرآني أنه اختلطت الكتابات بالإسرائيليات، فما عدت تستطيع فكّ القصة عن الذيول الإسرائيلية حتى بات من يكتب في هذا الموضوع من الأئمة الكبار كابن جرير وابن كثير، يجد نفسه بصورة آلية مندفعاً إلى روايات بني إسرائيل يغرف منها ويخلط ذلك بالقصة يظنّهما شيئاً واحداً، أو يظنّ الأمر من المباح الشرعي بدلالة «وحدِّثوا»، وأعتقد أنه ما من نصٍّ ظلم كما ظلم هذا النص: «وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج»

فالشاعر الصمادي، وهو شاعر قبل أن ينظم هذه المنظومة «المنظومة».. أقول نلتمس العذر لشاعرنا الصمادي إن وقع فيما وقع فيه الأئمة الكبار من الاقتباس عن هؤلاء القوم وليس معنى قولي أنّي أقرّها أو أقرّ نقلها كائناً ما كان صغر حجمها أو تفاهة شأنها، فإنّي لا أرى ذلك - بالمطلق - !

أما استسهال شاعرنا - على موهبته الفذة- في الاغتراف من هذه الإسرائيليات فتأتي لماماً وفي ثنايا نظمه، مستسهلا أنها مجرد اسم كما يقول في قصة يوسف عليه السلام: «لا تبتئس من فعلهم يا بنيامين»، أو يقول: قالوا: «أيا ملكا عزيزا إننا // نرجوك أن لا تستبد ببنيامين» هنا خلط بين منصب الملك والعزيز ربما لضرورة الشعر كما يقال أو يقول في قصة بني إسرائيل: « هيا اهبطوا مصر الخصيبة صاغرين» قوله «مصر» دون تنوين يوهم أنها مصر النيل وليست كذلك، وربما أيضا لضرورة الشعر.

ولسنا نتحدث عن ضرورات تلجئ إلى مخالفة النحو فهذا مغفور وأمره ميسور، من مثل: «قال اصطفاه إلهنا فلتقبلون» واضح المراد، ولست أحصي ما

ينبغي استدراكه من موضوع الإسرائيليات، أقصد لست هنا في هذا التقديم أريد الحصر، وإنما أريد الإشارة فمع جودة المنظومة سبكاً وموضوعاً، فلا يضيرها إن شاء الله بعض هنّاتٍ علمية إنما أوقع فيها ظن إن ما في التفسير مصفّى لأن من أهل الذكر والعلم، وهم كذلك لولا هذا التساهل في موضوع جِدٌّ خطير في ميدان التفسير هو ميدان الإسرائيليات، فقوله في قصة موسى والسامريّ: «فقبضت قبضة من أثر الرسول» قال في نظمها: «من حافر الفرس الذي في ظهره // جبريل وقت هلاك فرعون اللعين» ، أقول: ما حاجة جبريل إلى الفرس وهو يملك الأجنحة: «رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع»

على كل حال فرحت بالمنظومة أول ما أخبرني عنها الصّمادي، وفرحت بها أكثر بعد أن قرأتها.

أسأل الله لها وله التوفيق والقبول.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعلّمه البيان، وأنزل عليه القرآن، والصلاة والسلام على سيّد الثّقلين مِنْ إنسٍ وجان، محمد النبي الأمّي وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان.

وبعد،

فإن الله تعالى قد منَّ عليَّ بأن أجرى على لِساني هذه الألفيّة من القريض في القصص القرآني فجاءت مستغرقةً لأغلب القصص تنظُمُه بمفرداته وتراكيبه بأسلوب التّناص اللغويّ. فسارت الأبيات في جوّ الآيات لا تغادرها البتّة، فاسْتقتْ من هيبتِها، ونَسَمتْ من بركَتِها، فارتدى النص الشعريّ خيطاً من ثوب الوحي القرآني بتوفيق المُلهِم سبحانه وتعالى.

ومن فضله كذلك أن فاضت القريحة بتدّفقٍ سيّال في محراب الله المتعال في خلوةٍ شفافةٍ حَلّق فيها الخيال في عالم الروح القائم بالأحوال والصور والأشكال حتى أَلان الله لي القصيد، فكانت نَفحةً من فضله الذي ألان لِداود الحديد، فسبحانه ما أجزل عطاءه وما أكرم منّته.

وقد انتهيت ولله الحمد من كتابة هذه الألفية، والتي تتكون من ألف وأربعمائة بيت من الشعر على البحر الكامل وبقافية النون، انتهيت منها في أسبوعين فقط، وذلك بمعدل (100) بيت يومياً وهذا فضل عظيم من الله العزيز الحكيم.

ولا يخفى على كل قارئ أنني بهذا العمل ارتقيت مرتقاً صعباً ذلّله الله بتوفيقه كلّما عَرَضَتْ لي عَقَبةٌ كؤودٌ وذلك بتطهّري وصلاتي ركعتين كانتا كالنّور في حُلكة الظّلام تسهّل كل أمرٍ عسير، فالحمد لله البرِّ السلام، ومما يزيد القارئُ بهاءً وارتِواءً أثناء قراءته للقصيدة متابعته للآيات من المصحف الشريف مواكباً تسلسل الألفاظ والمعاني مع الوحي القرآني، ولذا أوردت في كل عنوان للقصص رقم الآية التي ابتدأت منها دليلاً للقارئ.

واللهَ أسأل أن يتقبل عملي هذا لوجهه الكريم، وأن ينفع به كُلَّ من يقرأه، وأن يكون في ميزان حسناتنا جميعاً، إنه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله ربّ العالمين.

عدنان مصطفى الصمادي

عمان: 2012/2/1

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين، المنعم علينا بنِعَمٍ لا تعد ولا تحصى، والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد النبي الأمي المبعوث رحمة للعالمين حتى لا تضل كل نفسٍ ولا تشقى. وبعد: فإنه ومنذ سنوات بعد نفاذ الطبعة الأولى من هذه الألفية وأنا أتشوق لطبعة ثانية لرغبتي الشديدة في نشرها بين الناس وإيصالها لأكبر عدد من المتذوقين، ونزولاً عند إلحاح الكثير من الأحباب والأصدقاء، والآن وبِمَنٍّ من الله تعالى وفضل كبير ثم ببذلٍ سخي من سعادة المحامي ابن العم العزيز الأستاذ زياد عبد اللطيف الصباغ الصمادي، فقد رأى هذا الكتاب النور من جديد محققاً رغبة القرّاء وخاصة متابعي علوم القرآن الكريم ومنها القصص القرآني بالتحديد بقلم أدبي يُثري نَهَمَهُم ويُمَتّع آذانهم بالوزن الرفيع والمعنى البديع سائلاً المولى الكريم المنان أن يتقبل منا هذا العمل لوجهه الكريم ويجعله شفيعاً لنا يوم ينقطع العمل ويُنصَبُ الميزان، وفيما يلي كلمات نيّرات من سعادة الأستاذ المحامي لتقديم الطبعة الثانية من هذه الألفية وجزاه الله خيراً على تبرعه السخي لدعم طباعتها وذلك عن روح والده الحاج عبد اللطيف أمين الصباغ الصمادي رحمه الله رحمةً واسعة وجمعنا وإيّاه وأحبتنا وأمواتنا جميعاً تحت لواء جدنا الحبيب المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وعلى آله وأصحابه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

الشاعر د. عدنان مصطفى سالم الصمادي

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تقديم

بقلم المحامي: زياد عبداللطيف الصباغ الصمادي

الحمدلله وكفى... والصلاة والسلام على النبي المصطفى، يقول الله تعالى: ((**وَكُلّاً نقصُّ عليك من أنبآء الرسل ما نُثبِّتُ به فؤادَك، وجآءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين**))صدق الله العظيم.(سورة هود، الآية ١٢٠)

قرأتُ ألفية ابن العم الشاعر الدكتور عدنان مصطفى الصمادي، حيث أتحفنا بقصص أهل الصلاح أنبياء الله بأسلوب شعري، ولا أستغرب إبداعه وجزالة شعره، وجمال وصفه، لقصص قصها الله تبارك وتعالى علينا بالحق، من قرآنٍ كريمٍ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أتى بها شاعرنا بأسلوب شعري قصصي منسابولغة عربية صحيحة، في وقت نحن بأمس الحاجة فيه للوقوف إلى جانب لغتنا (لغة الضاد) التي نلاحظ تراجعها المستمر الأمر الذي يستدعي اهتمام القائمين عليها.

ولا أستغرب ذلك على الدكتور عدنان الصمادي فهو يحمل في جيناته مورثات جدِّنا الكبير الشيخ العلّامة مسلم الصمادي ووالده سيدي سليم أبو مسلّم وأحفاده من آل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

إن الشعر ديوان العرب ونهجهم وطريقتهم في حفظ أصولهم وعاداتهم وتقاليدهم وقصصهم، وها هو شاعرنا يضيف إلينا القصص القرآني بأسلوب شعري راقٍ، يجمع بين جزالة اللغة وبساطة الأسلوب وجمال القافية.

ولقد شرفني بتقديم هذه الألفية ليقص علينا هذه القصص التي أرادها الله لنا دروساً وعِبَراً لكل زمانٍ ومكان، وهذه الألفية تخاطب الجميع، وأدعوا الكل الى قراءتها وتداولها بين الأجيال الناشئة؛ فهي تحيي قصص الأنبياء وتبعث فينا وفي من بعدنا الاهتمام باللغة العربية، بالإضافة إلى أنها تساعد في نقل التاريخ بأسلوب شعري جميل.

داعياً الله عز وجل أن نكون دوماً على خُطى أهل العزم من الأنبياء والرسل وأهل الفلاح والصلاح، وأنا إذ أُقدِّم هذه الطبعة أحمد الله على ما منَّ علينا بتوفيقه؛ وأتقدم بالشكر والعرفان إلى الشاعر والدكتور وابن العم عدنان الصمادي بإتاحة الفرصة لي بذلك.

والحمدلله رب العالمين

المحامي

زياد عبداللطيف الصباغ الصمادي

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مقدمة الألفية مع قصة آدم عليه السلام وقابيل وهابيل

اللهُ كـانَ ولمْ يكُـنْ شَيءٌ مَعَـهْ ... قَبْلَ المكانِ بلا زمانِ المُحْدَثِينْ

اللهُ كـانَ بِذاتِـهِ مُتَفَـرِّدا ... عَـنْ غَـيْرِهِ فَهُـوَ المُنَـزَّهُ والمتينْ

خَلَـقَ الـيَراعَ لِكَـيْ يَخُـطَّ بِـأمرِهِ ... قَـدْرَ الخلائِـقِ أَوَّلـينَ وآخِـرينْ

والعَـرْشُ فَـوْقَ المـاءِ مَـعْ كُرسِـيِّهِ ... خَلْقٌ عظيمٌ ليْسَ تُدْرِكُـهُ الـذُّهونْ

خَلـقَ الـسَّماءَ طِباقهـا سَـبْعاً ومَـا ... بَيْنَ الطِّباقِ مِنَ الخَلائِقِ خاضِعينْ

في سِـتّةٍ أيامُهـا في عَـدِّها ... سِرٌّ فَـأمْرُ الله كُـنْ فَـوْراً يَكـونْ

فَهُوَ الغَنِيُّ عَـنِ الزَّمـانِ إذا قَضَى ... وهُو القديرُ بِـلا شريـكٍ أو مُعـينْ

كَتَـبَ الـيَراعُ بِلَوحِـهِ سَـبَقَتْ لَـهُ ... رَحْماتُـهُ غَـضْباتِهِ في العالَـمينْ

ولِجَنَّـةِ الفِـرْدوسِ أوْجَـدَ آدَمـاً ... خَلْـقاً قـويماً أصْـلُهُ مـاءٌ وطـينْ

يـا أيُّهـا المَلَـكُ الغَفـيرُ أَمَـرْتُكُمْ ... فَقَعُوا لآدمَ صَنْعَتي في الـسّاجدينْ

سَجَدُوا وإبليسُ اللعـينُ تَـكَبَّـرا ... كيفَ السُّجودُ لِآدمَ البَشرِ المهينْ

إنّي مِـنَ النّـارِ العظيمـةِ خِلْقَـتي ... والطّـينُ أَصْـلُ الآدمـيِّ المُستكينْ

فَـأبى الـسُّجودَ مُعانِـدَا مُتكَـبِّراً ... أُولى المَعاصي كَسْبُ أبليسَ اللعـينْ

حتّـى إذا خَـلاَّهُ حَـذَّرَ آدمـاً ... إيّـاكَ تَأكُـلْ نَبتـةً نَـزْغَ القَـرينْ

إبليسُ زَيَّنَ أَكْلَهَا في عَيْنِهِ ... كَيْ ما يَكونَ بِجَنَّةٍ في الخالدينْ

وبِمَكْرِهِ أَغْراهُ حتَّى لاكَها ... فَتَمَثَّلَتْ عوراتُهُ للنّاظرينْ

غَطَّى حَياءً طافِقاً في خَصْفِهِ ... وَرَقاً وأصبَحَ في عِدادِ النّادمينْ

لَامَ الإلهُ صَنيعَهُ لكنَّهُ ... أَهْداهُ قَوْلاً صائِباً للتّائبينْ

فَعَفَى الكريمُ بلطفِهِ وَبِأَمْرِهِ ... خَلَّاهُ للدّنيا بِفِعْلِ الخاطِئينْ

وَمَعَ اللعينِ إلى البَلاءِ مُقارِعاً ... نَفْساً وَوَسْواساً وسُوءَ الفاتِنينْ

حَوّاءُ تاهَتْ ثُمّ لاقَتْ زَوْجَها ... فتشارَكَ الزّوجانِ في عيشٍ أمينْ

قَدْ أنجبا وَلَدَيْنِ هابيلَ الذي ... يَزْكُو وقابيلَ الذي في الماكرينْ

فَتلاحَيا أَيٌّ يفوزُ بِقَدْرِهِ الْـ ... أَسْمى لِغَيْضٍ فانْتَهَوا مُتَنازعينْ

وَوَساوِسُ الشّيطانِ تُذكي حِقدَهُ ... قابيلُ ما أَظْهَرْتَ مِنْ حِقْدٍ مَشينْ

أَزْهَقْتَ نَفْساً مِنْ أَخيكَ كَأَنَّما ... أَزْهَقْتَ يا مَوْزُورُ نَفْسَ العالَمينْ

وأَخَذْتَ تَنظُرُ لِلْقَتيلِ بِحيرَةٍ ... حَتّى أتاكَ غُرابُ مَنْ دَفَنَ الدّفينْ

قَلَّدتَهُ واللهُ أَرْسَلَهُ لَنا ... قابيلُ صارَ مُعَلِّماً للدّافنينْ

وَتَفَرَّعَتْ مِنْ صُلْبِ آدمَ أَنْفُساً ... سَكَنَتْ بِأَرْضٍ نِعْمَةً للساكنينْ

وَتَجَبَّرَ القومُ الذين تكالَبُوا ... غَيًّا بها حتى عَلَوْها غافلينْ

وكأَنّ آدمَ ما يَعودُ لجَنَّةٍ ... نَسِيَ الطَّريدُ أُصولَهُ كانتْ لِحينْ

قصة نوح عليه السلام (سورة نوح)

يـا نـوحُ مـا هـذا الـذي أنكَرْتَـهُ ... أَصـنامُ تُعْبَـدُ يـا لَويـلِ العابـدينْ

أَصـنامُ في أرضِ الجزيـرةِ نُحِّتَـتْ ... تِذكارُها بِوَساوس المَكْرِ اللعـينْ

فَتَعَـذَّرَ الـشيطانُ للنـاس انحَتُـوا ... لهـمُ الحجـارةَ ذِكْـرَهُم للقـادمينْ

لا تعبُـدوهُم واعْبـدوا رَبًّـا إذا ... مـا تَنظـرونَ تَـذَكَّروهم خاشـعينْ

حتى إذا عَفَتِ الـسّنونُ عُهـودَهمْ ... واستجهلَ الجيلُ الجديـدُ مُغَـرَّرينْ

سَـجدوا لهـم زُلفـى وقـالوا إنّنـا ... ما نَعْبُد الأَحْجارَ صاروا مُشرِكينْ

يـا نـوحُ أنـتَ نبِّينـا فاذهـبْ لهـم ... بِاللين أَنـذِرْ لِلْحجـارةِ خاضِـعينْ

قـالوا لـه إنّـا وجـدْنا أُمَّـةً ... آباءَنـا سَـجدُوا وإنّـا مُقتـدونْ

سَـجدوا لهـم مُتَـزَلِّفين لِـرَبِّهِمْ ... إنّـا عـلى آثـارهم هَـا سـائرونْ

يـا ربّ قـال دعـوتُهم عَلنـاً وقَـدْ ... أَسرَرْتُ قُلْتُ اسْتغفروا يا قـانطينْ

يُرْسِـلْ علـيكم غَيثَـهُ وَيُمِـدُّكُمْ ... وَلـداً فَيُعْطـي إنْ تَتُوبـوا صـادقينْ

ربُّ الخلائـقِ قَـدْ تَـوَقَّرَ إِسْـمُهُ ... خَلَقَ السّماءَ بِلا عَمـودِ الـدّاعمينْ

وأَنارَهـا بالـشّمسِ ثُـمَّ تَزيَّنَـتْ ... بِهلالِهـا يـا حُـسْنَهُ للنـاظرينْ

واللهُ أَنْبَـتَكُمْ مِـنَ الأرضِ التـي ... سَيُعيدُكم فيهـا ويَبْعَـثُ خـارجينْ

بَسَط السُّهولَ لِتَسْلُكوا سُبُلاً بها ... أَعَصَيْتُموهُ وقد حَباكم مُنْعِمِينْ

مِمّا خَطيئَتُكمْ سَيَغْرَقُ جَمْعُكمْ ... هَزِئوا بِهِ ما للسَّفينةِ راكِبِينْ

تَنَوَّرُ فَارَ فَصاحَ نُوحٌ يا بُنَيّ ... إِركبْ معاً كَيْ لا تَكونَ كغارقينْ

صاحَ الشّقيُّ أَوَيْتُ تَلَّةَ عاصِمٍ ... بِعَلِيِّها فَأُصَانُ في حِصْنٍ أَمينْ

قَالَ النَّبيُّ فلا عَواصِمَ لِلَّذي ... خَلَقَ الجِبالَ وماءَهُ يا مُسْتهينْ

يا أَيّها القومُ الذين تَنَدَّروا ... سُحْقاً لَكُمْ في سُفْلَياتِ المُغْرَقينْ

هِيَ دَعوَةٌ لَحِقَتْ بهم قَدْ قالَها ... نُوحٌ: إِلهي لا تَذَرْ للكافرينْ

وَلَداً ولا دَيَّارَ يَفْجُرُ مارِقاً ... واغْفِرْ إِلهي للعبادِ المُؤمنينْ

والظالمونَ فَلا تَزِدْ إِلّا هُمْ ... كُلَّ التَّبارِ أَيا سَميعَ الطالبينْ

قصة إبراهيم عليه السلام (سورة الأنبياء آية 51)

وكـذا الخليـلُ أتـى لِقـومٍ بَعـدَما ... هَجَرَ النّجومَ وَمَنْ عَلَيْها عـاكفينْ

إِذْ قـالَ يـا أَبَتَـاهُ مـا هـذا الـذي ... تِمْثالُـهُ أَنـتُمْ لَـهُ مُسْتَسْلِمونْ

قـالوا كَـما قـالَ الأُلَى إِنّـا لَـهُ ... عَبْـداً وإِنّـا لِلْجُـدودِ لَـمُقْتَدونْ

قـالَ الخليـلُ أَمَـا أَخـذتُمْ عِـبْرَةً ... مِنْ غيرِكِم هذا الضّلالُ الـمُسْتَبِينْ

رَدُّوا عليـهِ أَجِئْتَنـا بِـالحقِّ أَمْ ... أنـتَ الهَـزوءُ بِنـا كَـاللّاعبينْ

قـالَ الحقيقـةُ أَنَّ فـاطِرَكُمْ عـلى ... شِرْكٍ كَهـذا لَهْـوَ خَـيرُ الـشاهدينْ

تـاللهِ إِنّي كائِـدٌ طـاغوتَكُمْ ... بعدَ الحـديثِ وأَنْ تُوَلُّـوا مُـدْبِرينْ

كِسَراً جُـذَاذاً أَصْـبَحَتْ أَصْـنامُهمْ ... إِلّا كبـيراً كَـيْ يَعـودُوا سـائلينْ

عادُوا على عَـيْنِ الجميـعِ وسـاءَلوا ... أَيْنَ الـذي يَـشْقى بِفِعْـلِ الظـالمينْ

قـالوا سَـمِعْنا بـالفَتى مُتَوعِّـداً ... وأمـامَ جَمْـعٍ سَـاءَلوهُ مُعَنِّفِـينْ

أنـتَ الـذي فَعَـلَ الجريمـةَ مارقـاً ... قـالَ: الكبـيرُ أرادَهـا يـا حـاذقينْ

هَيَّـا اسْـألوهُم فالعبيـدُ لِـرَبِّهِمْ ... تَبَـعٌ وهـذا إِنْ يُجِيبـوا نـاطقينْ

قَـدْ أُبْهِتُـوا فَـتَرَدَّدُوا بَـلْ أُبلِـسُوا ... وَتراجَعُـوا لِنفوسِـهمْ يـا ظـالمينْ

لكـنَّهم قَـدْ نُكِّـسُوا بِرُؤوسِـهمْ ... هـا قَـدْ عَلِمْـتَ بـأَنّهم لا يَنْطقـونْ

وَبِحِكْمَةِ الرَّجُلِ الذي خَبِرَ الحِجَى ... قالَ الخليلُ فَوَيْلَكم ما تعبدونْ؟

هَلْ يَنفَعُ الحَجَرُ الجَمادُ يَضُرُّكُمْ؟ ... أُفٌّ لَكُمْ وكأَنَّكُم لا تَعقلونْ

قالوا احْرِقوهُ وناصِروا أَصنامَكم ... هَيّا اجمَعُوا حَطَبَ الفَلاةِ مُهَرْوِلينْ

ثُمَّ اقذِفوهُ بنارِكم وَلَهِيبِها ... هذا جَزاءُ الجُرْمِ إنّا فاعلونْ

يا نارُ كُوني بَلْسَماً بَرْداً على ... جَسَدِ الخليلِ بأَمرِ رَبِّ العالَمَينْ

سُبحانَ مَنْ نَجَّا الخَليلَ بِفَضْلِهِ ... جَعَلَ البُغاةَ مِنَ الأُناسِ الخاسرينْ

وَهَبَ الخليلَ بِمَوْلِدَيْنِ على الهُدى ... إِسْحقَ ثُمْ يعقوبَ كانوا مُرْسَلينْ

قَدْ أَنجَبا هَدْياً ويوسفُ نَجْلُهُمْ ... شَطْرُ الجَمالِ بِهِ يُساوي العالَمَينْ

قصة لوط عليه السلام (سورة هود آية 77)

قَبْلَ الشروعِ بقصَّةٍ أبوابُها ... شَوْقٌ سَنَعْرِضُ قِصَّةَ اللّوطِ الحزينْ

جاءَ الملائِكُ لِلخليلِ وَكَفُّهُمْ ... لا لَمْ تَصِلْ نَحْوَ المَوائِدِ باليمينْ

قَدْ بَشَّروهُ فَأَوْجَسَتْ نَفْسُ النّبِيّ ... مِنْ خِيفَةٍ فَتَحَدَّثُوا مُتَلَطِّفِينْ

قالُوا اطمئِنَّ وَلا تَخَفْ مُتَوَجِّساً ... إِنّا إِلى أَقوامِ لُوطٍ ذاهِبِينْ

لَمْ يُكْمِلُوا حَتّى تَبَسَّمَ ثَغْرُها ... زَوْجُ الخَليلِ مُبَشَّرٌ بالقادِمِينْ

أَبْناءِها إِسحقَ ثُمْ يَعقوبَ قَدْ ... حَمَلَتْ عَجُوزاً إِنَّهُ الخَبَرُ اليَقينْ

حَتّى إِذا عَلِمَ الخَليلُ بِأَمْرِهِمْ ... فِي قومِ لُوطٍ جادَلَ الحُكْمَ المَتينْ

أَنْتَ الحَليمُ فلا تُجادِلْ أَمرَنا ... أَعْرِضْ فَأَمْرُ اللهِ بُتَّ بِكافِرِينْ

يا لُوطُ قَالَ القَوْمُ لَمّا أَسْرَفُوا ... مِنْ قَبلِها لِلسّيئاتِ مُزَاوِلِينْ

قالَ النّبِيُّ فهؤلاءِ بناتِنا ... باللهِ لا تُخْزُونِ بِالضّيفِ الأَمينْ

هُنَّ الطّهورُ أَلَيسَ مِنْكُم راشِدٌ ... قَالُوا عَلِمْتَ فَما لَهُنَّ بِراغِبِينْ

قَالَ النّبِيُّ فَلَوْ لِمِثْلِي قُوَّةٌ ... آوي لِرُكْنٍ مانعٍ حِصْنٍ مَكينْ

قَالَ الملائِكُ يا نَبِيُّ فَلا تَخَفْ ... لَنْ يَبلُغوا لَكَ فَانْطَلِقْ فِي السَّائِرِينْ

واسْلُكْ بِأَهْلِكَ فِي الظّلامِ مُتارِكاً ... زَوْجاً لَئِيماً إِنَّها فِي الهالِكِينْ

وَبِذِي الصَّباحِ يُصيبُها ما سَامَهُمْ ... مَطَرٌ يُنكِّسُ رَأسَهُم في السَّافِلِينْ

وَحِجارَةٌ مَنْضُودَةٌ سِجِّيلُها ... لَهَبٌ مُسَوَّمَةٌ تَسومُ الظّالِمِينْ

وَأُوارُها لَيْسَ البعيدُ لِغَيْرِهِمْ ... مِمَّنْ تَمَادَوا بِالفُسوقِ مجاهرينْ

قصّة شعيبٍ عليه السلام (سورة هود آية 84)

وإلى شُعيْبَ وَقوْمُهُ هُمْ مَدْيَنٌ ... نَقَصُوا المَوازينَ التي لِلْمُشْتَرِينْ

إِنّي أَراكُمْ أَهْلَ خَيْرٍ فَاعْدِلوُا ... إِنِّي أَخافُ عَليكُمُوا بَطْشَ المَتِينْ

أَوفوا الموازينَ التي مِنْ كَيْلِكُمْ ... بَخَسَتْ أُناساً ثُمَّ عِثْتُمْ مُفْسِدينْ

واللهُ خَيَّرَكُمْ بَقيَّةَ فَضْلَهِ ... فَاسْعَوْا إِليها إِنْ تكونُوا مُؤْمِنينْ

لَسْتُ الحفيظُ عَلَيْكُموا بِنُكوصِكُمْ ... قَالُوا صَلاتُكَ تَأْمُرُ الأَمْرَ المُبِينْ

أَنْ نَتْرُكَ الأَصنامَ كُنَّا عَبْدَها ... آباؤُنا الأَوْلى بِنا كَمُقلِّدينْ

وَكَذا صَلاتُكَ ما تَشاءُ بِمالِنا ... أَنْتَ الحليمُ وَأَنْتَ شُيخُ الرَّاشِدينْ

أَصْغَى شُعيْبُ لقولِهِمْ حَتَّى انْتَهى ... بِالْقوْل إِنِّي لا أُخالِفُ سَامِعينْ

أَرَأَيْتُموا إِنْ ما رُزِقْتُ مِنَ الَّذِي ... يُعْطِي الفقيرَ بِفَضْلِهِ في كُلِّ حِينْ

وَأَرَدْتُ إِصْلاحَ العِبَادِ لِشُكرهِ ... قَدْرَ اسْتِطاعَةِ مَنْ تَمَسَّكَ بِالْمعينْ

يا قومُ إِنّي خَائِفٌ مِنْ شُؤْمِكُمْ ... أَنْ يَلْحقَنَّ بِكُمْ عَذابُ السّابِقينْ

أَقوامِ نُوحٍ أَوْ جَماعَةِ صَالَحٍ ... أَوْ قَوْمِ هُودٍ أَوْ لِلُوطٍ مُنْكِرينْ

فاسْتغفِروا رَبًّا وَتوُبُوا تُفْلِحُوا ... رَدُّوا بِقَوْلٍ مَا فَقِهْنا فَاهِمِينْ

لَوْلا كُفيتَ بِرَهْطِكَ الحامِي إِذاً ... كُنْتَ الرَّجيمَ بِلا سَمَاحَةِ رَاجِمِينْ

يا قومُ رَهْطِي هُمْ أَعَزُّ مِنَ الّذي ... ظُلْماً تَخِذْتُمْ خَلْفَكُمْ يا جَاحِدِينْ

اللهُ أَوْلى بِالمَخافَةِ وَالتُّقى ... فَلْتَرْتَقُوا نَحْوَ المَكانَةِ عَامِلِينْ

يا قومُ سَوْفَ يَجِيئُكُمْ مِا تَحْذَرُو ... نَ مِنَ العَذابِ تَرَقَّبُوهُ مُحاذِرين

إنّي الرّقيبُ وإِنْ تُكَذِّبُ دَعْوَتِي ... سَيَحِلُّ وَعْدُ اللهِ يا مُتَجَبِّرِينْ

هِيَ صَيْحَةٌ فتكَتْ بِهِمْ في لَحْظَةٍ ... سَلِمَ النَّبِيُّ وَهُمْ تَرَدَّوْا جَاثِمِينْ

قصة هود عليه السلام (سورة هود آية 50)

وَلِقَـوْمِ عَـادٍ مُرْسَـلٌ يَهْـدِي بِهِـمْ ... هُودُ النَّبِيُّ مِنَ الرِّجـال الـصَّالِحِينْ

لا تَفْـتَرُوا يـا قـومُ لَـسْتُ بِـسَائِلٍ ... أَجْـراً فَـأَجْرِي مِـنْ إِلـهِ الْمُرْسَـلِينْ

فَاسْـتَغْفِرُوا رَبًّـا يَـزِدْكُمْ قُـوَّةً ... وَيُنَـزِّلُ الأَمطـارَ غَـوْثَ التّـائِبِينْ

هُـوَ رَبُّكُـمْ فَـادْعُوهُ واقْلُـوا غَـيْرَهُ ... وَاسْـعُوا إِلَيْـهِ وَلا تُولُّـوا مُـدْبِرِينْ

يـا هُـودُ رَدُّوا: مـا تَقُـولُ بِحُجَّـةٍ ... لَـسْنَا الَّـذِينَ لِمَـا نُقَـدِّسُ تَـارِكِينْ

إِنَّـا نَقُـولُ أَنِ اعْـتَرَاكَ إِلهُنَـا ... سُوءاً بِعَقْلِكَ فَاحْتَكِمْ لِلنّاصِحِينْ

قالَ اشْهَدُوا وَمَعِي الإِلهُ شَهِيدُكُمْ ... إِنّي بَـرِيءٌ مِـنْ شَرِيـكِ الكائِـدِينْ

هَيّـا فَكِيـدُوا لَـنْ أُطالِـبَ مُهْلَـةً ... أَوْكَلْتُ أَمْرِي صَوْبَ رَبِّ العَـالَمِينْ

هُـوَ آخِـذٌ مـا دَبَّ يَحْكُـمُ سَـيْرَهُ ... رَبٌّ قَـوِيٌّ حَـاكِمٌ بِالـسّائِرِينْ

إِنْ مَـا تُوَلُّـوا هَـا أُبَلِّغُكُـمْ وَقَـدْ ... يَـسْتَخْلِفُ اللهُ العِبـادَ الـصَّالِحِينْ

لا لَـنْ يُـضَرَّ إِلهُنـا مِـنْ شِرْكِكِـمْ ... فَهُوَ الحفيظُ على الخَلائِقِ أَجْمَعِينْ

جـاءَ الوعيـدُ لِجاحِـدِ سـلِمَ النّبِـيْ ... يُ بِفَضْلِ رَبِّي مِنْ عَذابِ الْمُنكِرِينْ

بَلْ أُتْبِعُـوا بِـاللّعْنِ في هـذِي الـدُّنا ... واللَّعْـنُ يَـوْمَ قِيامَـةٍ لِلْجاحِـدِينْ

قصة صالح عليه السلام (سورة هود آية 61)

وإلى ثَمُودَ أَخاهُمُوا هُوَ صَالِحٌ ... يا قَوْمُ مَنْ ذَرَأَ البُنَاةَ النَّاحِتِينْ

قالوا لَهُ لا تَنْهَ عَنْ صَنَمِ الأُلى ... آبائِنا أَنْتَ المُرِيبُ بِلاَ يقِينْ

يا قومُ ليسَ بناصرٍ إلا الذي ... رَحِمَ الخلائِقَ إنْ عَصَيْتُ فَمَنْ يُعِينْ؟!

يا قومُ هذي ناقةُ الله التي ... بُعِثَتْ إليكم فاتْرُكوها مُسْلِمِينْ

لا تَمْنَعُوها مِنْ رعايةِ أرضِكُمْ ... ثُمْ لا تَمَسُّوها بِسوءٍ ماكرينْ

لم يَحْفَظوا عَهْدَ النَّبِيِّ فأَجْرَموا ... عَقَرُوا فقالَ تَمَتَّعوا يا مُجْرِمِينْ

بعضاً مِنَ الأَيّامِ في عِمْرانِكُمْ ... هذا المَآلُ لِمَنْ عَتَوْا مُتكبِّرِينْ

نَجَّا الرَّحيمُ نَبيَّهُ لكنَّهُ ... قَصَمَ العُصاةَ بِصَيحةٍ في الغابرينْ

قصة موسى عليه السلام (سورة النمل آية 7 وسورة الشعراء آية 10)

موسى يَسِيرُ بأهلِه في ليلةٍ ... ظلماءَ يَطلُبُ مِنْ شِهابِ المُصْطَلينْ
قالَ امكُثوا إنّي أَنِسْتُ بجَذْوَةٍ ... قَبَسٍ لِأَرْجِعَ عَلَّني مِنْ مُخْبِرينْ
لَمَّا تَقَدَّمَ نَحْوَها سَمِعَ النِّدَا ... مِنْ رَبِّهِ بُورِكْتَ يا مُوسى الأَمينْ
وبِحَوْلِ نارٍ قَدْ تَبارَكَ نُورُها ... سُبْحانَ رَبّي مَالِكاً للعالَمَينْ
موسى، أَنا اللهُ العزيزُ بحِكْمَةٍ ... ألقِ العَصا تهتَزُّ كالجِنّ المُبينْ
لَمّا رَآها حَيَّةً وَلّى على ... وجهِ الأَديمِ كَمُدْبِرٍ في الهاربينْ
موسى تَمَهَّلْ لا تَخَفْ مِنْ شَرِّها ... أَنْتَ النَّبِيُّ وشَرُّها للظالمينْ
أَدْخِلْ بِجَيْبِكَ كَفَّكَ اليُمنى إذاً ... تَخْرُجْ بِنُورٍ لا بِسُوءِ المُشْتكينْ

* * *

في تِسْعِ آياتٍ إلى مَنْ يَدَّعي ... مِنْ فَضْلِ رَبِّكَ إِنَّهُ في الخاسرينْ
فرعونُ، فاذهبْ نَحْوَهُ مُتَسَلِّحاً ... بِالمُعْجِزاتِ وَقُلْ لَهُ قولاً يَلِينْ
يا ربِّ إنّي خائِفٌ طُغيانَهُ ... أَرْسِلْ مَعي هارونَ أَفْصَحُ قائلينْ
وكذا قَتلْتُ شَقِيَّهم لَمَّا بَغَى ... مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَكْزَةً للظالمينْ
هَيَّا اذْهَبا، حَكَمَ الإلهُ بِأَمْرِهِ ... قُولا لَهُ إنّا حَقِيقٌ مُرْسَلونْ

أَرْسِلْ إِلينا قَومَنا مِنْ أهلِنا ... كَمْ نُكَلِّلُوا تَحْتَ العذابِ مُسَوَّمينْ

فرعونُ رَدَّ: أَلَمْ نُرَبِّكَ مُنْعَماً ... فِينا وليداً؟ يا جَحودَ المُنْعِمينْ

وفَعَلْتَ فَعْلَةَ مَنْ يَؤُوبُ لِجُرْمِهِ ... طَلَباً لِعَفْوٍ لا كَفِعْلِ الكافرينْ

موسى: فَعَلْتُ إِذاً ضَلَلْتُ مُوَلِّياً ... لَمَّا فَرَرْتُ إلى دِيارِ الآمنينْ

أُعْطِيتُ زَوْجاً ثُمْ أَمانَةَ عَازمٍ ... وَمِنِحْتُ حُكْماً لِلهُداةِ المُرْسَلينْ

فرعون، كُفَّ عَنِ العِذاب لأَهْلِنا ... عَبَّدْتَهُمْ وَتَمُنُّ مَنَّ المُحْسِنِينْ

موسى ويُنكِرُ: ما فَعَلْتَ بِأَهْلِنا؟ ... رَدَّ الشَّقِيُّ: وما إلهُ العالَمِينْ؟

قالَ الإلهُ بِعَرْشِهِ وسَمائِهِ ... والأرضِ، رَبّي إنْ رأيتُم مُوقنينْ

فرعونُ قالَ لِمَنْ تَحَلَّقَ حَولَهُ: ... هذا الهُراءُ، فلا تكونوا مُنْصِتينْ

موسى يَرُدُّ بِأَنَّهُ رَبُّ الأُلى ... رَبٌّ لَكُمْ لا تَجْحَدُوهُ مُعانِدينْ

ماذا؟ جُنِنْتَ وهَل إلهٌ غَيرُنا ... يا أيُّها الرَّجُلُ المُوَصَّفُ بالجُنونْ

قالَ: الإلهُ فَرَبُّنا لِمَشارِقٍ ... وَمغاربٍ رَبُّ الجِهاتِ بِكُلِّ حينْ

رَدَّ الشَّقِيُّ: لَأِنْ تَخِذْتَ مُقَدَّساً ... غَيري سَتُصْبِحُ تَحْتَ جَلْدِ السّاجنينْ

قالَ: اسمعوني لَوْ أَتيتُ بآيةٍ ... قَالَ ابْتَدِرْها يا كَبيرَ الصّادقينْ

ألقى عصاهُ فَحيَّةٌ تَسْعى لَهُ ... نَزَعَ اليمينَ وَنورُها للنّاظرينْ

سَحَرَ المَكيرُ ولا يُصَدَّقُ مِثْلُهُ ... فرعونُ قالَ: ومُخْرِجٌ، مَا تأمرونْ؟

قالوا: الصَّنيعُ بأَنْ نُجَمِّعَ سِحْرَنا ... بِمَدائنٍ في يومِ عيدٍ حازمينْ

وقَفَ الدُّهاةُ بِسِحْرِهِم وَضَجِيجِهِم ... والكُلُّ يَرْقُبُ إِنْ يكونُوا غالبينْ

قالوا: إذا فُزْنا سَنأخُذُ أَجرَنا؟ ... لا شَكَّ قال: وتُصبِحوا قُرْبَ اليمينْ

قال النّبِيُّ أَلا فَأَلقُوا سِحْرَكُمْ ... قالوا: بِعِزَّةِ مَنْ تَولّانا سِنينْ

أَلْقَوْا حِبَالاً مَعْ عِصِيٍّ خُيِّلَتْ ... أَفعى تَهُوشُ بِعَيْنِ كُلِّ الحاضرينْ

أَلقَى النّبِيُّ عَصاهُ أَفعى أَرْهَبَتْ ... وَتَلَقَّفَتْ ما يَسْحَرون ويَأفِكونْ

عَرفوا الحقيقةَ أُذْهِلُوا مِنْ هَوْلِها ... وَقَعُوا سُجُوداً خَوْفَ رَبِّ العالمينْ

يا ويلَكم هذا النّبِيُّ كبيرُكُمْ ... مُوسى المعلّمُ، كيف صِرْتُم مُؤمنينْ؟

فرعونُ قال: وما أَذِنْتُ لجمعِكُم ... سَأقُطِّعُ الأَيدي خِلافاً مُصْلَبينْ

لا ضيرَ قالوا كُلُّنا طَمَعٌ بِما ... وَعَدَ الإِلهُ لِمَنْ يَؤُوبُوا تائبينْ

إِنّا طَمِعْنا بِالغَفورِ لِفَضْلِه ... مَحْوَ الخَطيئَةِ قَدْ غَدَوْنا مُوقنينْ

أَوْحَى الإِلهُ إلى الكليمِ نَبيِّهِ ... أَنْ أَسْرِ بالأَتباعِ بَاتُوا مُتْبَعينْ

فَتَسَلَّلُوا بِاللّيْلِ خَشْيَةَ بَطْشِهِمْ ... فرعونُ أَرْسَلَ في المَدائنِ حاشرينْ

قالَ الشّراذِمُ قِلَّةٌ يا وَيلَهُمْ ... لَنْ يَهزُموا لا لَنْ يكُونوا غائِضينْ

إِنّا جميعٌ حاذرونَ وقَدْ قَضى ... رَبُّ السَّماءِ بِأَنْ يُبَادوا خارجينْ

قَدْ أَخْرَجَ اللهُ الجُنودَ بِأَمرِه ... وتعيسَهُم فرعون مِنْ تِلْكَ العُيونْ

خَرَجَ البُغاةُ مِنَ الكنُوزِ فَأُورِثَتْ ... قَوْماً بِفَضْلِ الله كانوا وارثِينْ

قَدْ تابَعوهم بِالشُّروقِ فَأَدْرَكُوا ... صَحْبَ النَّبِيِّ فَحَلَّ خَوفُ المُدْرَكينْ

كَـلّا أَجَـابَ نَبِـيُّهم بِرَبَاطَـةٍ ... رَبِّي مَعِـي يَهْـدي العِبـادَ الـواثقينْ

حتّـى تَهـادَوْا نَحْـوَ بَحْـرٍ هـادِرٍ ... أَوحَـى الإلـهُ إِلى نَبِـيِّ الخـائفينْ

إِضْرِبْ عَـصَاكَ بِمَائَـهِ فـإِذا بِـهِ ... طَـوْدٌ عَظِـيمٌ يـا لَـسَعْد الـسائرينْ

سـارُوا عَـلى قَعْـرِ الميـاهِ ويَبْـسِها ... زَلَفَ الجميعُ مِنَ الظِّفافِ مُهَرْوِلِينْ

سَـلَكَ الـشَّقِيُّ وجنـدُهُ بطـريقِهم ... ظَنُّـوا بِـأَنَّ طَـريقَهُم لِلـسّالمينْ

قَـدْ أَطْبَـقَ البَحْـرُ المُطـاوِعُ رَبَّـهُ ... فَـوْقَ الَّـذينَ بِقَعْـرِهِ مُـسْتَرسلينْ

يـا آيَـةَ الله العظيمـةَ عِـبْرَةٌ ... مِنها تكـون لِمَـنْ بَغَـوْا مُتَجَـبِّرينْ

قصة سليمان عليه السلام (سورة النمل آية 15)

دَاوودُ يُـوْتى مَـعْ سُـليمانَ الهُـدَى ... سُبحانَ مَنْ أَعطى الهُداةَ الطـائعينْ

قَـدْ أُوتيـا عِلْـماً وَحَمْـداً لِلّـذي ... قَدْ خَصَّهُمْ - بِنُبُـوَّةٍ - عَـنْ آخَـرينْ

وكَـذا سُـليمانُ الحكـيمُ بِنِعْمَـةٍ ... فَهِمَ الطّيـورَ بِفَـضْلِ رَبِّ العـالمينْ

جِـنٌّ وَإِنْـسٌ يُحْـشَرون أَمامَـهُ ... والطّـيْرُ والأَنعـامُ كُـلٌّ يُوزَعـونْ

حَتَّـى أَتـى في وادِ نَمْـلٍ، نَمْلَـةٌ ... قالَـتْ لِنَمْـلٍ:فَادْخُلوهـا آمنـينْ

هَيّا ادْخُلوا جُحْرَ المَساكِنِ خَـشْيَةً ... مِـنْ جُنْـدِه لِا تَحْطِمَـنَّ الخَـارِجينْ

فَتَبَـسَّمَ الرَّجُـلُ النَّبِـيُّ لِقَولِهـا ... يا رَبِّ أَوْزِعْ عَبْـدَكَ الـشُّكْرَ المُبِـينْ

كَـمْ نِعْمَـةٍ أَنْعَمْـتَ ثُـمَّ لِوَالِـدَيّ ... أَصْلَحْتَ فَارْضَ وَخَلِّني في الصالحِينْ

وَتَفَقَّـدَ الطَّـيْرَ الـمُبَارِحَ أَرْضَـهُ ... إِلّا لِهُدْهُـدَ فَاقِـدٌ في الغَـائبِينْ

لَأُعَـذِّبَنَّكَ يَـا شَـقِيٌّ لِغَيْبَـةٍ ... أَوْ تُـذْبَحَنَّ بِغَـيْرِ سُـلطانٍ مُبِـينْ

مَكَـثَ الْهُـدَّدُ لَـمْ يُباعِـدْ قَـائِلاً ... إِنّي أَحَطْتُ - بِما عَجِزْتَ - مِنَ اليَقِـينْ

إِنّي وَجَـدْتُ بِأَرْضِـهِمْ سَـبإِ التّـي ... سَـادَتْ عَلَيْهـا مَـرْأَةٌ يـا سـامعينْ

إِنّي وَجَدْتُ القَوْمَ بَاتَتْ شَمْسُهُمْ ... رَبًّـا لَهُـمْ قَـدْ عَظَّمُوهـا سـاجدينْ

شيطانُهُمْ قَـدْ زَيَّـنَ العَمَـلَ الّـذي ... قَدْ صَدَّهُمْ عَـنْ رَبِّهِـمْ لا يَهْتَـدونْ

أَلّا يَكـونُ سُـجودُهُم لإلهِهِـمْ ... ذَرَأَ الحُبُـوبَ بِأَرْضِـها للفـالحينْ

اللهُ لا رَبٌّ سِـواهُ مُبَـارَكٌ ... رَبُّ السّماءِ وعَرْشِها للمُبْصِرينْ

هُو يَعْلَمُ الإعْـلانَ مِنْكُمْ والخَفى ... فَاسْتَسْلِمُوا لا تُـدْبِرُوا مُتكَبِّرينْ

قالَ النّبِيُّ لِـمَنْ دَعـا مِـنْ طيْرِهِ ... هُدْهُدْ،سَنَنْظُرُ هَلْ تَبِعْتَ الـصّادقينْ

إذْهَـبْ إلَـيْهِمْ بالكِتـابِ وألْقِـهِ ... كَيْ نَنْظُرَ الـرَّدَّ الـذي يَـسْتَرْشِدونْ

قَالَتْ لَهُمْ يا أيُّهـا الـمَلأُ اسْـمَعُوا ... قَدْ أُلقِيَ القِرْطِاسُ مَـاذا تَرْتَئُـونْ؟

وبِـسِفْرِهِ بِاسْـمِ الـرَّحيمِ إلهِنـا ... مِنْ حَاكمٍ أَنْ فَاقْدُموا مُسْتَسْلِمينْ

أفتُـوا إلَيَّ بِـرَأيكُم، أمْـري لَكُـمْ ... شُورى، وَمَا أَبْرَمْتُ أَمْرَ الشاهدينْ

قـالوا لَهَـا إنَّـا ألُـوا بَـأْسٍ وَمَـا ... كُنّـا وُلاةً فَـانْظُري مَـا تَـأْمُرينْ

قالَـتْ لَهُـمْ إنَّ الملـوكَ إذا أَتَـوْا ... صَوْبَ القرى عَاثُوا بِها كالمُفْسِدينْ

جَعَلُوا العَزِيزَ ذَلِيلَهَا مِـنْ بَطْشِهِمْ ... إن قَـرَّرُوا فَهُـمُ المُلـوكُ الفَـاعِلُونْ

إنِّي سأُرْسِـلُ للنَّبِـيِّ هَدِيَّـةً ... حَتَّى أَرى ما نَرْتَجِي مِـنْ مُرْسَلينْ

لَـمّا أَتَتْـهُ هَدِيَّـةُ القَـوْمِ انْـبَرَى ... مَـالٌ وَرَبِّي خَـيْرُ مَـا يَـسْتَجْمِعُونْ

بَلْ تَفْرَحُوا أَنْـتُمْ بِهـا، أَرْجِـعْ لَهُـمْ ... كُـلَّ الهَـدَايا فـالجُنودُ مُرابِطِـونْ

لَـنْ يَقْـدِرُوا ثَنْـيَ العَـساكِرِ إنَّهُـمْ ... مِنْ بَطْشِنا سَيُغَادِرُوها صَـاغرينْ

قَـالَ النَّبِـيُّ لِجَمْعِـهِ مَـنْ مِنْكُمُـو؟ ... يأتي بعَـرْشٍ قَبْـلَ مَقْـدَمِ مُـسْلِمِينْ

عِفْرِيـتُ يَـزْعُمُ أَنَّـهُ يَـأتي بِـهِ ... قَبْـلَ المَقـامِ وإنَّـهُ صَـلْبٌ أَمـينْ

قَالَ الذَّي عَلِمَ الكِتَابَ مِنَ الهُدَى ... آتِيكَ قَبْلَ الطَّرْفِ يَرْجِعُ في العُيونْ

لَـمَّا رَآهُ بِسُرْعَةٍ حَمَدَ الإلـ ... ـهَ فَهَلْ أَكُونُ لِفَضْلِهِ مِنْ شاكرينْ؟

قَالَ النَّبِيُّ فَنكِّرُوا عَرْشاً إِذَا ... قَدِمَتْ سَنَنْظُرُ هَلْ غَدَتْ كَالمُهتدينْ؟

هَلْ أَدْرَكَتْ عَرْشاً أَتى مِنْ مُلْكِها؟ ... قالُوا لَهَا: هَلْ عَرْشُكِ العَرْشَ المَكِينْ؟

قَالَتْ: كَأَنَّ العَرْشَ جَاءَ مِنَ القُرَى ... عَرْشِي، ولكِنْ صَدَّها مَا يَعْبُدونْ

قِيلَ ادْخُلِي صَرْحاً فَلَمَّا أَقْدَمَتْ ... كَشَفَتْ لِسَاقٍ خَشْيَةَ المَاءِ المَعِينْ

قَالَ النَّبِيُّ مُمَرَّدٌ فَتَقَدَّمِي ... فَوْقَ المِيَاهِ مِنَ الزُّجَاجِ أَتَعْلَمِينْ؟

قَالَتْ إِلهِي قَدْ ظَلَمْتُ وإِنَّنِي ... أَسْلَمْتُ نَفسِي مَعْ نَبِيِّ المُهتدينْ

داوودُ يَحْكُمُ مَعْ سُلَيمانَ الَّذي ... فَهِمَ القَضِيَّةَ في حُروثِ المُشتكين

إِذْ أَفْسَدَ الغَنَمُ الذي يَرْعُوا بِهِ ... بُستانَ مَنْ يَشكو مِنَ الجُرْمِ المُبينْ

فَقَضى عليهِمْ أَنْ أَعِيدُوا نَبْتَهُ ... يا سَائِمونَ كما فَعَلْتُمْ مُفْسِدينْ

وَتَنفَّعُوا غَنَمَ البُغَاةِ بِحَلْبِها ... أهلَ الثِّمارِ: إِذا تُعَادُ فَمُرْجِعُون

كُلٌّ تَأَتَّى حُكْمَ رَبٍّ مُنْعِمٍ ... سُبحانَهُ مَنَحَ الرِّجالَ الصالحينْ

قصة يوسف عليه السلام سورة يوسف

إنّا نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحمَدُ قِصَّةً ... هِي أَحسَنُ القِصَصِ التي للسّامعينْ

سَنَقُصُّها آياً بِوحيٍ مُنْزَلٍ ... لَوْ كُنْتَ قَبْلُ مِنَ الرِّجالِ الغافلينْ

إِذْ قالَ يوسفُ يا أَبِي إِنّي رَأَيْـ ... ـتُ كواكباً شَمْساً هِلالاً ساجدينْ

إِسْمَعْ بُنَيَّ ولا تَقُلْ رُؤْيا لَهُمْ ... هُمْ أُخوَةٌ لكِنْ يَصِيرُوا كائدينْ

إِنَّ الإِلهَ سَيَجْتَبيكَ مُعَلِّماً ... تَأْويلَ أَحْلامِ الأُناسِ النّائمينْ

وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ مُتَمِّماً ... يَعقُوبُ قَبْلُ خليلُهُ في الصّالحينْ

إِذْ قَالَ إِخْوَتُهُ: أَبانا خَصَّهُ ... حُبًّا فكانَ على الضّلالِ المُستبينْ

هيّا اقتلوهُ أو اطْرَحُوهُ بِأَرْضِكُمْ ... يَخْلُو أَبانا ثُمَّ نَرْجِعُ صالحينْ

قالَ الرَّشيدُ مِنَ العصابةِ مَا لَكُمْ ... لا تَقْتُلُوهُ فَلَوْ تكونُوا راحمينْ

أَلقُوهُ في جُبٍّ ويَأتي سائِرٌ ... يَلْقُطْهُ إِنْ كُنتم لِذلك فاعلينْ

قالوا أَبانا هَلْ سَتُرْسِلُ يوسُفاً ... مَعَنا لِيَلْعَبَ نحنُ قومٌ ناصِحونْ

فأجابَ إِنّي خائفٌ أَنْ تَغْفَلُوا ... فالذئبُ يأكلُ ما تَركتُمْ غافلينْ

إِني أخافُ على الحبيبِ تمهَّلُوا ... قالوا ونحنُ عِصابةٌ مُتَمَكِّنونْ

أَخَذوا الحبيبَ إلى الغَيابَةِ ويلَهمْ ... واللهُ أَوْحَى للنّبيِّ عَنِ الذينْ

قَدْ أَجْرَموا في حَقِّ يوسُفَ ما دَرَوْا ... أَنَّ الحفيظَ إِلـهُهُمْ لو يَعلمونْ

جاءُوا إلى يعقوبَ وقْتَ عَشائِهِم ... يَبْكونَ يا أَبَتاهُ إنّا صادقونْ

إنّا ذَهَبْنا لِلسباقِ ويوسُفُ الـ ... ـمَتْروكُ عندَ مَتاعِنا كانَ الأَمينْ

فَتَسَلَّلَ الذّئبُ اللَعينُ بِغَفْلَةٍ ... أَكلَ الصَّغيرَ وَما قَصَصْنا كاذبينْ

إِنْ كُنْتَ غَيْرَ مُصَدِّقٍ فَقَميصُهُ ... هذا الدّليلُ فَهَلْ تُساوِرُكَ الظُّنونْ

بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمُ النُّفوسُ مُخَطَّطاً ... صَبْرٌ جَميلٌ بِالَّذي تَتَخَرَّصُونْ

رَكْبٌ يَسِيرُ فَأَرْسَلوا دَلْواً لَهُمْ ... بُشرى غُلامٌ صَاحَ ساقي الظامِئينْ

أَخْفَوْهُ سِلْعَةَ زاهِدٍ في سِعْرِهِ ... بَعْضُ الدَّراهِمِ يا لَبَيْعِ الزاهدينْ

قالَ الذي مِنْ مِصْرَ لِامْرأَةٍ لَهُ ... فَلْتُكْرِميهِ لَعَلَّهُ في النافعينْ

هُوَ إِبْنُنا سَيُعَزُّ في حُجُراتِنا ... سُبحانَ مَنْ نَجَّا الضَّعيفَ المُسْتكينْ

بَلْ مَكَّنَ الطِّفْلَ الشّريدَ لِوَحْدِهِ ... مِنْ قَعْرِ جُبٍّ في قُصورِ المُتْرَفينْ

وكذلكَ التّأويلَ عَلَّمَهُ لَهُ ... هُوَ غَالِبٌ أَمْرَ الدُّهاةِ الماكرينْ

بَلَغَ الأَشُدَّ مُؤَهَّلاً لِرِسالَةٍ ... آتاهُ حُكْمَ العالِمينَ المُرْسَلينْ

سُبْحانَهُ يَجْزي الكريمَ بحُسْنِهِ ... كَرَماً يَفيضُ على العِبادِ المُحْسِنينْ

لكِنْ بَلاءُ اللهِ سُنَّةُ أَمْرِهِ ... جاءَتْهُ مَنْ عَدَّتْهُ سِحْرَ الفاتنينْ

سَدَّتْ عليهِ البَابَ قالَتْ يا فَتى ... هَيْتاً إليكَ فَأَنْتَ بَدْرُ العالَمينْ

فأجابَها إِنّي أعوذُ بِخالِقي ... بَلْ كَيْفَ أُفْلِحُ إِنْ تَبِعْتُ الظالمينْ

هَمَّتْ بِهِ فَتَمَنَّعَ العَبْدُ الّذي ... ما هَمَّ سُوءاً فهو مَعْصومٌ مَكينْ

اللهُ يَصْرِفُ عَنْ عِبادٍ آمَنُوا ... سُوءَ الفِعالِ لِكَيْ يَظَلُّوا مُخْلَصينْ

سَبَقَ النّبِيُّ وسَابَقَتْ لَحِقَتْ بِهِ ... قَدَّتْ قَميصاً، دُبُرَهُ مَسَكَتْ لِحِينْ

قَدْ أَلفَيا بالبابِ زَوْجاً عابِراً ... قُلْ ما جَزاءُ السُّوءِ بالزَّوجِ الحَصينْ

إِمَّا العذابُ أَلِيمُهُ أو سِجْنُنا ... هِيَ راوَدَتْ عَنْ نَفْسِهِ قالَ الأَمينْ

مِنْ أهلِها قالَ الحكيمُ بِحنكَةٍ ... مِنْ أَيْنَ قُدَّ قَميصُهُ يا سامعينْ

إِنْ كانَ قُدَّ قَميصُهُ مِنْ صَدْرِهِ ... صَدَقَتْ ويوسفُ في عِدَادِ الكاذبينْ

أَوْ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ نُكَذِّبُ قَوْلَها ... وهُوَ البَريءُ وقولُهُ في الصادقينْ

لَمَّا رآهُ مُقَطَّعٌ مِنْ خَلْفِهِ ... قالَ النِّساءُ مِنَ الدُّهاةِ الماكِرينْ

أَعْرِضْ لِيوسُفَ قالَها في حِكْمَةٍ ... وَلِمَرْأَةٍ تُوبي لِرَبِّ العالَمينْ

في ذِي المدينةِ نِسْوَةٌ قُلْنَ التّي ... شَغَفاً تُراوِدُ لِلْفَتى كالعاشقينْ

إِنّا نَراها في ضلالٍ واضحٍ ... وبِمَكْرِهِنَّ تَخَبَّرَتْ مِنْ سامعينْ

فَأَعَدَّتِ الفُرُشَ الوَثيرةَ مَجْلِساً ... قَدْ أَرْسَلَتْ لِلسيداتِ المُرْسَلينْ

لَمَّا قَدِمْنَ إِلى الموائِدِ قَدَّمَتْ ... سِكّينةً مَسْنُونةً لِلْقاطِعينْ

أُخْرُجْ لِيوسُفَ فَانْذَهلْنَ بِطَلْعَةٍ ... كالبدرِ يَسْبي في السّماءِ الناظرينْ

أَكْبَرْنَ حُسْناً والأَيادي قُطِّعَتْ ... مِنْ كَوْنِهِنَّ بِلا شُعورِ العاقلينْ

حاشَ الإِلهُ صَرَخْنَ ماذا أَبْصَرَتْ ... مِنّا العُيونُ مَلائِكاً لِلمُبْصِرينْ

قالَتْ لَهُنَّ فَلَوْ مُكُنَّ لَنا بِهِ ... نَفْسُ المَلامَةِ يا لَخِزْيِ اللّائمينْ

أَنا مَنْ يُراوِدُ نَفْسَهُ مُسْتَعْصِماً ... إِنْ لَمْ يُجِبْ فَسَيُسْجَنَنَّ كَصاغرينْ

قالَ النَّبِيُّ: إِلهَنا سِجْني أَحَبُّ إِليَّ مِنْ دَعْواتِهِنَّ أَيا مُعينْ

إِصْرِفْ عَنِ العَبْدِ الضّعيفِ مَكيدةً ... إِنْ لَمْ تُسَلِّم أَصْبُ نَزْوَ الجاهلينْ

فَأجابَهُ المَوْلَى لِدَعْوَةِ صادقٍ ... صَرَفَ المَكيدةَ عَنْ مُجارٍ مُسْتكينْ

وَبَدا لَهُمْ بَعْدَ التّشاوُرِ حِيلَةً ... أَنْ يُدْخِلوهُ بِسِجْنِهِمْ وقْتاً لِحِينْ

فَتَيانِ في سِجْنِ النَّبِيِّ فواحِدٌ: ... إِنّي عَصَرْتُ الخَمْرَ رَأْيَ الحالِمِينْ

إِنّي أَرانِي فَوْقَ رَأْسِي حاملاً ... خُبْزاً وَتَأْكُلُ مِنْهُ طيرٌ يَا أَمينْ

ثانٍ يَقولُ أَلا تُنَبِّؤُ حُلْمَنَا ... إِنَّا نَراكَ مِنَ الهُداةِ المُحْسِنينْ

قالَ النَّبِيُّ إِذا أَتاكُمْ زادُكُمْ ... فَمُنَبِّئٌ بِقدومِهِ في كُلِّ حِينْ

تأويلُ هذا مِنْ إِلهٍ مُنْعِمٍ ... إِنّي تَرَكْتُ جَماعَةً لا يُؤمِنونْ

إِنّي اتّبَعْتُ لِمِلَّةٍ، آباؤُنا ... جَدّي الخليلُ ونَسْلُه في الصّالحينْ

إِسحاقُ ثُمْ يَعقوبُ مِنَّةُ مُنْعِمٍ ... ما كانَ مِنْ عُبّادِ شِرْكٍ كافِرينْ

يَا صَاحِبَيَّ أَفِرْقَةٌ أَربابُنا ... خَيْرٌ أَمِ الرَّبُّ الوَحيدُ لِعابدينْ

ما تَعْبُدون سِوَى المُجَرَّدِ إِسْمُها ... سَمّيتُموها والجُدُودُ الأَوَّلُونْ

ما أَنزَلَتْ في العلمِ في سُلطانِهِ ... حَكَمَ الإِلهُ بَأَنْ تكونُوا مؤمِنينْ

يا صَاحِبَيَّ فَإِنَّ أَوّلَكُمْ نَجا ... تَأْويلُهُ يَسْقي خُمُورَ السَّيِّدينْ

والآخرُ المَصْلوبُ تَأْكُلُ رَأْسَهُ ... طَيْرٌ فَهذا مَا قَضَيْتُ لِسائِلِينْ

قَالَ النَّبِيُّ لِمَنْ نَجا اذكُرْنِي إذاً ... عِنْدَ الشَّرِيفِ لَعَلَّنِي في الخَارِجِينْ

أَنسَاهُ شَيطانُ الوَساوِسِ ذِكْرَهُ ... لَبِثَ النَّبِيُّ بِسِجْنِهِ بِضْعَ السِّنِينْ

وَرأَى المليكُ عِجَافَ سَبْعٍ مِنْ بَقَرْ ... يَأكُلْنَ مِنْ سَبْعٍ سِمَانٍ في اليقينْ

والسُّنْبُلاتُ الخُضْرُ تأكُلُ سَبْعَةً ... مِنْ سُنْبُلاتٍ يابِساتٍ، مَنْ يُبِينْ؟

مَنْ يُفْتِنِي حَتَّى يُعَبِّرَ عَالِماً ... أَضْغاثُ حُلْمٍ لا نُأَوِّلُ عَالِمِينْ

قَال الذي مِنْ سِجْنِ يُوسُفَ قَدْ نَجا: ... أَنا مُنْبِئٌ تَأْويلَهُ هَيّا ارْسِلونْ

يا يوسُفُ الصِّدِّيقُ هَيَّا أَفْتِنا ... في حُلْمِ سَيِّدِنا لِأَرْجِعَ بِاليقينْ

قَالَ النَّبِيُّ: سَتَزْرعونَ حُبوبَكُمْ ... سَبْعاً سِنيناً زارِعينَ مُداومينْ

وَذَرُوا الحُبوبَ بِسُنْبُلٍ لا تَأْكُلوا ... إلّا القليلَ وَقَتِّروا يا خَازِنينْ

سَبْعاً شِدادٌ تأْكُلُ الحَبَّ الذي ... في سُنْبُلٍ إلّا قليلاً تُحْصِنونْ

لِبذارِكُمْ في عَامِ خَيْرٍ قادمٍ ... غَوثٌ لَكمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَسَتَعْصِرونْ

فَرِحَ المَليكُ بِعِلْمِ يوسُفَ سَائِلاً ... مَا بَالُهُنَّ قَطَعْنَ أَيْدٍ مِنْ سِنينْ

ما خَطْبُكُنَّ تُرِدْنَ يُوسُفَ يَوْمَها ... قُلْنا المَعاذَةُ مِنْ إلهِ العالَمِينْ

ما فيهِ سُوءٌ والعَزِيزَةُ صَدَّقَتْ ... قَوْلَ الجَمِيعِ فَحَصْحَصَ الحَقُّ المُبِينْ

أَنا مَنْ تُراوِدُ لَيْسَ يُوسُفُ إنَّهُ ... رَجُلٌ تَقِيٌّ صَادِقٌ يا سامعينْ

والعِلْمُ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِغَيْبَةٍ ... واللهُ لا يَهْدي الأُنَاسَ الخائنينْ

إِنَّ النُّفُوسَ ضَعِيفَةٌ أَمَّارَةٌ ... سُوءًا ويغفِرُ رَبُّنا للتائبينْ

قالَ المليكُ: فإنَّ يوسُفَ مُخْلَصٌ ... وَلَدَيَّ في قَدْرٍ مَكينٍ ثُمْ أَمينْ

قالَ النَّبِيُّ: فَخَلِّنِي بِخَزائِنٍ ... إِنّي الحَفيظُ على طَعامِ العَالَمِينْ

قَدْ مَكَّنَ اللهُ النَّبِيَّ بِفَضْلِهِ ... يَتَبَوَّءُ الأَمصارَ في حِرْزٍ أَمينْ

هَيّا ادْخُلوا يا أخوتي قَدْ قالَها ... إِنّي عَرَفْتُ وجوهَكُمْ يا مُنْكِرونْ

جاءُوا لِكَيْلٍ ثُمَّ جُهِّزَ كَيْلُهُمْ ... يا قومُ أَيْنَ أَخٌ لَكُمْ في الضَّاعِنينْ

هُوَ مِنْ أَبيكم لا شَقيقٌ أَخْبِرُوا ... أَوَ مَا تَرَونَ بَأَنِّي أُوفِي الكائلينْ

إِنْ لَمْ تقولُوا لَنْ أَكيلَ بِكَيْلِكُمْ ... قَالوا سَنَرْحَلُ لِلدِّيارِ مُرَاوِدينْ

شَيْخاً مُسِنّاً عَلَّهُ يَأْذَنْ لَنا ... بِقُدومِهِ إِنَّا لِذلك فاعلونْ

قالَ النَّبِيُّ لِفِتْيَةٍ فَلْتَجْعَلُوا ... كُلَّ البِضَاعةِ في رِحَال العائدينْ

وَصَلُوا فقَالوا: يا أبانا إِنَّنا ... نَرجُوا الصَّغيرَ مُرافِقاً عَوْداً لِحِينْ

حَتَّى نَكِيلَ فَقَدْ مُنِعْنَا كَيلَنا ... أَرْسِلْهُ يَا أَبتاهُ إِنّا حافظونْ

قال النَّبِيُّ فَهَلْ سَآمَنُ جَنْبَكُمْ ... شَبَهاً لِيوسُفَ يا حَفيظَ الْسَّائلينْ

لَمَّا أَرادُوا فَتْحَ كَيْلٍ فُوجِئُوا ... الكيلُ عَادَ فَهَلْ نكونُ مُزاودينْ؟

أَبَتاهُ إِنَّا عائِدُونَ لِكَيْلِنا ... كَيْلاً بَعيراً مُمكِناً لِلطّالبينْ

قالَ النَّبِيُّ فلَنْ أُسَلِّمَكُمْ أَخاً ... حَتَّى تَقولُوا مَوْثِقاً صِدْقَ اليقينْ

لَمَّا تَوَثَّقَ مِنْهُمو أَوصاهُموا ... لا تَدْخُلوا مِنْ بابِهِمْ كالداخلينْ

وَتفرَّقُوا مِنْ كُلِّ بَابٍ إنّني ... ما كُنْتُ أُغْني عَنْ إلهِ العَالَمِينْ
الحُكْمُ للهِ العَظيمِ تَوكَّلُوا ... وَعَلَيْهِ كُلٌّ قَدْ تَوكَّلَ بِاليقينْ
دَخَلُوا لِمِصْرَ كَما يُريدُ أَبُوهُمو ... ما كَانَ يُغْني عَنْ إلهِ العَالَمِينْ
إلّا لِحاجَةِ نَفْسِهِ لَمْ يُبْدِها ... يَقْضي بها مِنْ عِلْمِ رَبِّ المُرْسَلينْ
دَخلوا عَلَيْهِ أَخاهُمو آوى لَهُ ... لا تَبْتَئِسْ مِنْ فِعْلِهِمْ يا بِنْيَمِينْ
إنّي أَخوكَ وعازِمٌ مَكْراً لَهُمْ ... فَلْتَطْمَئِنَّ ولا تَكُنْ مِنْ خَائفينْ
جَعَلَ السِّقايَةَ أَيْ إنَاءَ الشّارِبينْ ... فِي رَحْلِ بِنيامينَ كَيْ يَغْدُو الرَّهينْ
جاءَ المُؤَذِّنُ ثُمَّ صَاحَ بِعِيْرِهِمْ ... أَنتُمْ سَرَقْتُمْ مَا فَقَدْنَا قَبْلَ حِينْ
قالوا لَهُ مَاذا فَقَدْتُمْ خَبِّرُوا ... قَدْ أَقْبَلُوا نَحْوَ المُؤَذِّنِ واثقينْ
قالوا فَقَدْنا لِلْمَليكِ صُواعَهُ ... وجزاءُ مَنْ يَأتي بِهِ أَجْرٌ ثمينْ
حِمْلُ البَعيرِ مُؤَكَّدٌ قَالوا لَهُ ... تَاللهِ مَا جِئْنا لِنُصْبِحَ مُفْسِدِينْ
قَالَ المُؤَذِّنُ ما جَزَاءُ صَنيعِهِ ... قَالوا: جَزاءٌ عَادِلٌ لِلظّالمينْ
أَنْ يُصْبِحَ المُلْكَ الأَكيدَ لِسَيِّدٍ ... فَقَدَ الصُّواعَ وإِنَّهُ حُكْمٌ وَدِينْ
بِوِعَائِهِمْ بَدَأَ المُفَتِّشُ قَاصِداً ... كَيْ لا يَكُونُوا لِلْمَكيدَةِ كاشفينْ
فاللهُ عَلَّمَ يُوسُفَ الصِّديقَ، ما ... أَخَذَ الشّقيقَ بِغَيْرِ دِينِ المَالِكينْ
فَجزاؤُهُ في دينِهِمْ لَيْسَ الذي ... يَهْواهُ يوسُفَ أَنْ يَفُوزَ بِبِنْيَمينْ
واسْتَخْرَجُوا مِنْ رَحْلِهِ مَا ضَيَّعُوا ... نَجَحَتْ مَكيدةُ مَنْ رَقَى في العالَمِينْ

قالوا لَهُ إِخوانُهُ: يا سارِقاً ... كَأَخيكَ يوسُفَ إِنَّهُ في السّارقينْ

فَأَسَرَّها في نَفْسِهِ مُتَحَدِّثاً ... مَعَ نَفْسِهِ أَنْتُمْ أَشَرُّ الكائنينْ

قالوا: أَيا مَلِكاً عَزيزاً إِنَّنا ... نَرْجُوكَ أَنْ لا تَسْتَبِدَّ بِبِنْيَمينْ

فَلَهُ أَبٌ شَيْخٌ كَبيرٌ طاعِنٌ ... إِنَّا نَراكَ مِنَ الرِّجالِ المُحْسِنينْ

خُذْ واحِداً مِنّا بَديلاً راضِياً ... قَالَ: المَعَاذُ فَلَسْتُ مِمَّنْ يَظْلِمونْ

فَاسْتَيْئَسُوا خَلَصُوا نَجِيّاً باحثينْ ... قالَ الكَبيرُ: أَبوكُمُو يا مُهْمِلِينْ

أَخَذَ المَواثِيقَ التي في جِيدِكُمْ ... مِنْ قَبْلُ فُرِّطَ في أَخٍ فَلْتَعْلَمونْ

إِنّي هُنا لَنْ أَبْرَحَ الأَرضَ التي ... فيها الفقيدُ لِكَيْ نَعودَ مُظَفَّرينْ

فَاللهُ يَحْكُم مَنْ يُبَدِّلُ حُكْمَهُ؟! ... سُبحانَهُ أَمَرَ المُلوكَ الحاكِمينْ

هَيَّا ارْجِعوا لِأَبيكُموا قُولوا لَهُ: ... سَرَقَ الشَّقِيُّ وَقَدْ شَهِدْنا عالِمينْ

وَاسْأَلْ شُهوداً حَيْثُ كُنّا إِنّنا ... قُلنا بِصدْقٍ لا وَلَيْسَ بكاذبينْ

بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمُ النُّفوسُ بِأَمْرِها ... صَبْرٌ جَميلٌ يا مُجيبَ السّائِلينْ

يا رَبِّ إِنّي ضارِعٌ فَاءْتِي بِهِمْ ... يا ربِّ إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ راحمينْ

لَمَّا تَوَلَّى آسِفاً عَمِيَتْ لَهُ ... عَيْناهُ وَابْيَضَّتْ مِنَ الحُزْنِ الدّفينْ

قالوا لَهُ: تَاللهِ تَفْتَؤُ ذاكِراً ... كَمَداً لِيُوسُفَ، لا تَكُنْ مِنْ هالكينْ

قَالَ الكَظِيمُ لِمَنْ سَأَشْكُو بَلْوَتِي ... بَثّي وَحُزْنِي يا سَمِيعَ المُشتكينْ

هَيَّا اذْهَبُوا وَتَحَسَّسُوا في شَأْنِهِمْ ... لا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ رَبِّ العَالَمينْ

لا يَيْـئَسُ القـومُ الَّـذينَ تَوَكَّلُـوا ... وَالقَانِطُونَ مِنَ الأُنـاسِ الكَـافرينْ

دَخلوا إِلى بَيْتِ العَزيـزِ وَصَرَّحُـوا ... قَـدْ مَـسَّنا ضُرٌّ وإِنّـا طـالِبونْ

كَـيْلاً مَزيـداً لا يُـساوِي حِمْلَنـا ... فَبِضَاعَةُ الفُقَـراءِ تُـزْرِي النّـاظرينْ

فَأَجابَ يُوسُفُ قَدْ عَلِمْتُم فِعْلَكـم ... فِينـا وهـذا فِعْـلُ قَـوْمٍ يَجْهَلُـونْ

قَالوا أَئِنَّكَ أَنْتَ يُوسُـفَ قُـلْ لَنـا؟ ... إِنِّي لَيوسُـفُ والأَخُ الـبَرُّ الأَمـينْ

قَـدْ مَـنَّ رَبِّي بَعْـدَ صَـبْرٍ والتُّقَـى ... حَسْبِي إِلهي لا يُضِيعُ الـمُحْسنينْ

قَـالُوا بِـرَبِّ الكَـوْنِ آثَـرَكَ الَّـذي ... أَعطاكَ مَا حَـرَمَ العُـداةَ الخـاطئينْ

اليـومَ لا تَثْريـبَ يَلْحَـقُ فِعْلَكـم ... اللهُ يَغْفِـرُ وَهْـوَ أَرْحَـمُ رَاحِمـينْ

هَيَّـا اذْهَبُـوا لِأَبِي بِرَمْـيِ قَمِيـصِنا ... في وَجْهِـهِ يَـأْتِي بِعَـيْنِ الـمُبْـصِرينْ

ثُـمَّ اقـدِموا نَحْـوِي جَميعـاً مَرْحَبـا ... بالجَمْعِ طُوبَى لِلضّيوفِ القـادمينْ

العِيْرُ تَفْـصِلُ أَوْصَـلَتْ أَصْحابَها ... إِنِّي وَجَـدْتُ لِرِيحِـهِ لا تُبْطِلُـونْ

يَعقـوبُ قَـالَ وَقَـدْ أَحَـسَّ بِقُرْبِـهِ ... يا رِيحَةَ الـمَحْبوبِ مَا عُدْتُ الحَـزينْ

أَلْقَـى البَـشِيرُ بِوَجْهِـهِ مُسْتَبْـشِراً ... ثَوْبَ النّبِيِّ وَقَدْ غَدا مِنْ مُبْـصِرينْ

يَعقوبُ قـالَ: أَلَمْ أَقُـلْ سَـلَفاً لَكُـمْ ... إِنّي عَلِمْـتُ وَلَـيْسَ أَنْـتُم عَـالِمِينْ

قَـالوا أَبانَـا فَـاغْفِرِ الـذَّنْبَ الّـذي ... قُمْنـا بِـهِ أَبتـاهُ إِنَّـا خـاطِئونْ

إِنِّي سَـأَطْلُبُ مِـنْ إِلهـي تَوبَـةً ... رَبِّي يَتُـوبُ عَـلى العِبـادِ النّـادمينْ

دَخَلُـوا لِيوسُـفَ ثُـمَّ آوَوْا نَحْـوَهُ ... قَالَ ادخُلوا في مِـصْرَ قَوْمـاً آمنـينْ

وَقَضَى بِرَفْعِ الوَالِدَيْنِ لِعَرْشِهِ ... حَتَّى يَخِرَّوا دُونَ شِرْكٍ ساجدينْ

أَبَتَاهُ هذا مَا حَلُمْتُ مُأَوَّلاً ... هَا قَدْ تَحَقَّقَ واقِعاً لِلشاهدينْ

اللهُ أَحْسَنَ إِذْ يُنَجِّي عَبْدَهُ ... مِنْ سِجْنِهِ وَأَتى بِكُمْ مُسْتَبْشِرينْ

مِنْ بَدْوِكُمْ والنَّزْغُ كَانَ لِأُخْوَةٍ ... في حَقِّنا يا لُطْفَ مَنْ كَانَ المُعينْ

سُبْحانَهُ وَهُوَ الحَكِيمُ بِعِلْمِهِ: ... آتَيْتَنِي يا رَبِّ خَيْرَ المَالكِينْ

عَلَّمْتَنِي تَأْوِيلَ أَحْلامِ الرُّؤى ... يا فاطِرَ الأَرضِينَ والسَّقْفَ المَكِينْ

أَنْتَ الْوَلِيُّ تَوَفَّنِي مُسْتَسْلِما ... أَلْحِقْ بِنا في سِلْكِ قَوْمٍ صَالحِينْ

يا أحمدَ الهادي فهذا غَيْبُنا ... نُوحِي إِلَيْكَ وما عَلِمْتَ بِغَائِبِينْ

مَا كُنْتَ فِيهم إِذْ يُقَرِّرُ جَمْعُهُمْ ... مَكْراً بِيُوسُفَ يَا لهم مِنْ مَاكرينْ

مَهْما حَرَصْتَ فَأَكثرُ النَّاسِ انتَهَوْا ... نَحْوَ الضَّلالَةِ جُلُّهُمْ في الهَالكِينْ

قصة موسى عليه السلام (سورة البقرة آية 40)

يـا قـومَ إسرائيـلَ إنّي رَبُّكُـمْ ... كَـمْ نِعْمَـةٍ أَنْعَمتُ هَيَّا فَارْهَبونْ
أَوفُـوا بِعَهْـدِي كَـمْ شَرَيْـتُم آيَـهُ ... ثمناً قليلاً هَـلْ تَـصِيرُوا مُؤْمِنِينْ
أَتُـصَدِّقوا بِـالوَحيِ أُنْـزِلَ بَيْـنكمْ ... تَصْديقَ مَا أَنزَلْـتُ، أَنّـى تكْفُـرونْ
لا تَلْبِـسوا بالباطِـلِ الحَـقَّ الَّـذي ... أَنْزَلْـتُ أَنْـتُمْ لِلْحَقيقَـةِ مُنْكِـرونْ
إِنَّ الـصَّلاةَ فَريـضَةٌ وزكـاتُكُمْ ... آتُـوا بِهـا وَلْتَرْكَعُـوا مَـعَ راكِعِـينْ
أَوَ تَـأْمُرونَ النَّـاسَ بِـرّاً مَـالَكُمْ ... الْـبِرُّ أَوْلى فِيكُمـو فَلْتَعْلَمُـونْ
وَلْتَـسْتَعِينُوا بِالـصَّلاةِ وَصَـبْرِكُمْ ... إِنَّ الـصَّلاة كَبـيرةٌ في الغـافلينْ
أمّـا الـذين بِخَـوْفِهم مِـنْ رَبِّهِـمْ ... سَجَدُوا فَلَنْ يَسْتَصْعِبُوا كالجاهلينْ
خَوْفُ الإلهِ بِصَدْرِهِمْ مِـنْ ظَـنِّهِمْ ... أَنَّ اللّقـاءَ بِـرَبِّهِم حَـتْماً يكـونْ
يا أَيُّها القـومُ اذكُـروا مَـا أَنْعَمَـتْ ... فـيكُم يَـدايَ مُفَـضِّلاً في العـالَمِينْ
وَلْتَتَّقُـوا يومـاً يُجَـازَى صـاحِبُهْ ... لَنْ تُجْزَ نَفْسٌ عَنْ نُفُوسِ الآخَـرينْ
وشَـفاعَةُ الأَقْـرانِ لَـنْ آخُـذْ بِهـا ... - عَدْلاً- وَلَسْتُ بِقابِلٍ مِنْ شـافعينْ
هَـلْ تَـذْكُرونَ نَجـاتَكُمْ مِمَّـنْ غَـدا ... سَوْماً لَكُمْ سُوءَ العَذابِ بِكُلِّ حِينْ
فِرعـونُ إِذْ ذَبَـحَ الـصَّغيرَ وَأُمَّـهُ ... فَأَذَلَّهـا هـذا الـبَلاءُ الـمُسْتَبِينْ
أَوَتَـذْكُرونَ إِذِ النَّجـاةُ حَلِـيفُكُمْ ... لَـمَّا فَرَقْـتُ البَحْـرَ أَنْتُمْ تَنْظُـرونْ

واعـدْتُ مُوسـى أَربَعـينَ بِلَيْلِهـا ... ثُـمَّ اتَّخَـذْتُمْ عِجْلَكُـمْ مُتَعَبِّـدينْ

يـا ظـالمينَ وقَـدْ عَفَوْنـا عَنْكُمـو ... مِنْ بَعْدِ ذلِكَ كَيْ تكُونوا شـاكرينْ

آتَيْتُ مُوسى من كِتـابٍ لِلْهُـدى ... وكـذلك الفرقـانَ كَـيْما تَهْتَـدونْ

إِذْ قَـالَ موسـى لِلّـذين يُقَدِّسُـوا ... عِجْـلاً فَتُوبـوا لا تكُونـوا ظـالمينْ

تُوبـوا بِقَتْـلِ نُفوسِكم خَـيْرٌ لكـم ... عنـدَ الإلـهِ لِيَقْبَـلَ التَّـوْبَ اليقـينْ

قلتُم لموسى: لَنْ نَكُونَ على الهُـدى ... حَتّـى نَـرى جَهْـراً إِلـهَ العـالَمينْ

مِنْ قولِكم صَعَقَ الإلـهُ جُمـوعَكُم ... مُتُّمْ فَأُوقِظَ جَمْعُكم كَـيْ تَـشكرونْ

قَـدْ ظَلَّـلَ اللهُ الغـمامَ عَلَيْكُمـو ... والمَـنَّ والـسّلوى كُلوهـا طَيِّبـينْ

لا تَظلِمونَ إلـهَكم مِـنْ شِرْكِكُـم ... بَلْ نَفسَكُمْ يا قـومُ أَنـتم تَظلمـونْ

قُلنـا لَكُـمْ هَيّـا ادْخُلـوا في قَرْيَـةٍ ... رَغَداً مِنَ الأَبْوابِ كُونوا ساجدينْ

قولُوا - لِيُغْفَرَ ذَنْبُكمْ- هِـيَ حِطَّـةٌ ... نَغْفِـرْ لَكُـمْ إِنّـا نَزِيـدُ المحـسنينْ

بَـدَّلْتُمُ القـولَ الكـريمَ بِقـولكُم ... هِـيَ حَبَّـةٌ في حِنْطَـةٍ مُـستهزِؤنْ

فَدَخَلْتُمُ الأَبْوابَ تَزْحَـفُ إِسْتُكُمْ ... رِجْـزاً مِـنَ الله الَّـذي لاتُعْظِمُـونْ

فَـدَعا الإلـهَ نَبِيُّنـا كَـيْ يَـسْتَقِي ... ضَرَبَ العَصا بِحجـارةٍ لِلـشّاربينْ

فَتَفَجَّـرَتْ مِنهـا المِيـاهُ عُيونُهـا ... ثِنْتَيْ وَعَشْرَةَ لا تَكُونُـوا مُفْـسِدينْ

قلـتُم لِموسـى: لَـنْ نُـصَبِّرَ نَفْـسَنا ... في أَكْـلِ نَـوعٍ فَـادْعُ رَبَّ العَـالَمينْ

تُخْـرِجْ لَنـا بَقْـلاً وفومـاً أَرْضُـنا ... عَدَسـاً وَأَبْـصالاً وقِثَّـاءً سَـمينْ

أَتُبَـدِّلونَ مِـنَ الـدَّنِيِّ بِخَـيْرِكُم ... هَيّا اهبِطُوا مِصْر الخَصيبةَ صاغرينْ

ضُرِبَتْ عليهِمْ ذِلَّةُ الجَبَّارِ مَا ... بَطَرُوا ويَسْخَطُ رَبُّنا بالكافرينْ

قَدْ قَتَلُوا رُسُلاً كِراماً وَاعْتَدَوْا ... مِنْ غيرِ حَقٍّ يا لَوَيْلِ المُعْتَدينْ

أمّا النّصارى والذين قَدِ اهْتَدَوْا ... وَالصّابِئينَ مِنَ العِبادِ المؤمنينْ

لَهُمُ الأُجورُ مِنَ الكريمِ وإنَّهم ... لَنْ يَحْزَنُوا لا لَنْ يكونوا خائفينْ

والطورُ يُرْفَعُ فَوْقَكُم فَلْتأخُذوا ... مِيثاقكم بِعزيمةٍ فَلْتتَّقُونْ

لَمْ قَدْ تَوَلّى جَمْعُكم مِنْ بَعْدِها ... لَوْلا الكريمُ لَما غَدَوْتُمْ فالحينْ

ولقَدْ عَلِمْتُم مَنْ تَعَدَّى عُنْوَةً ... في السّبْتِ صَاروا مِنْ قرودٍ خاسئينْ

إنّي جَعَلْتُ نكالَكُمْ ما بَيْنكم ... مِنْ بَعْدِكُمْ عِبَرَ العبادِ المُتّقينْ

إذْ قالَ موسى: إنَّ رَبِّي آمِرٌ ... أَنْ تَذْبَحوا بَقَرَهْ، ولا تَتَفَلَّتُونْ

هيّا اذبَحُوها كَيْ تكونَ شَهِيدَكُم ... قالوا لِموسى: لا تَكُنْ مِنْ هازِئينْ

قال: افْعَلُوا وأعوذُ بِالله الّذي ... يَهْدِي لِكَيْ لا أَهتدي بِالجاهلينْ

قالوا لَهُ: فَلْتَدْعُ رَبَّا إنّنا ... لَمْ نَسْتَبِنْ أَيَّ الذبائحِ ذابِحونْ

قالَ الإلهُ: فإنَّها لا فارِضٌ ... لَيْسَتْ بِبِكْرٍ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرونْ

قالوا لهُ: أُدْعُ الإلهَ وَقُلْ لَنا ... ما لونُها إنَّا لِذلك فاعلونْ

قالَ النّبِيُّ لَهُمْ فَفَاقِعُ لونُها ... صَفْراءُ تُسْعِدُ مَنْ لَها هُمْ ناظرونْ

قالوا لَهُ: فادْعُ الإلهَ مُبَيِّناً ... بَقَراً تَشابَه كَيْ نكونَ المُهتدينْ

قال النبيُّ: فإنَّها لا ذِلَّةٌ ... فيها تُثيرُ مِنَ الحُروثِ لزارعينْ

وهي التي لَمْ تَسْقِ حَرْثاً مُطْلَقاً ... قَدْ سُلِّمَتْ مِنَ عَيْبِها لِلنّاقدينْ

قَـدْ صُـفِّيَتْ مِـنْ أَيِّ لَـونٍ آخَـرٍ ... غَيْرَ الصَّفارِ فَهَلْ تكونوا ذابحينْ؟!

قـالوا لـهُ: أَلآنَ جِئْـتَ بِوَصْـفِها ... ذَبَحُـوا أَخـيراً كـادَ أَلّا يَفْعَلـونْ

وقَتَلْتُمُ الـنَّفسَ التـي قَـدْ ضُـيِّعَتْ ... خُبْثـاً وَربِّي مُخْـرِجٌ مـا تكتمـونْ

قُلْنـا: اضْرِبـوهُ بِبَعْـضِها لِحَياتِـهِ ... واللهُ يُفْـصِحُ عَـنْ خَفِـيِّ القـاتلينْ

ضَربـوهُ قـالَ لِقاتِـلٍ: أنـتَ الّـذي ... أَزْهَقْتَ نَفْساً مَا لكُمْ لا تَهْتَدونْ؟!

سُـبْحانَ مَـنْ أَحْيـا القتيـلَ بِقُـدْرَةٍ ... في آيَـةٍ تَـسْبي عُقُـولَ الحـاضرينْ

قَـسَتِ القلـوبُ فَـلا تَلـينُ لِآيَـةٍ ... مِثلَ الحجارةِ بَـلْ أَشَـدَّ بِغَـيْرِ لِـينْ

هذِي الحجارةُ لَوْ قَـسَتْ، أنهارُهـا ... مِنْها تَفَجَّـرُ شُـقِّقَتْ مِنْهـا العُيـونْ

وبِخَـشْيَةِ الجَبَّـارِ يَهْـبِطُ جُرْمُهـا ... ليسَ الإلهُ بغافِـلٍ هَـلْ تَعْلَمـونْ؟

لا تَطمَعُـوا أَنْ يُؤمِنـوا قَـدْ حَرَّفُـوا ... آيَ الكتابِ وقَـدْ وَعَـوْهُ مُكـابرينْ

وَإِذا لَقَـوكُمْ آمَنـوا بِلِـسانِهِم ... وَبِخَلْـوَةٍ لا تُخْـبِرُوهم كاشـفينْ

قـالوا لِـبَعْضٍ لا تَقُولـوا حُجَّـةً ... في حَقِّكُـمْ في يـومِ إِحْقـاقٍ وَدِيـنْ

وكـأَنَّهم يَتَجـاهلونَ بِـأَنَّهم ... مَا أُخْفِيَتْ أَسْرارُهـم إِنْ يَكتمـونْ

تابع قصة موسى عليه السلام (سورة البقرة آية 246)

أَو ما تَرى مَلأً مِنَ القومِ اشْتَكَوْا ... لِنَبِيٍّهِمْ، إِبعَثْ لَنا مَلِكاً يُعينْ

حتّى نُقاتِلَ في سَبيلِ إِلهِنا ... قالَ النّبِيُّ فَهَلْ عَسيتُم تَنْكِصُونْ؟

إِذْ ما سَيُكْتَبُ مِنْ قِتالٍ مُرْهِقٍ ... قالوا لِماذا لا نُقاتِلُ دَافعينْ

مَنْ أَخْرَجونا مِنْ دِيارٍ وَاعْتَدَوا ... لكنَّهم جَبُنُوا إِذا ما يُؤمَرونْ

إِلّا القليلَ مِنَ الذينَ تَصَبَّروا ... أَمّا الجمُوعُ فَقَدْ تَولَّوْا ظالمينْ

قالَ النَّبِيُّ فَإِنَّ رَبِّي قَدْ بَعَثْ ... طالوتَ يَمْلِكُ أَمرَكُمْ يا طالبينْ

قالوا فَأَنّى يُصْبِحُ المَلِكَ الذي ... ما عِنْدَهُ مِثْلُ الملوكِ المُتْرَفينْ

نَحْنُ الأَحَقُّ بِمُلْكِنا مِنْ مِثْلِهِ ... قالَ: اصطفاهُ إِلهُنا فَلْتَقْبَلُونْ

زادَ الإِلهُ بِجِسْمِهِ في بَسْطِهِ ... وَبِعِلْمِهِ،واللهُ أَحْكَمُ حاكِمينْ

والآيةُ الكُبْرى بِأَنْ يُؤْتَى لَكُمْ ... تابوتُكُمْ يا مَنْ فَقَدْتُم قَانطينْ

فِيهِ السَّكينةُ والبَقِيَّةُ مِنْ أُلَى ... مِنْ عَهْدِ موسى فَاسْتَجيبوا خاضعينْ

تابوتُكم يا قومُ قُدِّسَ أَمْرُهُ ... يَأتي بِهِ جَمْعُ المَلائِكِ حاملينْ

فَصَلَ الجنودُ بِحنكةٍ، طالوتُهم ... خَطَبَ المُبَجَّلُ: يا جُنوداً تابعينْ

إِنَّ الإِلهَ سَيَبْتَليكُمْ – فَاثْبُتوا – ... نَهْراً وَبِتُّمْ في المَشَقَّةِ ظامِئينْ

لا تَـشْربَوا مِنْـهُ المِيـاهَ فَـإِنَّكُمْ ... إِنْ ما فَعلْتُمْ تُصبِحوا في النادمينْ

إِنّي بَرِيـءٌ مِنكُمـو إِنْ تَـشْرَبوا ... وأُقَـرِّبُ القـومَ الـذينَ يُـسَلِّمونْ

إِلاّ الـذَين أَكُفُّهُـمْ غَرَفَـتْ فَـما ... زَادَتْ وهـذا مـا يُغِيـثُ الظـامِئينْ

لكِـنَّهُمْ شَرِبُـوا وأَقْلَـعَ بَعْـضُهم ... مِمَّـنْ يَخَـافُوا مِـنْ إِلـهِ العـالَمِينْ

فَتَجَـاوَزُوا نَهْـرَ البَلاءِ بِـصَبْرِهِم ... أَمَّـا الـذِيَن تَجَرَّعُـوا في الهـالكِينْ

قالَ الذينَ تَجاوَزُوا-مِنْ خَـوفِهم- ... لَـسْنا نُطيـقُ جُمـوعَ كُفْـرٍ باطـشِينْ

جـالوتُ يُعْـرَفُ بالفظاظةِ جُنْـدُهُ ... تَبَـعٌ لَـهُ، إِنَّـا هُنَـا مُسْتَـسْلِمونْ

قـالَ الـذينَ تَـسَلَّحُوا بِعقِيـدَةٍ ... كَـمْ قِلَّـةٍ غَلَبَـتْ جُموعـاً خـائفِينْ

بَـرَزُوا لَهُـمْ جَـالوتُ في أَجْنـادِهِ ... رَفَعُـوا الأَكُـفَّ لِـرَبِّهِم مُتَـضَرِّعِينْ

يـا ربّ أَفْـرِغْ صَـبْرَنا ثَبِّـتْ لَنـا ... أَقْـدَامَنا وانْـصُرْ عِبـادَكَ يـا مُعِـينْ

جـالوتُ عَـاثَ بِكُفْـرِهِ وجنـودُه، ... يـا غَالبـاً ثَبِّـتْ عِبَـاداً مُـؤمنِينْ

وبِـإِذْنِ رَبِّ العَـالَمِين وفَـضْلِهِ ... هُزِمَتْ جُموعُ الكافرينَ الـمُعتدِينْ

قَتَـلَ النَّبِـيُّ بِعَزْمِـهِ جَـالوتَهُمْ ... داوودُ كَـانَ مِـنَ الرُّمـاةِ المَـاهرِينْ

قالَـتْ روايَـةُ بَعْـضِهِمْ بِحَـصاتِهِ ... أَرْداهُ في رأسٍ بِمقْـلاعِ اليَمـينْ

آتـاهُ مُلْكـاً رَبُّنـا مَـعَ حِكْمَـةٍ ... والعِلْمَ فَضْلاً كَيْ يَسُوسَ الآخَـرِينْ

اللهُ يَـدْفَعُ بِالعبـادِ شُرُورَ مَـنْ ... فَسَدُوا وَيَمْحَـقُ كُـلَّ كَفَّـارٍ لَعِـينْ

تابع قصة إبراهيم عليه السلام (سورة البقرة آية 258)

أَوَلَمْ تَرَ الرَّجُلَ المُحَاجَّ - لِمُلْكِهِ - شَخْصَ الخَلِيلِ نَبِيِّنَا فِي الغَابِرِينْ

إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ إِنَّ إِلَهَنَا يُحْيِي، يُمِيتُ فَلا تَكُنْ مِنْ كَافِرِينْ

قَالَ المُحَاجُّ فَإِنَّنِي أُحْيِي كَذَا أَنَا مَنْ يُمِيتُ بِسَطْوَتِي فِي كُلِّ حِينْ

إِنَّ الَّذِي أُحْيِيهِ أَمْنَعُ قَتْلَهُ وكذا أُمِيتُ الحَيَّ بِالحُكمِ المَتِينْ

قَالَ الخَلِيلُ فَإِنَّ رَبِّي يَأْتِنَا بِالشَّمْسِ مِنْ شَرْقٍ لِقَوْمٍ نَاظِرِينْ

فَلْتَأْتِ بِالشَّمْسِ التِي تُشْرِقْ لَنَا مِنْ مَغْرِبٍ كَإِلَهِ كُلِّ العَالَمِينْ

بُهِتَ الَّذِي كَفَرَ الإِلَهَ مُكَابِراً واللهُ لا يَهْدِي الأُنَاسَ الظَالِمِينْ

أو كالَّذِي قَدْ مَرَّ يَوماً سَائِلاً فِي قَرِيةٍ خَوِيَتْ عَلى مَرِّ السِّنِينْ

لا أُنْسَ فِيهَا أُسْقِطَتْ بِعُرُوشِهَا أَنَّى سَيُحْيِي اللهُ قوماً خَامِدِينْ

أَنَا لا أُصَدِّقُ كَيْفَ يُحْيِي رَبُّنَا بَلَداً دَماراً أَهلُهَا فِي الهَالِكِينْ

فأماتَهُ اللهُ العظِيمُ لِفَتْرَةٍ مِئَةً تَطولُ بِمَا يُعَدُّ مِنَ السِّنِينْ

بَعَثَ الإِلَهُ رُفاتَهُ كَيْ يَسْأَلَهْ كَمْ قَدْ لَبِثْتَ مُغَيَّباً فِي المَيِّتِينْ

قَالَ الذَّهُولُ فَقَدْ لَبِثْتُ لِبُرْهَةٍ بَعْضاً لِيَوْمٍ أَوْ لِيَوْمٍ فِي اليَقِينْ

قَالَ الإِلَهُ فَقَدْ لَبِثْتَ مُغَيَّباً مِئَةً وَحَدِّقْ فِي طَعَامٍ مِنْ سِنِينْ

وكَذا الشَّرابُ كِلاهُما مَا أُفْسِدَا ... أَمّا الحِمَارُ فَقَدْ غَدا في التّالفينْ

وعِظامُهُ بَلِيَتْ ولكِنْ قُدْرَتي ... بَعَثَتْهُ إنّا لِلْعِظامِ بِمُنْشِزينْ

نَكْسُوا العِظامَ بِلَحْمِها في لَحظةٍ ... لَمّا تَبَيَّنَ أَدْرَكَ العَبْدُ اليَقينْ

أَنّ الإِلهَ بِكُلِّ شَيْءٍ قَادِرٍ ... سُبحانَه فالأَمرُ كُنْ فَوْراً يَكُونْ

وكَذا الخليلُ فَقَدْ تَساءَلَ قَائِلاً ... أَرِني إِلهي كَيْفَ تُحْيِي الميّتينْ

قَالَ الإِلهُ أَلَمْ تُصَدِّقْ قَال بَلْ ... آمَنْتُ لكِنْ أَطْمَئِنُّ على اليقينْ

خُذْ أَرْبَعاً صُرْهُنَّ مِنْ طَيْرٍ إِلَيْكْ ... يَعْنِي بِخَلْطِ عِظامِهَا كَالْعَاجِنينْ

واقْبِضْ مِنَ الصُّرَاتِ وَاجْعَلْهَا إِذاً ... فَوْقَ الجِبَالِ وَنَادِها كالسّامِعينْ

يَأْتِيْنَ سَعْياً إِنَّهُ اللهُ الّذي ... يُحْيِي الخَلائِقَ يَوْمَ بَعْثِ العَالَمِينْ

قصة مريم بنت عمران (سورة آل عمران آية 35)

زَوْجٌ لِعِمْـرَانَ المُقَـرَّبِ أَنْـذَرَتْ ... حَمْـلاً لِيُقْبَـلَ خادمـاً لِلـصّالِحِينْ

ومُحَرَّراً مِـنْ كُـلِّ سُـوءٍ كَـيْ يُـرى ... عَبْداً مُطيعـاً شَـاكِراً في المُخْلَـصينْ

فَتقَبَّـلَ اللهُ الـدُّعاءَ وَأَنْجَبَـتْ ... أُنثـى وَرَبِّي عَـالِمٌ بالواضـعينْ

ليسَ الذُّكورُ كَما الأَناثي صَرَّحَـتْ ... سَـمَّيتُها مَـرْيَمْ، أُعِيـذُ كَمُـسْتَعينْ

بِـالله مِـنْ كُـلِّ الـشَّياطينِ التـي ... رَجَمَـتْ عِبَـادَ الله بِـالنَّزْغِ اللَّعـينْ

وَتَقَبَّـلَ اللهُ الـدُّعَاءَ بِفَـضْلِهِ ... حَـسَنَ القَبُـولِ مُرَبِّيـاً كالنَّـابِتينْ

زَكَرِيُّهـا لَـمَّا تَكَفَّـلَ حِفْظَهـا ... وَجَدَ الطّعامَ بِحِجْرِها في كُلِّ حينْ

قـالَ النَّبِـيُّ فَكَيْـفَ يَـأْتي دُونَـما ... أَحَـدٍ وهـذا مُعْجِـزٌ لِلـشّاهدينْ

قالَـتْ لَـهُ: اللهُ يَـأْتِيني بِـهِ ... هُوَ رازقٌ مَنْ يَجْتبي في الـصالحينْ

فَـتَفطَّنَ العبـدُ الفقـيرُ إلى الوَلَـدْ ... يَـدْعُو الإِلـهَ فَهَـبْ عِبَـاداً طَيِّبِـينْ

ذُرِّيَـةً أَنْـتَ المُجيـبُ بِفَـضْلِهِ ... يا سامعاً شَكْوَى الضَّعيفِ المُسْتكينْ

نـاداهُ صَـوْتٌ لِلْملائِـكِ عِنْـدَما ... كَانَ الـمُـصَلِّي في مَحاريـبٍ حَـزينْ

أَبْـشِرْ بِيَحْيـى سَـيِّداً وَمُـصَدَّقاً ... كَلِماً حَصُوراً مُرْسَلاً مِـنْ صَـالحينْ

أَنَّـى يكـونُ لِيَ الغـلامُ وإِنَّنـي ... شَيْخٌ مُسِنٌّ زَوْجَتي في العـاقرينْ

قـالَ الإلـهُ فَـلا مَـرَدَّ لِأَمْرِنـا ... إِنّـا نَـشاءُ بَـلا عَنَـاءٍ فـاعلينْ

قـالَ النَّبِـيُّ فَـرَبِّ إِجْعَـلْ آيَـةً ... قـالَ الإلـهُ فـلا تُكَلِّـمْ آخَـرينْ

بِثَلاثَـةِ أَيّامُهـا مَعْـدُودَةٌ ... إِلّا بِرَمْـزٍ غَـيْرَ ذِكْـرِ الـذّاكِرينْ

فَـاذْكُرْ إِلـهَكَ بالعَـشِيِّ وَبَـاكِراً ... سَبِّحْ كَثيراً لا تَكُـنْ مِـنْ غـافلينْ

هَيّـا اقْنُتِـي للهِ مَـريمُ وَاسْـجُدي ... فَقَدِ اصْطِفاكِ عَـلى نِـساءِ العَـالَمِينْ

ثُـمَّ اصْـطَفاكِ مُطَهَّـراً ومُرَبِّيـاً ... قَالَ الـمَلائِكُ: وَارْكَعي في الرَّاكِعينْ

تابع قصة مريم ومولد عيسى عليه السلام (سورة مريم آية 1)

كَافٌ وَهَاءٌ ثُمَّ يَاءٌ أُتْبِعَتْ ... بِالْعَينِ صَادٌ أَعْجَزَتْ لِلْقارئينْ

بُدِأَتْ بها آياتُ رَبٌّ مُنْعِمٍ ... ذِكْرُ الرَّحيم بِعَبْدِهِ في الصالحينْ

زَكَرِيَّ[1] نادى خِفْيَةً يارَبَّنا ... وهَنَتْ عِظامي شَيْبَتي كَالشَّاعلينْ

رَأْسَ المُسِنِّ وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِيا ... عَبْداً شَقِيّاً يا مُجيبَ السّائلينْ

خِفْتُ المَوالِيَ مِنْ وَرائِي، زَوْجَتي ... هِيَ عاقِرٌ هَبْ لِي وَلِيَّ الوَارثينْ

يَرِثُ النُّبُوَّةَ مِنْ أَبِيهِ وَجَدِّهِ ... يَعقوبُ رَبِّ فَرَضِّهِ في الطّيبينْ

يا أَيُّها المَبْعُوثُ نَادى رَبُّهُ ... إِنّا نُبَشِّر بِالغُلامِ مُسَمِّينْ

يَحيَى وَلَمْ نَجْعَلْ سَمِيّاً مِثْلَهُ ... قال النّبِيُّ فَكيْفَ أَعْطى يا مُعينْ

وَلَداً وإِنّي قَدْ بَلَغْتُ مُعاتِياً ... كِبَراً وَزَوْجِي في عِدادِ العاقرينْ

قالَ الإِلهُ فَإِنَّ أَمْرِي هَيِّنٌ ... ما كُنْتَ شَيْئاً ثُمَّ مَاءً مِنْ مَهِينْ

وَكَذا خَلَقْتُكَ قَالَ رَبِّ وآيَتِي ... قَالَ الصِّيامُ عَنِ الكَلامِ لِآخَرينْ

بِثَلاثَةٍ أَيّامُها مَعْدُودَةٌ ... مِنْ غَيرِ سُوءٍ في لِسانِ النّاطقينْ

خَرَجَ النَّبِيُّ يَقولُ مِنْ مِحْرابِهِ ... يا قومُ كُونُوا مِنْ عِبادٍ ذاكرينْ

---

1 - زكريّ: كتبت بدون الألف الممدودة للضرورة الشعرية والأصل زكريّا.

أعطاهُ يَحيى رَبُّه ومُخاطِباً ... يَحْيى كِتَابَكَ خُذْهُ بِالحِرْصِ المَتينْ

آتاهُ حُكْماً في صِباهُ مُبَارَكٌ ... بِجَنانِهِ زَكَّاهُ طُهْرَ المُتّقينْ

بَرّاً مُطيعاً لَيْسَ جَبَّاراً ولا ... كَانَ العَصِيَّ لِوالديهِ بِكُلِّ حِينْ

وَسَلامُ رَبِّي يَوْمَ يُولَدُ ثُمَّ في ... يَوْمِ المَماتِ وبَعْثِهِ في العالَمَينْ

واذْكُرْ لِمَرْيَمَ في الكتابِ تَباعَدَتْ ... عَنْ أهلها شرقاً لِتُحْجَبَ عَنْ عُيونْ

بَعَثَ الإلهُ بروحِهِ مُتَمَثِّلاً ... بَشَراً سَوِيّاً قائِماً للنّاظرينْ

قالَتْ أعوذُ براحمي منكَ ابْتَعِدْ ... عَنّي ولا تَفعلْ كَفِعلِ الظالمينْ

قال الأمينُ بُعِثْتُ كَيْ أَهَبَ الغُلا ... مَ - مُطَهَّراً - لَكِ مَرْيَمَ العِرْضَ الحَصينْ

قالَتْ لَهُ أَنّى يكونُ غُلامِيا ... وأَنا العفيفةُ ما مُسِسْتُ على اليقينْ

جبريلُ رَدّ: بَأَنَّ رَبِّي قَدْ قَضَى ... هُوَ هَيِّنٌ إعجازُ ربِّ العالَمَينْ

حَمَلَتْ بِهِ راحَتْ مكاناً قاصِياً ... فأَجاءَها وَجَعُ المَخاضِ مَعَ الأَنينْ

في جِذْعِ نَخْلٍ ثُمَّ قالَتْ لَيتَني ... قَدْ مِتُّ أَوْ نُسِّيْتُ لِلْمُتَذَكِّرينْ

نادىَ بها جبريلُ تحتَ مكانِها ... لا تَحْزني فاللهُ يَجْزي الصابرينْ

قَدْ سَيَّرَ النَّهْرَ السَّرِيَّ مُطَهَّراً ... تَحْتَ المَخاضِ فَأَبْشِري لا تَجْزَعينْ

هُزّي إليكِ بِجِذْعِ نَخْلَتِكِ التي ... تُسْقِطْ عليكِ بِجَنْبِها رُطَباً يَلِينْ

فَكُلِي وَقَرِّي واشْرَبي وَلْتَهْنَئِي ... وإذا رأيْتِ مِنَ الأُناسِ السّائلينْ

قولي نَذَرْتُ فَلَنْ أُكلِّمَ كائِناً ... صَوْماً إلى الرّحمانِ نَذْرَ العَازِمينْ

فَأَتَتْ بِهِ قوماً لها في حُضْنِها ... قالوا أَتَيْتِ بِفِرْيَةٍ ما تَحْملينْ؟

يا أختَ هارونَ التي مِنْ طاهرٍ ... مِنْ والدٍ والأُمُّ عَفَّتْ عَنْ ظُنُونْ

فأشارَتِ الأُمُّ التي قَدْ أَنْذَرَتْ ... صَوْماً لِطفلٍ أَنْجَبَتْ تَوّاً لِحِينْ

قالوا فكيفَ نُحَدِّثُ الطفْلَ الذي ... في المَهدِ لَسْنا في الحديثِ بِراغبينْ

قَالَ الصّبيُّ فإنَّني عَبْدُ الذي ... آتاني حُكْماً فَهوَ رَبُّ العَالَمِينْ

آتاني عِلْماً ثُمَّ آتاني الهُدى ... أَنّى ذَهَبْتُ مُبارَكٌ في الصالِحِينْ

أوصى إليَّ بِأَنْ أُصَلِّيَ ساجِداً ... وكذا الزكاةَ بِما مَلَكْتُ لِمُعوَزينْ

ما دُمْتُ حَيّاً ثُمَّ إنّي طائِعٌ ... لِلْأُمِّ بِرِّي خَالِصٌ كَالخادِمينْ

وسلامُ رَبّي يومَ أُولَدُ ثُمَّ في ... يومِ المماتِ ويوم بعْثِ المَيّتينْ

عيسى ابنُ مَريَم ذلكَ القولُ الذي ... قَدْ حَقَّ، ما لِلْقومِ كَانوا يَمْتَرونْ

ما كانَ للهِ الغَنِيِّ بِمُلْكِهِ ... أَنْ يَجْعَلَ العَبْدَ الفقيرَ المُسْتكينْ

ولَداً لَهُ، سُبحانَهُ بِقَضائِهِ ... أَمْراً يقولُ لَهُ فَكُنْ فَوراً يكونْ

كانَ الغُلامُ مُكَلِّماً في مَهْدِهِ ... كَهْلاً غَدا مِنْ خَيْرِ ناسٍ صالحينْ

وتَعَلَّمَ التّوراةَ ثُمْ إنجيلَهُ ... أُوتيتُ قَالَ خوارقاً كالمُرْسَلينْ

أَنّي أُخَلِّقُ طِينكم طيراً إذا ... ما أَنفُخُ الرُّوحَ اسْتقامَ كطائرينْ

مِنْ إذنِ رَبّي ثُمَّ أُبرِئُ أَكْمَهاً ... ثُمْ أَبْرَصاً أُحْيِي المَواتَ الخامدينْ

مِنْ إذنِ رَبّي ثُمَّ أُنبِئُ جَمْعَكم ... ما غابَ عَنْكُم مِنْ طَعامٍ خازِنينْ

هـذي الخَـوارقُ آيَـةٌ مِـنْ ربِّكـم ... حتـى تكونـوا مِـنْ عبـادٍ مُـؤمِنينْ

ومُـصَدِّقُ التّـوراةِ حِـلًّا لِلـذي ... قَـدْ حَـرَّمَ المَـولى عليكم سـائلينْ

وبهـذه الآيـاتِ جِئْـتُ مُـصَدِّقاً ... فَلْتَتَّقُـوا رَبّـاً إليـهِ تُـسَلَّمونْ

هـوَ رَبُّنـا فَلْتعبُـدوهُ بِخَـشْيَةٍ ... هـذا صراطٌ فَلْتكونـوا مُهتـدينْ

لـمّا أَحسَّ مِنَ الجموعِ جُحودَهم ... مَنْ هُـمْ نـصارَى الله يـا مُـتَرَدِّدِينْ

قـالَ الحواريُّـونَ إِنّـا نُـصْرَةً ... لله واشْهَدْ ها فَـنَحْنُ الـمُسلِمونْ

أَنْزَلْـتَ هَـدْياً واتّبَعْنَـا هَدْيَـهُ ... يا ربَّنـا فَاكتُبْ لَنـا في الـشاهدينْ

مَكَـرُوا بهـذا القـولِ لكِـنْ رَبُّهُـمْ ... مَكَرَ العَواقِبَ فهـو خَـيرُ المـاكرينْ

إذْ قـالَ يـا عِيـسى فإنَّـكَ مَيِّـتٌ ... لكِنْ بِرَفْعِكَ طـاهراً مِـنْ كـافرينْ

إِنّي وجاعِـلُ مَـنْ أَرادُوا هَـدْيَنا ... فَوْقَ الطُّغَـاةِ ليـومِ بَعْـثِ العـالَمِينْ

وَسَـتَرْجِعونَ جَمـيعُكم في حُكمِنـا ... فَصْلاً لِكُـلِّ نِـزاعِكم في الغـابرينْ

أمّـا الـذين تكـبَّروا فَيُعَـذَّبوا ... سَخَطاً شديداً في الحياةِ وَراجعـينْ

لَـنْ يُنْـصَروا إنْ يَطلبـونَ مَعونَـةً ... فـاللهُ لا يُنْجِـي الطغـاةَ الفاسـقينْ

أمّـا الـذين تواضَـعوا بخـشوعِهم ... لله بالعَمَـل القـويمِ مُـصَدِّقينْ

فَـأُجورُهم موفـورةٌ قَـدْ وَفَّيَـتْ ... عَـدَلُوا وَرَبِّي لا يُحِـبُّ الظـالمينْ

قصة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام في معركة أحد

(سورة آل عمران آية 121)

إِذْ ما غَدَوْتَ مُحَمَّداً في أَهْلِكُمْ ... حتى تُبَوِّئَ مَقْعَداً لِلْمُقَاتِلِينْ

إِذْ هَمَّتِ الفئتانِ حتى تَفشَلا ... واللهُ يَنْصُرُ مَنْ تَوكَّلَ باليقينْ

فهو المُنَاصِرُ يومَ بَدْرٍ ذِلَّةً ... كانَتْ لكم فَلْتَتَّقوهُ وتَشكرونْ

إِذْ قُلْتَ للأَصْحابِ: ما كَفَاكُموا ... عَدَدُ الثلاثَةِ مِنْ أُلوفِ النّازلينْ

إِنْ تَصْبِروا إِنْ تَتّقوا يَأْتُوكُموا ... مِنْ فورِهم خَمْسُ الألوفِ مُسَوَّمينْ

ما كانَ هذا غَيرَ بُشرانا لَكُمْ ... كَيْ تَطمَئِنَّ قلوبُكم يا مُسلِمينْ

ما النصرُ إلا مِنْ عَزيزٍ قاهرٍ ... أَحَدٍ حكيمٍ ناصرٍ لِلصّالحينْ

كيْ يَقطعَ الطَّرَفَ المُقَدَّرَ مِنْهُمو ... أَوْ يَكْبِتَ الجَمْعَ النَّكِيسَ الخائبينْ

إِنْ مَسَّكُمْ قَرْحٌ فَمُسُّوا مِثلَهُ ... تلكَ الليالي دُولَةٌ في العالَمَينْ

كَيْ يَعلَمَ اللهُ الذين يُصَدِّقوا ... كَيْ يَصطفي منهُمْ شُهودَ الرَّاحِلينْ

ويُمَحِّصَ اللهُ العبادَ بِحِكْمَةٍ ... كَيْ يَمْحَقَ الكُفّارَ مَحْقَ الظالمينْ

لا تَحْسَبوا أَنّ الجِنانَ بِسَهْلَةٍ ... كَيْ تَدْخُلوها دُونَ جُهْدٍ صابرينْ

فلقدْ تَمَنَّيْتُم لِمَوتٍ صادِقٍ ... مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ أَنتم تَنظرونْ

حتى مُحَمَّدُ ليسَ إلّا مُبْعَثٌ ... مِنْ قَبْلِهِ رُسُلٌ ومَاتوا أَجمعينْ

أَفَإِنْ يَموتُ إذا سَيُقْتَلُ صِرْتُمُوا ... قَلْباً عَلَى أعقابِكم، لا تَنْكِصونْ

إِنْ تَنكِصوا لا لَنْ تَضُرُّوا رَبَّكُمْ ... واللهُ يَجْزي مَنْ يكونوا شاكرينْ

أَلقى الإلهُ الرُّعْبَ في قَلْبِ العِدا ... مِنْ شِرْكِهِمْ لَمّا تَعَدَّوْا مُفترينْ

مَأواهُمُ النّارُ التي زَفَرَتْ لَهُمْ ... والنّارُ مَثْوىً لِلْبُغاةِ الظالمينْ

صَدَقَ الإلهُ بِوعْدِكم نَصْراً لَكمْ ... إِذْ تَقتلوهُمْ قَدْ حَسَسْتُم قاطِعينْ

وبإذنِهِ لكِنْ فَشِلْتُم بَعْدَما ... دَبَّ النِّزاعُ لِما عَصَيْتُم طامعينْ

مِنكُمْ يُريدُ مِنَ الحَياةِ نَعيمَها ... مِنكُمْ يُريدُ مِنَ المَعادِ مُواعَدينْ

لكنْ بِحفظِ رعايَةٍ صُرِفُوا،إذا ... حَقَّ البلاءُ عَليكُمو في المُبتَلينْ

وعفوتُ عنكمْ رَحمةً وتَفَضُّلاً ... واللهُ ذو فَضْلٍ بِجَمْعِ المؤمنينْ

إِذْ تُصْعِدونَ فَتَهْرُبونَ مَخافَةً ... لا يَلْتفِتْ أَحدٌ لِقَوْمٍ هاربينْ

يَدْعُو الرّسولُ جُموعَكم لا تَهرُبوا ... هيّا هَلُمُّوا فَانْقَلَبْتُم كاظمينْ

بِالهَمِّ كَيْ لا تَحْزَنوا لِفَرارِكم ... أَوْمَا أُصِبْتُم مِنْ جُروحٍ نازفينْ

واللهُ أَنْزَلَ بَعْدَ غَمٍّ نَوْمَةً ... أَمْناً نُعاساً قَدْ غَشى بالمؤمنينْ

أمّا الذين تَهُمُّهُمْ أرواحُهمْ ... ظَنّاً بغيرِ الحَقِّ ظَنَّ الجاهلينْ

قالوا بِأَنّ الأَمْرَ لَيْس بِمَلْكِنا ... قُلْ إِنَّه للهِ أَنْتُم ماكرونْ

تُخفونَ في نفسٍ بِما لَمْ تُبْدِها ... قُلْتُم قُتِلْنا لَوْ نَجونا غائبينْ

قُلْ إنّ أمْرَ الموتِ يَلْحَقُ روحَكُم ... لو قَدْ حُرِزْتُمْ في بيوتٍ آمنينْ

هذا بلاءُ اللهِ أمْرَ صُدورِكُم ... حتى يُمَحِّصَ ما كَتَمْتُم مُبْطِنينْ

إنّ الذينَ عَصَوْا وَوَلَّوْا مِنكُمو ... يومَ الْتقى الجَمْعانِ كانوا خاطئينْ

مِنْ كَسْبِهم شَيْطانُهمْ أَغْرى بِهم ... ولَقَدْ عَفَوْنا عَنهمُو في التائبينْ

ولِيَعْلَمَ اللهُ الذين يُنَافِقوا، ... هَيَّا تَعالُوا قَاتِلوا مُسْتَبْسِلينْ

أو فَادْفَعوا قالوا لَهُمْ: لَوْ أَنَّنا ... نَدْري القِتَالَ لَما قَفَلْنا راجعِينْ

هُمْ - عِنْدَها - لِلْكُفْرِ أَقْرَبُ مَنْزِلاً ... مِنْ كِونِهم مِنْ أَصْلِ قَوْمٍ مُؤمنينْ

يَتَفَوَّهونَ بِما يَقُولُ لِسانُهُم ... دُونَ القلوبِ، وربُّهمْ لَوْ يَعْلَمونْ

هُوَ كاشِفٌ أَضْغانَهم في صَدْرِهم ... سُبحانَهُ فَهُوَ العلِيمُ بِخائِنينْ

قُلْتُم لإخوانٍ لَكُمْ لَوْ أَنَّهُمْ ... قَعَدُوا لَنُجُّوا مِنْ أيادِي القاتلينْ

قُلْ فَادْرَءُوا المَوْتَ المُفَاجِئَ نَفْسَكُمْ ... مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ إنْ تكونُوا صادقينْ

لا تَحْسَبَنَّ المَيِّتينَ بِقَتْلِهمْ ... ماتُوا فَهُمْ أَحياءُ حَقّاً يُرْزَقونْ

فَرِحين بالرّزق الذي يَأتي لَهُمْ ... مِنْ رَبِّهِمْ وَيُبَشِّرونَ اللاحقينْ

إذْ لَمْ يَموتُوا أَنَّهُمْ في مَأمَنٍ ... لا خَوْفَ مِنْ شَيْءٍ وَلا هُمْ يَحْزَنونْ

يَسْتَبْشِرونَ بِنِعْمَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ ... إنّا كذلكَ لا نُضيعُ المحسنينْ

فَقَدِ اسْتجابوا للنّبيِّ وربِّهِمْ ... مِنْ بَعْدِ قَرْحٍ في قتالِ المشركينْ

لِلْمُحسِنينَ أُجورُهم مِنْ رَبِّهِمْ ... فَقَدِ اتَّقَوْا ونعيمُنا لِلْمتّقينْ

وَالنّاسُ قالوا: فَاهْرُبُوا جَمَعُوا لَكُمْ ... لكِنَّهم زادُوا خُشوعاً آمنينْ

وتَوَكَّلُوا نِعْمَ الوكيلُ إِلهُهُمْ ... ما مَسَّهُمْ سُوءٌ فَعادُوا ظافرينْ

تَبِعُوا رِضَاءَ اللهِ هذا فَضْلُهُ ... واللهُ ذُو الفَضْلِ العَظيمِ بِمُؤمنينْ

بَلْ ذلِكُمْ شَيْطانُ خَوَّفَ جُنْدَهُ ... لَا تَرْهَبُوهُمْ إِنْ تَكُونوا مُؤمنينْ

قصة دخول موسى وأصحابه إلى القرية (سورة الأنبياء آية 18)

قَالَ اليهودُ مَعَ النّصارى إِنّنا ... أَبْنَاءُ رَبِّ العالَمين مُحَبَّينْ
قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِلْيهودِ فَمَا الذي ... جَعَلَ العذابَ بِذَنْبِكُم ياكاذبينْ
بَلْ أَنْتُمُ البَشَرُ العَديدُ بِخَلْقِنا ... واللهُ يَغْفِرُ ما يَشاءُ لِتائبينْ
لله مُلْكُ الأَرْضِ أَجْمَعُ والسّما ... ما بَيْنَهم كُلٌّ إليهِ العائِدونْ
أَهْلَ الكتابِ رَسولُنا فَمُبَيِّنٌ ... بَعْدَ انقطاعٍ لِلرِّسَالةِ جاهلينْ
وبقولِكُم ما جاءَ فينا مُرْسَلٌ ... وَمُبَشِّرٌ أَوْ مُنْذِرٌ يا مُنْكرينْ
بَلْ جَاءَ فيكم مُنذِرٌ ومُبَشِّرٌ ... واللهُ يَقْدِرُ كُلَّ شَيءٍ والمُعينْ
إِذْ قالَ موسى: فاذْكُروا نِعَماً أَتَتْ ... رُسَلاً مُلوكاً ما أَتَتْ للعالَمينْ
يا قومُ هَيّا فادْخُلوا أَرْضاً غَدَتْ ... قُدْساً لَكُمْ فَلْتَدْخُلوها عازمينْ
قالوا لِموسى: إنّ فيها أُمَّةً ... مُتَجَبِّرينَ ولَنْ نُغادِرَ جازمينْ
حَتّى يُفارِقَ جَمْعُهمَ إِنّا لَها ... - بَعْدَ الأمانِ مِنَ العَدُوِّ -لداخلونْ
رَجُلانِ قَالا بَعْدَ خَوْفٍ إِلهِمْ: ... إِنْ تَدخُلونَ عَليهمُو فَستَغْلِبونْ
فتوكَّلوا بالله هَيّا وادْخُلوا ... إِنْ كنتمُ القومُ الهداةُ المؤمنونْ
قالوا لموسى: لَنْ نُغامِرَ مُطلقاً ... ما دامَ فيها قومُها المُتَجَبِّرونْ

فـاذْهَـبْ وربُّـك قـاتِلا إنّـا هنُـا ... مُستسلِمون وقاعـدونَ وخـائرونْ

قـال النبـيُّ: إلهنَـا مَـاذا لَنـا ... إلّا أخـي والـنّفْسَ يـا ربّـاً مُعـينْ

فـافْرُقْ إلهـي بينَنـا واصْرِفْهمُـوا ... لـسْنَا نريـدُ قتـالَ قـومٍ صـارمينْ

في أربعـينَ مِـنَ الـسّنينَ تَحَرَّمَـتْ ... أرضي علـيهِمْ فَلْيَهيمُـوا تـائهينْ

لا تـأْسَ مُوسـى إنّهـم كَفَـروا بِنَـا ... كيف الأَساةُ على الأُناس الفاسقينْ؟!

قصة إبراهيم عليه السلام (سورة الأنعام آية 74)

إِذْ قَـالَ إِبـراهيمُ: ءَازَرَ يـا أبي ... أَوَ تَتَّخِـذْ صَـنَماً إلهـاً كَالَّـذِينْ؟!
ضَـلُّوا ضَـلالاً بَيِّناً مِـنْ قَومِنـا ... إِنّي أراكَ عـلى ضَـلالٍ مُـسْتبينْ
إِنَّـا أَرَيْنـا مُلْكَنـا لِنَبِّينـا ... فَهُـو الخليـلُ مُبـارَكٌ في العـالَمَينْ
إِنّـا أريـناهُ الـسَّماءَ ومُلْكَهـا ... والأرضَ حتـى يَهتـدي كـالموقنينْ
جَـنَّ الظـلامُ عليـهِ شـاهَد كوكبـاً ... قـال الخليـلُ: رَأَيْـتُ رَبَّ العـالَمَينْ
لَـمَّا تَـوارى آفِـلاً قـال الخَليـ ... ـلُ فَلَسْتُ أَهوى مَنْ يكونـوا آفلـينْ
لَـمَّا رأى قَمَـراً تَبَـدَّى ظَنَّـهُ ... رَبّـاً كـذلك واخْتَفـى في الغـائِبينْ
قـالَ الخليـلُ لَـئِنْ ضَـلَلْتُ فَـإِنَّني ... مِـنْ قـومِ زَيْـغٍ في ضـلالٍ مُـسْتبينْ
لَـمّا رأى شمـساً تُشَعْـشِعُ قالَهـا ... الـشمسُ ربّي أَكْـبَرُ المُتواجـدينْ
لَـمَّا تَـوارَتْ قـالَ يـا قـوم اسْمَعوا ... إِنّي بـريءٌ مِـنْ إِلـهٍ تُـشْركونْ
وجَّهْتُ وَجْهِـيَ لِلّـذي فَطـرَ السَّما ... والأرضَ لَسْتُ مِنَ العبادِ المُشرِكينْ
إِنّي حَنيـفٌ قالَهـا فتحـاجَجُوا ... يا قوم كَيف تُحاجِجوا كـالواثقينْ؟!
في الله إِنّي قَـدْ هُـدِيتُ بِفَـضْلِهِ ... أنا لا أخافُ مِنَ الشَّريكِ ومُشركينْ
إِلّا بإِذْنِـكَ قَـدْ وَسِـعْتَ إِلهنَـا ... كُـلَّ الخلائـقِ عِلْـمَ تَـدْبيرٍ يَقـينْ

أَفَلا تكونوا ذاكرين وكيفَ بِي ... أَخشى مِنَ الشِّرْكِ الذي تتبجَّحونْ

بَل إِنّني مُسْتَغْرِبٌ مِنْ كَوْنِكم ... ما خِفْتُموا مِنْ شِرْكِكُمْ يَا مُفترينْ

فاللهُ لَمْ يُنْزِلْ بِهِ عِلْماً غَدَا ... سُلطانُه حَقّاً عَلينا مُسْتَبِينْ

أَيُّ الفريقينِ الَّذَيْنِ تَنَازَعا ... أَوْلى بِأَمْنٍ إِنْ تكونوا تَعلمونْ؟

إنّ الذين بِهَدْيِهِمْ لَمْ يُلْبِسُوا ... إِيمانَهم بِالظلمِ قومٌ ءامِنونْ

واتْلُ الكتابَ على قريشٍ سارِداً ... قَصَصاً مِنَ القُرآنِ قَدْ يَتَفكَّرونْ

نَبَأَ الذي آتاهُ رَبُّك آيةً ... سُلِخَ الشّقِيُّ مِنَ الهُدى كالغافلينْ

أَغواهُ شَيطانٌ وقَدْ شِئْنا لَهُ ... رَفْعاً بِها لكنَّهُ في الخالدينْ

لِلْأَرضِ يَتْبَعُ في هَواهُ فَمِثْلُهُ ... كَالكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عليهِ كَلاهِثينْ

أَوْ مَا حَمَلْتَ عَليهِ شَيْئاً لاهِثٌ ... هذا مِثالُ القومِ كانوا كَاذبينْ

قصة أصحاب الكهف (سورة الكهف آية 9)

لا تَحْسَبَنَّ مُحَمَّداً آياتِنا ... عَجَباً فَنَحْنُ نَقُصُّها لِلذاكرينْ

أصحابُ كَهْفٍ والرّقيمِ لَفِتْيَةٌ ... آوَوْا إلى الكهفِ البَعيدِ مُجَانِبينْ

قالوا إلهَ العالَمينَ فآتِنا ... مِنْ عِندكَ الرّحماتِ يا ربّاً مُعينْ

هَيِّءْ لَنا مِنْ أمرِنا رَشَداً على ... دَرْبِ الهدايةِ يا إلهَ العالَمينْ

إنّا ضَرَبْنا - حِكْمَةً - آذانَهُمْ ... في الكهفِ دَهْراً في عَديدٍ مِنْ سِنينْ

حتّى بَعَثْنا جَمْعَهم كَيْ يُبْتَلَوْا ... هُمْ فِرْقَتينِ بِعَدِّ لُبْثٍ آمدينْ

إنّا نَقُصُّ عليكَ مِنْ أنبائِهم ... حَقّاً فهمْ مِنْ فِتيةٍ مُسْتَرْشِدينْ

بالهَدْيِ ثُمَّ نَزيدُهُمْ مِنْ هَدْيِنا ... وكذا رَبَطْنا في قلوبٍ قائمينْ

قالوا فَرَبُّ العالَمينَ إلهُنا ... لَنْ نَدْعُوَ الدُّونَ العِبادَ الخاضعينْ

إنّا إذاً شَطَطاً، مَقولَةُ بَعْضِنا ... والقومُ كانوا في ضلالٍ مُسْتبينْ

عَبَدُوا إلهاً دُونَ عِلْمٍ بَيِّنٍ ... ما أَظْلَمَ القومَ العُداةَ الكاذبينْ

لمّا اعتزَلْتُم جَمْعَهم وعبادَةً ... غَيْرَ الإلهِ أَويتمُوا كَهْفاً دَفينْ

يَنْشُرْ لَكُمْ في كهفِكِمْ مِنْ رَحمةٍ ... رَبٌّ يُهَيِّءُ مِرْفَقاً بِالسّاكنينْ

والشمسُ إنْ طَلعَتْ تَزَاوَرُ عَنهُمُوا ... ذاتَ اليمينِ وإذْ تَغيبُ عَنِ العُيونْ

ذاتَ الشِّمال وإنّهم في فَجْوَةٍ ... طابَتْ بِفَضْلٍ مِنْ إلهِ العَالَمِينْ

هذي هدايةُ رَبِّهِمْ مَنْ يَهتدي ... لا لَنْ يَضِلَّ بِرُشْدِه كالصالحينْ

وإذا نَظَرْتَ تَظُنُّهم مُستيقظينْ ... وَهُمُ الرُّقودُ بِغيرِ نَومِ النّائمينْ

وَنُقَلِّبُ الأجسادَ ذاتَ يَمينِها ... ذاتَ الشِّمالِ لِحِفْظِنا مِنْ فاسدينْ

والكَلْبُ يَبْسُطُ بالوَصيدِ ذراعَهُ ... لَوْ ما اطّلَعْتَ لَخِفْتَ مِلءَ الرَّاعبينْ

إنّا بَعثنا جَمْعَهم فتساءَلوا ... ما بينَهمْ كَمْ قَدْ لَبِثْتُم راقدينْ

قالوا لِيَوْمٍ أو لِبَعْضِ زَمانِهِ ... قالوا فَرَبُّ الكونِ أعلَمُ عالِمِينْ

فَلْتَبْعَثُوا أَحَداً بِمالٍ يَشتري ... أَزكى طَعَامٍ في تَلَطُّفِ حاذِرينْ

فالقومُ إنْ شَعرُوا بنا لَنْ يَرْحَموا ... بَلْ يَظهَروا فوقَ الرَّقيمِ كَراجِمينْ

حتى تَعودُوا في ديانةِ شركِهم ... إنْ ما فَعَلْتُمْ لن تكونوا فالِحِينْ

قَدْ أَعْثَرَ اللهُ الحكيمُ عَليهِمُو ... كَيْ يَعْلَمُوا وَعْدَ الإلهِ مُصَدِّقينْ

والسّاعةُ الكُبْرَى سَتَأْتي دُونَما ... رَيْبٍ وصاروا في غياهِبَ مُبْعَثِينْ

فتنازَعوا قالوا سَنَبْنِي فَوقَهم ... اللهُ أعلَمُ بالعبادِ الغائبينْ

قال الذين تَأَمَّرُوا في قومِهِمْ ... بَلْ مَسْجداً فَلْنَتَّخِذْ مُتَقَرِّبينْ

قالوا ثَلاثةٌ، رابِعٌ هُو كلبُهمْ ... أو خَمسةٌ والكلبُ سَادِسُ راجمينْ

بالغَيْبِ في عَدَدِ الشّبابِ وَكَلْبِهم ... أَوْ سَبْعَةٌ والكلبُ ثامِنُ راقدينْ

بَلْ رَبُّنا هُوَ عالِمٌ كَمْ عَدُّهُمْ ... والعِلْمُ فيهم مِنْ قَليلِ العالمِينْ

وكـذا مُحَمَّـدُ لا تُجِـادِلْ فيهِمُـوا ... إِلّا جِـدَالاً ظـاهراً فيـهِ اليقـينْ

والنَّهْـيُ أَنْ تَـسْأَلْ يَهُـودًا عَنْهمُـوا ... لَـنْ يُفْـتِ فـيهِمْ عَـالِمٌ في العـالَمِينْ

لا تَجْـزِمَنَّ بِفِعْـلِ شَيءٍ في غَـدٍ ... إِلّا وُتُتْبِـعَ بالمـشيئةِ لِلْمُعِـينْ

فَـالله يَفعَـلُ مـا يَـشاءُ بِعلْمِـهِ ... واذكُـرْهُ إِنْ تَنْـساهُ سَـهْوَ الغـافلينْ

لَبِـثَ الـشَّبابُ بِكَهْفِهِـم وَرَقِـيمِهِمْ ... عَـدّاً ثلاثـاً مِـنْ مِئـاتٍ لِلـسِّنينْ

زِيـدَتْ بِتِـسْعٍ رَبُّنـا أَعْلَـمْ بِهِـمْ ... غَيْـبُ الـسّماءِ وَأَرْضِـها لله دِيْـنْ

أَبْـصِرْ بِـهِ سُـبْحانَهُ أَسْـمِعْ بِـهِ ... مـا لِلْخَلائِـقِ غَـيْرُ رَبِّ العـالَمِينْ

قصة صاحبُ الجنَّتَيْنِ مع صاحبه (سورة الكهف آية 32)

واضْرِبْ لهم مَثلاً بِقِصَّةِ جَنَّتَيْنْ ... رَجُلانِ كانا مِنْ أُناسٍ زارعينْ
في الجنّتينِ غراسَ أَعنابٍ زَكَتْ ... حُفَّتْ بِنَخْلٍ والزروعَ مُبارِكينْ
والجنّتانِ أَتَتْ بِأَكْلٍ وافرٍ ... ما أُنقِصَتْ مِنْ أكلِها في كُلِّ حينْ
وتَفجَّرَ النّهرُ الذي يَجْري بِها ... قال الغَرورُ لِصاحبٍ في القانِعينْ
أنا مِنْكَ أكثَرُ في النقودِ وعِزْوتي، ... دَخَلَ الجِنانَ لِنَفْسِهِ مِنْ ظالمينْ
قالَ الغَرورُ وما أظنُّ فناءَها ... أبداً وأُنكِرُ بَعْثَ كُلِّ العالَمينْ
ولَئِنْ رُدِدْتُ إلى إلهي واجِدٌ ... خَيْراً لِجَنّاتٍ خَلَتْ لِلْأَوَّلينْ
قالَ الصَّديقُ مُحاوِراً أَكَفَرْتَ بِالّـ ... ـذي سَوّاكَ مِنْ نُطَفٍ وَطِينْ
لكنّني آمَنْتُ بالله الذي ... هُوَ رَبُّنا لَسْنا بِهِ مِنْ مُشركِينْ
لَوْ ما دَخَلْتَ إلى الجِنانِ وَقُلْتَها ... مَا شاءَ رَبِّي قادِرٌ في العالَمينْ
لَوْ أَنّني لَمْ أُوتَ مالاً وافِراً ... ذُرِّيَّةً فعسى مُعِينُ الصالحينْ
رَبِّي بأَنْ يُعْطِيني أَبقى نِعْمَةً ... مِنْ جَنَّةٍ لَكَ أَصْبَحَتْ في الغابرينْ
حُسْبانُها مِنْ عِنْدِ رَبِّي ماحِقٌ ... حَتّى يَعُودَ صَعيدُها زَلَقاً كَطينْ
أَوْ يُصْبِحَ الماءُ الذي يَجْري بِها ... غَوْراً ولَسْتُ لِعَوْدِهِ مِنْ طالبينْ

وأُحـيطَ جَنْـيُ ثِـمارِهِ بِعـذابِنا ... ضَرَبَ الكُفوفَ كَفِعْلِ كُلِّ النّادمينْ

قَـدْ أنفـقَ المـالَ الكثـيرَ لِجَنْيِهـا ... لكنّهـا خَوِيَـتْ عـلى عَـرْشٍ مَهِـينْ

يـا لَيتَنـي قَـدْ قالَهـا في حَـسْرَةٍ ... نَفْـسي فَلَـمْ تَـشْكُرْ لِـرَبِّ العـالَمِينْ

لا لَمْ تكُـنْ فِئَـةٌ لِتَنْـصُرَ حالَـهُ ... مِنْ دونِ رَبٍّ فَهـوَ خَـيْرُ النـاصِرينْ

يَـوْمَ القيامَـةِ فالولايَـةُ كُلُّهـا ... للهِ حَـقٌّ وهـوَ نِعْـمَ الحاسِـبينْ

قصة موسى عليه السلام مع الخضر (سورة الكهف آية 60)

إِذْ قـال موسـى لِلْفَتـى إِنّي فَلَـنْ ... أَرتاحَ أو أَمْضِي عَديداً مِـنْ سِنينْ
كَـيْ أَبلُـغَ البَحـرَينِ مَجْمَـعَ عَالِـمٍ ... أَوْحـى لِيَ اللهُ الـمُوَفِّقُ والـمُعينْ
لَـمّا تَوصَّـل لِلْمكـانِ بِمَجْمَـعٍ ... نَـسِيا لِحُـوتٍ كـانَ زادَ الآكِلـينْ
وبقيَّـةُ الحـوتِ الطّـريحِ تَـسَرَّبَتْ ... في البَحْـر جَرْيـاً آيَـةً للعـالَمينْ
لَـمّا تَجـاوَزَ قـال مُوسَـى يـا فَتـى ... هاتِ الطعـامَ فَقَـدْ غَـدَوْنا ناصِبينْ
قـالَ الفتـى: أَرَأَيْـتَ لَـمّا لِيلُنـا ... آوى بنـا للـصّخرةِ الـصَّمَّا لِحِـينْ
إِنّي نَـسِيتُ الحـوتَ عنـدَ مَبِيتِنـا ... أُنْـسِيتُهُ مِـنْ نَـزْغِ شـيطانٍ لَعِـينْ
قـالَ النبـيُّ: فَـإِنَّ هـذا قَـصْدُنا ... قَدْ عـاوَدا نَحْـوَ المكـانِ مُقاصِـصينْ
أَثَـرَ الخُطَـا وَجَـدا لِـخِـضْرٍ إِنَّـهُ ... عَبْـدٌ بِرَحْمَـةِ رَبِّـه مِـنْ صـالحينْ
آتـاهُ عِلْـماً مِـنْ لَدُنْـهُ إِلـهُنا ... فدعاهُ موسى هَـلْ أَكـونُ كَتـابعينْ؟
شَرْطَ الـتَّعَلُّمِ مِـنْ رَشـادِكَ والتُّقـى ... فَأَجابَـهُ لَـنْ تَـسْتَطيعَ كَـصابرينْ
لَـنْ تَـستطيعَ مُـصابِراً مَهْـمَا تَقُـلْ ... إِذْ مَـا أَحَطْـتَ بِخِـبْرَةٍ كالجـاهلينْ
فأجابَ موسى بَـلْ سَـتَثْقَفُ صَـابِراً ... وأُطيـعُ أَمْـرَكَ إِنَّنـي مِـنْ صـابرينْ
قال الـمُعلِّمُ: إِنْ تَبِعْـتَ فَـلا تَـسَلْ ... عَـنْ أيِّ شيءٍ وانْتظِـرْ مِنِّـي اليقـينْ

وتقدّما حتى إذا رَكِبا معاً ... بسفينةٍ خَرقَ المُعلِّمُ في السّفينْ

قال النّبيُّ: خَرَقْتَ فيها مُغْرِقاً؟ ... رُكّابَها قَدْ قُمْتَ بِالشَّيْءِ المَشينْ

قالَ المُعلِّمُ: قَدْ نَصحتُكَ أوّلاً ... لَنْ تستطيعَ ولَنْ تكونَ كَصابرينْ

قالَ النّبيُّ: فَلا تُؤاخِذْ ناسِياً ... بِمَشقّةٍ في أَمْرِ عُسْرٍ لا يَلينْ

فَتقدّما لَقِيا غُلاماً مُحْدَثاً ... أَرْداهُ خِضْرُ بِذَبْحِهِ في الهالكينْ

قالَ النّبيُّ: قَتَلْتَهُ وَمُطَهَّراً؟! ... مِنْ غير نَفْسٍ، مُنْكِراً لِلْمُجْرِمينْ

قالَ المُعلِّمُ: قُلْتُ قَبْلُ مُحَذِّراً ... لَنْ تستطيعَ ولَنْ تكونَ كصابرينْ

قالَ النبيُّ: فإنْ سَأَلتُكَ بَعْدَها ... لا لَنْ أُصاحِبَ عاذِراً لَكَ باليقينْ

فَتقدّما حَتّى إذا وَصلا إلى ... أَهْلِ القرى، إسْتَطْعَما مِنْ طاعِمينْ

رَفَضُوا الضِّيافَةَ لِلضُّيوفِ فَأَقْفلا ... وَجَدا جِداراً مائِلاً لِلنّاظرينْ

فأَقامَهُ الخِضْرُ الحَكِيمُ بِعِلْمِهِ ... قالَ النّبيُّ أَلا اتَّخَذْتَ كَمُؤْجَرينْ

قالَ المُعَلِّمُ: قَدْ حَكَمْتُ لِفُرْقَةٍ ... إنّي سَأُنْبِئُكَ الحقيقةَ بَعْدَ حِينْ

تَأْويلَ ما لَمْ تَسْتَطِعْ مُتَصَبِّراً ... أَمّا السّفينةُ مُلْكُها لِلْمُعْوَزينْ

وبِعُرْضِ بَحْرٍ يَعْمَلُونَ لِرِزْقِهم ... فَأَرَدْتُ قَصْداً أَنْ أَعيبَ بِذي السَّفينْ

فوراءَهُمْ مَلِكٌ ويأْخُذُ غاصِباً ... سُفُناً وهذا العَيْبُ يَصْرِفُ غاصِبينْ

أَمّا الغُلامُ ذَووهُ كانوا مُؤْمِنينْ ... مِنْ كُفْرِه كُنّا عليهم خائفينْ

وَلِذا أَرَدْنا أَنْ يُبَدِّلَ رَبُّهُمْ ... لَهُما الغُلامَ بِخَيْرِهِ مِنْ صالحينْ

يَزكـو ويُـصْبِحُ واصـلاً في رَحْمِـهِ ... ولِـذا أَرَدْنـا مَـا نكِـرْتَ مُخَلِّـصينْ

أَمّـا الجِـدارُ فَلِلْغُلامَـيْنِ اليتيـ ... ـمَينِ الَّـذَيْنِ بِـذي المدينـةِ سـاكنينْ

والكَنْـزُ تَحْـتَ جِـدارِهِم وَلَهُـمْ أَبٌ ... قَدْ ماتَ كانَ مِـنَ العبـادِ الـصالحينْ

فـأرادَ رَبُّـكَ أَنْ يَـصِيرا بَـالِغَيْنْ ... كَـيْ يُخْرِجـا كَنـزاً بِرحمـةِ مَـنْ يُعـينْ

رَبٌّ كـريمٌ مـا فَعَلْـتُ بِـأَمْرِهِ ... بَـلْ لَـيسَ لِي مِـنْ أَمْـرِه إِلّا اليقـينْ

تأويـلُ ذاكَ فَقَـدْ سَـمِعْتَ مُفَـصَّلاً ... مَـا لَمْ تَكُـنْ مُـسْطاعَهُ في الـصّابرينْ

قصة ذي القَرْنَيْن (سورة الكهف آية 83)

وكـذلكَ القـومُ الـذين تَـساءَلوا ... إنّا بذي القَرْنَين نَسْمَعُ،مَنْ يكـونْ؟
قُـلْ يـا مُحَمَّـدُ سَـوْفَ أَتْلُـو ذاكـراً ... إنّـا بَـسَطْنا مُلْكَـهُ في العـالَمَيْنْ
قَـدْ أُوتِيَ السَّبَبَ المُناسِـبَ كُـلَّ شَيّ ... قَـدْ أَتْبَـعَ الأسبابَ أَسبابَ اليَقـينْ
حَتَّـى إِذَا بَلَـغَ الغُـروبَ وشمـسَهُ ... والشمسُ تَغْرُبُ في سَوادِ النَّاظرينْ
في لُجَّـةِ البَحْـرِ العميـقِ وعنـدَها ... قـومٌ طُغـاةٌ مِـنْ جُموعِ الكـافرينْ
إِمَّـا العَـذابَ أَوِ التَّلَطُّـفَ نَحْـوَهم ... قَالَ العَـذابُ لِـمَنْ تَعَـدَّوْا ظـالمينْ
وكَـذا العـذابُ بِيَـومِ بَعْـثٍ عَـادلٍ ... أَمَّـا الـذين مِـنَ العبـادِ الـصالحينْ
فَلَهُمْ جـزاءُ الـمُحسنين لِـصِدْقِهم ... ونقـولُ فـيهم قَـوْلَ يُـسْرٍ راحمـينْ
حَـتَّ الخُطَـا ومُتابِعـاً أَسْـبَابَهُ ... بَلَـغَ الطُّلـوعَ وشَمْـسَهُ للـشاهدينْ
والـشَّمْسُ طالِعَـةٌ بقـومٍ قُرِّبُـوا ... مِنْهـا لِـشَرْقٍ لَمْ يَكونـوا سـاترينْ
وكـذا أَحَطْنَـا عِلْمَـهُ في خِـبْرَةٍ ... قَدْ أَتْبعَ الأَسبابَ خَطْوَ السائرينْ
سَـدَّيْنِ فـيما بَيْنَهـا بَلَـغَ الخُطَـا ... وَجَدَ الأُنـاسَ الجاهلينَ المُعْجَمـينْ
فَقِـهَ الحـديثَ بِقـولِهم فَلْتَحْمِنـا ... مِنْ قومِ يَأجُوجَ الطّغَاةِ الـمُفسدينْ
نُعطيكَ خَرْجـاً مِـنْ نُقـودٍ شَرْطَ أَنْ ... تَجْعَـلْ بِـسَدٍّ مـانعٍ مِـنْ ظـالمينْ

رَدَّ الجـــوابَ: بِـــأَنَّ رَبِّي زادَني ... مِـنْ فَـضْلِهِ خَـيْرَ الخَـرَاجِ لِـمانِحينْ

لكـنْ أَعِينُـوا بالعزيمـةِ والقِـوَى ... أَجْعَلْ لَكُـمْ رَدْمـاً تكونـوا مُحْـرَزينْ

آتـونِي قِطْعـاً مِـنْ حَديـدٍ قاربَـتْ ... سَـدَّيْنِ طُـولاً بَيْنَهـا يـا جـامِعينْ

قَـالَ انفُخُـوا بِـالكيرِ نـاراً نَحْـوَهُ ... أُفـرِغْ بِقِطْـرٍ أَيْ نُحـاسَ الـذّائِبينْ

ما اسْطاعَ يَـأجوجُ المُخِيـفُ وقَوْمُـهُ ... أَنْ يَظْهَـروا أو يَخْرِقُـوهُ كَنـاقبينْ

سَـوَّاهُ ذو القَـرْنَيْنِ قـالَ بِرَحْمَـةٍ ... مِـنْ رَبِّـهِ أَنْ جَـاءَ وَعْـدٌ بِـاليقينْ

حَكَـمَ الإِلـهُ بِـأَنْ يَـصِيرَ مُـدَمَّراً ... وَيَخُوضَ يَأجوجُ الرَّهيـبُ بِـآخرينْ

والـصُّورُ يُـنْفَخُ وقتَهـا يـا صَـوْتَهُ ... كَـيْ تَجْتَمِـعْ كُـلُّ الخَلائِـقِ أَجْمَعِـينْ

قصة موسى عليه السلام منذ طفولته لَمّا ألقَتْه أُمُّهُ في التابوت

(سورة طه آية 24)

أَمَّا لِمُوسى قَدْ ذَكَرْنا قِصَّةً ... مِنْ سورةِ الشّعراءِ لِلْمُتَذَكِّرينْ

لكنْ سَنُكْمِلُ يومَ كانَ مُهَدَّداً ... مُنْذُ الطّفولةِ مِنْ طُغاةٍ ظالمينْ

إِذهبْ إلى فِرعونَ عَاثَ وقد طغَى ... مُوسى دَعا رَبِّ اشْرَحِ الصَّدْرَ الحَزينْ

والأَمْرَ يَسِّرْ وَاحْلُلِ العُقَدَ التي ... رَبَطَتْ لِساني كَيْ يَكونُوا فاقِهينْ

واجعَلْ وزيراً مُخْلِصاً وَمُقرَّباً ... هارونُ يَشْدُدْ أَزْرَنا صَلْباً مَتينْ

أَشْرِكْهُ في أَمْرِ الرِّسالةِ والهُدى ... حَتّى نُسَبِّحَ ثُمَّ نَذْكُرَ مُكْثِرينْ

أنتَ البَصيرُ بِحالِنا فأجابَهُ ... رَبُّ السَّماءِ، أُجِيبُ سُؤْلَ السائلينْ

ولَقَدْ مَنَنّا مَرَّةً أُخرى عَلَيْكْ ... إِذْ أُلْهِمَتْ أَنْ فَاقْذِفي هذا الجَنينْ

في داخلِ التّابوتِ ثُمَّ بِيَمِّهِ ... يَمْشي لِساحلِ ظالمٍ في الظالمينْ

بَيْتِ العَدُوِّ لِيأخُذوهُ وَقَدْ غَدَوْ ... تَ مُحَبَّباً تُصْنَعْ بِإِحْسانِ المُعينْ

بالحِفظِ مِنّي أُختُكَ الكُبرى أَتَتْ ... تَمْشِي إليهم كَيْ تَدُلَّ الحائرينْ

في أَمْرِ إِرْضاعِ الجنينِ فَقَدْ أَبَتْ ... كُلُّ النِّساءِ فَهَلْ أَدُلُّ السَّائِلينْ؟

صَوْبَ الذينَ سَيَكْفَلُوهُ مِنَ الأَذى ... فَرَجَعْتَ لِلْأُمِّ التي حَزِنَتْ لِحِينْ

فَقَرَرْتُ عَيْنَ سُرورِها واسْتَبْشَرَتْ ... ولَقدْ نَجَوْتَ بِقَبْلِها مِنْ قاتلينْ

لَمَّا قَتَلْتَ وقَدْ فُتِنْتَ وَقَدْ لَبِثْـ ... ـتَ بِمَدْيَنٍ فَقَدِمْتَ قَدْراً يا أَمينْ

إِنّي اصْطَنَعْتُكَ لِلرِّسَالةِ والهُدى ... إِذهَبْ وهارونُ الوزيرُ لِظالمينْ

ولْتَحْذَرا إِثْمَ الفُتُورِ بِذِكْرِنا ... هَيّا اذْهبا قُولا بِقَوْلٍ فيهِ لِينْ

قالا لَهُ إِنّا نَخافُ عَدُوَّنَا ... قالَ الإِلهُ فَلا تخافا آمنِينْ

أَمْناً بِسَمْعِي تَحْتَ عَيْنِي أَنتُما ... فَلْتَأْتِياهُ بِهَدْيِنا فِي العالَمِينْ

قُولا لَهُ إِنّا رَسولا خَالِقِكْ ... أَرْسِلْ إلينا قَوْمَنا المُسْتَضْعَفِينْ

قَدْ عُذِّبوا جِئْنا إِلَيْكَ بآيةٍ ... مِنْ رَبِّنا وسلامُنا لِلْمُهتدينْ

اللهُ أَوحى فالعذابُ على الذي ... فينا يُكَذِّبُ مُعْرِضاً في المُدْبرينْ

فرعونُ قالَ: فَمَنْ إِلهُ العَالَمِينْ ... قال: الذي أَعطى الخَلائِقَ مُهتدينْ

قالَ الشقيُّ: فما مَصيرُ الغَابِرينْ ... قال: المَصيرُ بِعِلْمِ ربِّ العَالَمِينْ

هُوَ لا يَضِلُّ ولَيْسَ يَنْسى خَلْقَهُ ... والأَرْضَ مَهَّدَ بُلْغَةً لِلسّالكينْ

والماءَ أَنْزَلَ مِنْ سَماءٍ مُخْرِجاً ... أَزواجَ نَبْتٍ سائغٍ للآكِلينْ

ولِرَعْيِكُم أَنْعَامَكُم، أَيْنَ النُّهَى؟ ... في هذه الآياتِ وَعْيَ المُبْصِرينْ

في هذهِ الأرضِ الكريمةِ عَوْدُكُمْ ... وخروجُكُمْ مِنها فَلا تَتَنَكَّرونْ

فرعونُ للآياتِ كانَ مُكَذِّباً ... فَلَقَدْ أَرَيْناهُ الدَّلائِلَ مُثْبِتِينْ

كُلَّ الدَّلائِلِ فَاسْتَمَرَّ مُعانِداً ... ما جِئْتَنا إِلّا لِتُخْرِجَ ساكنينْ

مِنْ أَرضِهم بالسِّحْرِ يا موسى ارْتَقِبْ ... فَلَنَأْتِيَنَّكَ مِثْلَ سِحْرِكَ مُبْطِلِينْ

فاجْعَلْ لنا وَعْداً نُبارِيكُم بِهِ ... مِنْ غَيْرِ إخْلافٍ مَكَانَ المُلْزَمِينْ

قالَ النَّبِيُّ فَوَعْدُنا في زينةٍ ... وَقْتَ الضُّحى في يومِ عِيدٍ حاشِرِينْ

فرعونُ وَلَّى جامِعاً كَيْداً أَتى ... يا وَيْلَكم قال النبيُّ لِمُفْتَرِينْ

لا تَفْتَروا كَذِباً على الله الذي ... سَيُبِيدُكُمْ، مَنْ يَفْتَري في الخائبينْ

فتَنازَعوا بالأمْرِ فيما بَينَهمْ ... بِالسِّرِّ مِنْ نَجْوَى الكلامِ مُخَطِّطِينْ

قالوا لِمُوسى: ساحرانِ وَأَقْدَما ... كَيْ يُخْرِجَا لِلنَّاسِ بِالسِّحْرِ المُبِينْ

كَيْ يُذْهِبا بِطَرِيقَةٍ ما مِثْلُها ... بالسِّحْرِ مِنَّا إنّنا مُسْتَجْمِعونْ

كَيْداً وإنّا سَوْفَ نَجْمَعُ صَفَّنا ... قَدْ أَفْلَحَ القَومُ العُلاةُ الفَائِزونْ

قالوا لِموسى: هَلْ سَتُلْقِي أَوَّلاً؟ ... أَمْ نُلْقِ نَحْنُ حِبَالَنا مُتَقَدِّمِينْ

قالَ النَّبِيُّ: لَهُمْ أَلا فتَقَدَّموا ... أَلْقُوا حِبَالاً ثُمْ عِصِيّاً ساحِرِينْ

عَيْنَ الحُضورِ تَخَيُّلاً مِنْ سِحْرِهِمْ ... أَنَّ الحِبَالَ كَحَيَّةٍ في السّائرينْ

موسى تَوَجَّسَ خِيفَةً مِنْ سِحْرِهِمْ ... قُلْنا إِلَيْهِ: فَلا تَخَفْ مِنْ مُفْتَرِينْ

أَنْتَ العَلِيُّ عَلَيهِمُوا هَيّا الْقِها ... ما في يَمِينِك تَلْتَهِمْ ما يَصْنَعونْ

ما صُنْعُهُمْ إِلّا مَكيدةُ سِحْرِهِم ... مَهْمَا أَتَوْا بالسِّحْرِ لا لَنْ يُفلِحونْ

أُلْقُوا سُجوداً مِنْ حَقيقَةِ ما رَأَوْا ... قالوا: اهتدينا لِلْإِلهِ مُصَدِّقِينْ

فرعونُ قال: أَتُؤْمِنُونَ لَهُ وَما ... أَعْطَيْتُكُمْ إِذْنِي فَأَيْنَ سَتَذْهَبُونْ؟

مُوسى المُعَلِّمُ والكَبيرُ لِسِحْرِكُمْ ... لَأُقَطِّعَنَّ لَكُمْ أَيادٍ خالِفينْ

مَعْ أَرْجُلٍ، والصَّلْبُ في جِذْعِ النَّخيـ ... ـلِ لِتَعْلَموا أَيّاً أَشَدُّ مُعَذِّبينْ

قالوا: فَلَنْ نَخْتارَ ما أَغْرَيْتَنا ... عَنْ مُعجزاتِ الفاطِرِ الرَّبِّ المُعينْ

فاقْضِ الذي تَقْضي فَإِنَّ حياتَنا ... طوبى وقُرْبى صَوْبَ رَبِّ العالَمينْ

إِنّا اهتَدَيْنا لِلْإِلهِ لِعَفْوِهِ ... كُلَّ الخَطايا قَدْ غَدَوْنا مُكْرَهينْ

واللهُ خَيْرٌ بَلْ وَأَبْقى عِنْدَنا ... وَهُوَ المُعَذِّبُ مُجْرِماً في يَوْمِ دِينْ

بِجَهَنَّمَ الكُبْرَى فَلا هُوَ مَيِّتٌ ... كَيْ يَسْتَرِيحَ ولَنْ يَعِيشَ كَهانِئِينْ

مَنْ يَأْتِهِ بِالصِّدْقِ يَعْمَلْ صالِحاً ... فَلَهُ المَنازِلُ عالِياً في الخالِدينْ

فِي جَنَّةِ الخُلْدِ التي أنهارُها ... تَجْري بِتَحْتِ قُصورِهِمْ مُتَنَعِّمينْ

أَبَداً وذلكَ مِنْ جَزاءِ زَكاتِهِم ... لِنفُوسِهِمْ، واللهُ يَجْزي المُحْسنينْ

أَوْحى لِمُوسى رَبُّه مِنْ أَمْرِهِ ... أَنْ أَسْرِ بالقومِ الَّذينَ يُهَدَّدُونْ

فَاضْرِبْ لَهُمْ في البَحْرِ دَرْباً يابِساً ... لا تَخْشَ مِنْ إِدراكِ قَوْمٍ بَاطِشينْ

سَلَكَ النَّبِيُّ وَصَحْبُهُ بطريقِهِمْ ... أَمّا الشقيُّ وَجُنْدُه في الغارقينْ

غَشِيَتْ مِياهُ البَحْرِ قَوْماً مَا اهْتَدَوْا ... بَلْ ضُلِّلُوا مِنْ فِعْلِ فِرْعَوْنَ اللعينْ

يا قومَ مُوسى فَاذْكُروا نِعَماً مَضَتْ ... يَوْمَ النّجاةِ وَوَعْدِنا طُورَ الْيمِينْ

لَمّا تَنَزَّلَ هَدْيُنا لِنَبِيِّكُمْ ... مُوسَى وَمَنٌّ ثُمَّ سَلْوَى الآكِلِينْ

فَلْتَأْكُلوا مِنْ طَيِّباتِ نَعيمِكم ... مِنْ غيرِ طُغْيانِ العُداةِ الظالمينْ

غَضَبِي يَحِلُّ بِكُلِّ مَنْ يَطْغَى وَمَنْ ... يَحْلِلْ عَلَيهِ فَقَدْ هَوى في الهالِكِينْ

إِنِّي غَفُورٌ لِلَّذين اسْتَغْفَرُوا ... هُمْ آمَنُوا عَمِلُوا وَكانوا مُهْتَدينْ

قَالَ الإِلهُ مُكَلِّماً لِنَبِيِّهِ ... لِمَ قَدْ عَجِلْتَ عَنِ الأُناسِ التّابعينْ

قَالَ النَّبِيُّ فَهُمْ بِإِثْرِي إِنَّني ... عَجَّلْتُ كَيْ يَرضانِي رَبُّ العالَمَينْ

إِنّا فَتَنَّا القَوْمَ بَعْدَكَ ضُلِّلُوا ... مِنْ سَامِرِيٍّ مِنْ رِجَالٍ ماكِرينْ

رَجَعَ النَّبِيُّ مُغاضِباً مُتَسائلاً ... أَفَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْداً لَحِينْ

بالحُسْنِ كَيْفَ يَطولُ فيكُم عَهْدُكُمْ؟! ... أَمْ أَنَّكُمْ أَحْبَبْتُمُ الغَضَبَ المَتِينْ

مِنْ رَبِّكُم والوَعْدُ أَخْلَفْتُمْ لَهُ ... قالوا لَهُ: مِنْ حِمْلِنا إِثْماً مُبينْ

مَا أُخْلِفَ الوَعْدُ المُبينُ بِمَلْكِنا ... إِنّا قَذَفْنَا قَبْضَةً مِنْ مُرْسَلينْ

والسَّامِرِيُّ كَذا فَأَلْقَى مِثْلَنا ... جِسْماً لِعِجْلٍ قَائمٍ لِلنّاظرينْ

عِجْلاً لَهُ صَوْتُ الخُوارِ مُجَلْجِلاً ... قالوا لِعِجْلٍ: أَنْتَ رَبُّ العَالَمَينْ

رَبٌّ لِموسى وَيْلَهم مَا أَدْرَكوا ... أَلا يُرَجِّعُ قَوْلَهم كَمُخَاطِبَينْ

لا يَمْلِكُ الضُّرَّ، المَنافِعَ نَحْوَهُمْ ... لَمْ يَسْمَعوا، هارونُ قالَ لِخَاطِئِينْ

لا تُفْتَنُوا بِالعِجْلِ إِنَّ إِلَهَكُمْ ... رَبٌّ رَحِيمٌ فَاتْبَعوني طائِعينْ

قالوا لَهُ إِنّا لِعِجْلٍ عَاكِفونْ ... حَتّى يَعودَ نَبِيُّنَا، أَنْظِرْ لِحِينْ

عَادَ النَّبِيُّ مُخاطِباً: هارونُ ما ... مَنَعَ العزيمَةَ حَيْثُ ضَلُّوا ظالمينْ

أَنْ تَأْتِ نَحْوِي قَدْ عَصَيْتَ أَوامِرِي ... هارونُ قال: أَلا ابْنَ أُمِّ اصْبِرْ لِحِينْ

لا تَأْخُـذَنَّ بِلِحْيَتِـي أَوْ هَـامَتِي ... إِنِّي خَـشِيتُ تَفَرُّقـاً فِي التّـابعِينْ

مِنْ غَيرِ أَمْـرِكَ، قَـال موسى سَـائِلاً ... يـا سَـامِرِيُّ فَـما فَعَلْـتَ بِجـاهلِينْ

فأجابَـهُ أَنِّي بَـصُرْتُ بَـما عَمُـوا ... لَـمّا قَبَضْتُ مِنَ الطَّهارَةِ بَعْضَ طِينْ

مِنْ حـافِرِ الفَـرَسِ الـذِي فِي ظَهْـرِهِ ... جِبريلُ وَقْتَ هَلاكِ فِرعَوْنَ اللّعينْ[1]

فَنَبَـذْتُها فِي العِجْـلِ نَفْسِي سَـوَّلَتْ ... قال النّبِيُّ: جَـزاؤُكَ القَـولُ الحَـزِينْ

أَنْ لا مِسَاسَ لِكُلِّ شَـخْصٍ يَقْـتَرِبْ ... تَنْكِيـلُ رَبٍّ وَعْـدُهُ وَعْـدٌ يَقِـينْ

وانظُـرْ إِلى مَـا قَـدْ صَـنَعْتَ مُقَدِّسـاً ... فَلَنَحْـرِقَنَّ وَنَنْـسِفَنَّ وَقَـاذِفِينْ

فِي الـيَمِّ، إِنَّ اللهَ يُعْبَـدُ وَحْـدَهُ ... وَسِـعَ الخَلائِـقَ عَالِمـاً بالعـالَمِينْ

إِنَّـا نَقُـصُّ عَلَيْـكَ أَحْمَـدُ آيَنَـا ... ذِكْـراً إِلَيْـكَ وَلِلْعِبـادِ الـذّاكرِينْ

مَـنْ زَاغَ عَنْـهُ يَجِـيءُ يَـوْمَ مَعادِنـا ... بالوِزْرِ سَـاءَ الحِمْـلُ سَـاءَ الحَامِلونْ

---

(1) هذا التفسير للآية ورد عن بني إسرائيل، نذكره غير جازمين بصحَّتِهِ واللهُ أعلم.

قصة يونس عليه السلام (سورة الأنبياء آية 87)

ذَا النُّـونِ يَـذْهَبُ غَاضِـباً مِـنْ ذَنْبِـهِ ... قَبْـلَ الرِّسـالَةِ في ظُنـونِ الدّارِسـينْ

ظَنَّ الـمُغاضِبُ أَنَّ رَبَّ الكَـوْنَ لا ... يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَصَاحَ مِنْ بَطْـنِ الـحُوتْ

مِـنْ بَطْـنِ حَـوتٍ في ظَـلامٍ دَامِـسٍ ... يـا ربّ أنْـتَ إلـهُ كُـلِّ العـالَمِينْ

فأجابَـهُ الـمَوْلى لِـحُـسْنِ دُعائِـهِ ... نَجَّـاهُ مِـنْ غَـمٍّ وَيُنْجِـي الـمُؤمنينْ

قصة إبراهيم عليه السلام (سورة الشعراء آية 69)

وَاتْـلُ الكِتَـابَ عَـلَى قُـرَيْشٍ مُخْـبِراً ... نَبَـأَ الخَلِيـلِ مُـسائِلاً مَـا تَعْبُـدونْ؟

إِذ قَـالَ يـا أَبَتـاهُ والقـومَ احـذَرُوا ... ما هذه الأحجـارُ؟ قُولُـوا صـادقينْ

قَـالوا لَـهُ: أصـنامُنا بِتْنـا لهـا ... مُتَنَـسِّكينَ نَظَـلُّ دومـاً عـاكفينْ

قالَ النّبِيُّ: دُعاءَكم هَـلْ يَـسْمعونْ؟ ... أَو يَنْفَعـوكُم أَو يَـضُرُّوا العابـدينْ

قـالوا: وَجَـدْنا قومَنـا- مِـنْ قَبْلِنـا- ... آبائَنـا عَبَـدوا فَـصِرْنا فـاعلينْ

قَـالَ الخَلِيـلُ: أَتَنْظُـرونَ لِجَبْـتِكُمْ ... مِمَّـا عَبَـدْتُم والجُـدُودُ الأَقْـدَمُونْ؟

فَهُـمُ العَـدُوُّ سِـوَى إِلـهٍ واحـدٍ ... رَبِّ الـسَّماءِ وَرَبِّ كُـلِّ العـالَمِينْ

هُـوَ خَـالقي وَالْهـادِي دِينـاً قَـوِيمْ ... هُوَ مُطْعِمي والسَّاقِي مِنْ مُكْرَمِينْ

وإِذا مَرِضْـتُ فَيَـشْفِني مِـنْ عِلَّتـي ... ويُميتُنِـي رَبِّي ويُحْيِـي الـمَيِّتِينْ

وأنا الـذي بِالـضَّعْفِ أَرْجُـو عَفْـوَهُ ... أَنْ يَغْفِرَ الـذَّنْبَ العَظِيْمَ بِيَـوْمِ دِيـنْ

يا ربِّ هَبْ لي عِلْمَكَ القاضي بِهِمْ ... مِـنْ بَيِّناتِـكَ يـا مُجِيـبَ الـسّائلينْ

وَتَـوَفّني في حِـزْبِ كُـلِّ الـصّالحينْ ... واجعل لِساني صـادِقاً في الآخِـرينْ

واجْعَـلْ مَـآلي في الجِنـانِ تكَرُّمـاً ... وارْحـم أَبي إِنْ ضَـلَّ يـا رَبّاً مُعـينْ

يـا ربّ لا تُخْـزِ الخَلِيـلَ بَمْوقِـفٍ ... صَـعْبٍ بِيَـوْمِ مَعادِنـا في الحـاشرينْ

يَـــوْمٍ يُجَـــرَّدُ كُلُّنَـــا مِـــنْ مَالِـــهِ لا يَنْفَـعُ المـالُ الـــمبَادُ ولا البنـونْ
إِلّا الـــذي يَـــأْتِي الإِلـــهَ مُـــسَلَّماً فِي قَلْبِهِ مِـنْ كُـلِّ سُـوءِ الـمُـشْرِكِينْ

قصة هود عليه السلام مع قوم عاد (سورة الشعراء آية 123)

عَـادٌ تُكَـذِّبُ مُرسَـليها مِـثْلَما ... كَـذَبَتْ ثَمودُ فَقَالَ هُودٌ فَاتّقونْ

مـا بـالُكم، إنّي بُعِثْتُ لَكُـمْ هُـداً ... فَلْتَتَّقُـوا رَبِّي وكونُـوا طـائعينْ

لَـسْتُ الـذي يَحتاجُ أَجْرَ هِـدايتي ... أَجْـري عـلى ربِّ الخلائِقِ أَجمعينْ

مـا بـالكُم تَبْنُـونَ بَـيْنَ جِبَـالِكُمْ ... في كُـلِّ رِيْـعٍ آيَـةً كَـيْ تَعْبَثُـونْ

تَبْنُـونَ صَرْحـاً لِلتَّبَـاهي باذِخـاً ... مِـنْ غَـيْرِ نَفْـعٍ في الحَيـاةِ كَلاعِبـينْ

وَقَـدِ اتَّخَـذْتُم لِلْمَـصانِعِ في القُـرَى ... كَمَـسابِحِ العُظَـمَاءِ حَتَّـى تَخْلُـدونْ

وَقِتَـالُكُمْ بَطْـشٌ فَظِيـعٌ مُهْلِـكٌ ... جَبَرُوتُكم بِعَـدُوِّكُم مِـنْ غَـيْرِ لِـينْ

فَلْتَتَّقُـوا اللهَ الـذي قَـدْ مَـدَّكُمْ ... بِالطَّيِبـاتِ مِـنَ البَهـائِمِ والبنـينْ

وأَمَـدَّكم بالمـاءِ يَفْجُـرُ نَبْعُـهُ ... بَـيْنَ الجَنـائِنِ فَلْتكُونـوا شـاكرينْ

إِنّي أَخـافُ عَلَيْكُمـو بَطْـشَ الـذي ... لا يَرْحَمُ الكُفَّارَ في البَعْـثِ الـمُبِينْ

قـالوا سَـوَاءٌ هَـلْ وَعَظْـتَ مُحَـذِّراً ... أَمْ لَمْ تَعِـظْ هـذا مَـآلُ الأَوَّلـينْ

لا لَـنْ نُعَـذَّبَ كَـذَّبوهُ فَـأُهْلِكوا ... إِنَّ العَـذابَ لَآيَـةٌ لِلـذّاكِرينْ

مـا كـانَ أَكْثَـرُ قَـوْمِهم قَـدْ آمَنُـوا ... رَبٌّ عَزيـزٌ رَاحِـمٌ لِلتَّـائِبِينْ

قصة موسى عليه السلام (سورة القصص آية 7)

أَوْحَى الإِلـهُ لِأُمِّ موسى أَرْضِعي ... إِنْ خِفْتِ مِنْ بَطْشِ الطُّغاةِ الظالمينْ

أَلْقِيهِ في النَّهْرِ القريبِ مُؤَمَّناً ... لا لا تَخافِي سَوْفَ يَرْجِعُ بِاليَقينْ

إِنّا سَنَجْعَلُ طِفْلَكِ المَقْذوفَ مِنْ ... قَوْمٍ هُداةٍ في عِدَادِ المُرْسَلينْ

آلُ إِلى فِرْعَوْنَ يَلْتَقِطُوا الهُدَى ... طِفْلاً لِيُصبِحَ مِنْ عَدُوِّ اللّاقِطينْ

حَزَناً لَهُمْ لَمّا يُقارِعُ كُفْرَهُمْ ... فرعونُ ثُمْ هامانُ كانوا خاطئينْ

قالتْ لِفِرْعَوْنَ المُخاطَبِ مَرْأَتُهْ: ... هُوَ قُرَّةُ العَيْنَيْنِ فَاحْذَرْ قاتلينْ

فَلْنَتَّخِذْ هذا الرَّضِيعَ مُقَرَّباً ... وَلَداً لَنا أَوْ خادِماً في النّافعينْ

صَارَ الفُؤَادُ لِأُمِّ مُوسى فَارِغاً ... لَوْلا الثَّباتِ لَأَخْبَرَتْ لِلْآخَرينْ

سُبْحانَ مَنْ رَبَطَ الفُؤَادَ بِفَضْلِهِ ... حَتّى تكونَ مِنَ العِبادِ المُؤمنينْ

قالَتْ لِأُخْتٍ فَابْحَثِي في خِفْيَةٍ ... قُصِّيهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لا يَشْعُرونْ

حَرُمَتْ مَراضِعُ في القصورِ عَلَى النَّبِيّ ... فَاسْتَرْضَعوا في السُّوقِ جَدُّوا طالبينْ

فَأَتَتْ إِلَيهِمْ خالَةٌ قَالَتْ لَهُمْ ... سَأَدُلُّكُمْ مَنْ يَكْفُلُ الوَلَدَ الجَنِينْ

رَجَعَ الغُلامُ لِأُمِّهِ كَيْ يَطْمَئِنْ ... نَّ فُؤادُها مِنْ غَيْرِ حُزْنِ الكاظمينْ

وَلِتَعْلَمَ الوَعْدَ الذي مِنْ رَبِّها ... لكِنَّ أكثرَهم أُناسٌ جاهلونْ

لَـمَّا اسْـتَوى بَلَـغَ الأَشُـدَّ مُعَلَّـماً ... مِنْ حِكْمَةٍ وَكذا يُجازِي الـمُحْـسِنينْ

دَخَـلَ المدينـةَ أهلُهـا في غَفْلَـةٍ ... رَجُـلانِ يَقْتَـتِلانِ دُونَ مُفاصِـلينْ

رَجُـلٌ مِـنَ الأَعْـداءِ قِـبْطِ مَدينـةٍ ... وخَصِيمُهُ مِنْ قَوْمِ مُوسى البائِسِينْ

فَاسْتَنْجَد الرَّجُلُ القَرِيْبُ بِعُزْوَتِـهْ ... موسى لِيَدْفَعَ مَنْ غَدَا مِـنْ مُعْتَـدينْ

وَكَـزَ النَّبِـيُّ لِـصَدْرِهِ في قُـوَّةٍ ... فَقَـضى عَلَيْـهِ بِحينِهـا في الهـالكينْ

نَـدِمَ النَّبِـيُّ مُعَلِّـلاً مـا قَـدْ حَـصَلْ ... مِـنْ فِعْـلِ شَـيْطانٍ مُـضِلٍّ مُـسْتَبِينْ

يـا ربِّ إنّي قَـدْ ظَلَمْـتُ بِنَزْغِـهِ ... نَفْـسي فَتُـبْ واغْفِـرْ إلـهَ العـالَمِينْ

وَلِـمَا غَفَـرْتَ وَقَـدْ رَحِمْـتَ بِنِعْمَـةٍ ... لا لَـنْ أَكـونَ ظَهِـيرَ قَـوْمٍ مُجْـرِمينْ

صَـارَ النَّبِـيُّ مُراقِبـاً مِـنْ خِيفَـةٍ ... فَـإِذا القريـبُ الْمُسْتَغيثُ بِمُنْجِـدِينْ

هـو نَفْـسُهُ مُسْتَـصْرِخٌ لِقَرِيبِـهِ ... فأَجابَـهُ أَنْـتَ الغَـوِيُّ الْمُـسْتَبِينْ

فـأَرادَ مُوسـى بَطْـشَ قِبْطِـيٍّ وَقَـدْ ... نَـسِيَ الجريمـةَ غَاضِـباً لِلْمُـستكينْ

قَـالَ الْمُهَـدِّدُ للنَّبِـيِّ أَلَا انْتَبِـهْ ... أتريـدُ قَـتْلي مِثْـلَ قَتْلِـكَ قَبْـلَ حينْ

أَمْ أَنَّـكَ الجَبَّـارُ في أَرضٍ لنَـا ... أَوَ ما تُريـدُ بِـأَنْ تكـونَ كَمُـصْلِحينْ

قـالَ الْمُناصِـحُ مِـنْ أَقـاصي بَلْـدَةٍ ... مُوسـى فَغَـادِرْ إِنَّهـم يَتَـآمرونْ

كَـيْ يَقْتلـوكَ وراحَ مُوسـى خائِفـاً ... مُتَرَقِّبـاً يـا ربِّ فـاصْرِفْ ظـالمينْ

لَـمَّا تَوجَّـهَ نَحْـوَ مَـدْيَنَ قاصِـداً ... قـالَ اهْـدِني يـا ربِّ دَرْبَ الْمُهتـدينْ

وَرَدَ الميـاهَ مِيَـاهَ مَـدْيَنَ وَاجِـداً ... أُمَـمَ البَـداوَةِ لِلْمَـواشي مُـشْرِبينْ

مِنْ دُونِهِم وَجَدَ اثْنَتَيْنِ تُدافِعانْ ... ما الخَطْبُ قَال لَهُنَّ في أَدَبٍ رَزِينْ

قَدْ قالتا لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِروا ... أَنْعَامَهُمْ، فَهُمُ الرِّعَاءُ الجَاهِلونْ

وَأَبٌ لَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ طَاعِنٌ ... فَسَقى لَهُنَّ بِدُونِ أَجْرِ الطّالبينْ

آوَى لِظِلٍّ قَال رَبِّي رَغْمَ مَا ... أَنْزَلْتَ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ يا مُعِينْ

إِحْدَى البَنَاتِ تَقَدَّمَتْ في مِشيةٍ ... فِيها الحَيَاءُ دَليلُ أَخْلاقٍ وَدِينْ

هذا أَبِي يَدْعُوكَ حَتَّى يَجْزِيَكْ ... أَجْرَ السّقايَةِ جَاءَهُ في السّاردينْ

قَصَصاً لَهُ: قالَ المُضِيفُ فَلاَ تَخَفْ ... أَنْتَ المُنَجَّى مِنْ قُساةٍ ظَالمِينْ

قالَتْ لَهُ: أَبَتاهُ فَاسْتَأْجِرْ لَنَا ... مُوسى القَوِيَّ كَذلك الرَّجُلَ الأَمِينْ

مُوسى فَإِنِّي عَازِمٌ أَنْ أُنْكِحَكْ ... إِحْدَى البَنَاتِ مُؤَجِّراً بِضْعاً سِنِينْ

تَسْقِي ثَمانٍ إِنْ تُتَمِّمْ عَشْرَةً ... فَالْفَضْلُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِمَّنْ يُعْسِرُونْ

لا لَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ فِي أَمْرٍ لَنَا ... سَتَرى بِأَنِّي مِنْ عِبادٍ صالحِينْ

فأجابَ ذلِكَ عَقْدُنا مَا بَيْنَنَا ... أَجَلٌ وَأَيٌّ قَدْ قَضَيْتُ فَلَنْ أُبِينْ

لَنْ أَعْتَدِي بِقَضَائِها مُتَخَيِّراً ... واللهُ خَيْرُ الحافِظِين الشاهِدِينْ

لَمَّا قَضى مُوسى السِّقَايَةَ سَائِراً ... في أَهْلِهِ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ المَكِينْ

قَدْ آنَسَ النَّارَ المُزِيلَةَ بَرْدَهُ ... يا زَوجَتي فَلْتَمْكُثي وقتاً لِحِينْ

آنَسْتُ نَاراً عَلَّنِي أُحْضِرُ لَكُمْ ... خَبَراً وَجَذْوَةَ مُصْطَلٍ لِلتّائهِينْ

لَمَّا أَتاها جَاءَ صَوْتٌ مُبارَكٌ ... في بُقْعَةٍ مِنْ شَاطِئِ الوادِي اليَمِينْ

نـاداهُ مِـنْ شَـجَرٍ كَـريمٍ رَبُّـهُ ... إِنّي إِلـهُكَ رَبُّ كُـلِّ العـالَمِينْ
أَلْـقِ العَـصَا تَهْتَـزُّ جِنّـاً، رَاعَهَـا ... وَلَّى بِغَـيْرِ تَعَقُّـبٍ كَالـمُدْبِرِينْ
مُوسى تَعَالَ وَلا تَخَفْ مِـنْ هَوْلِهـا ... أَنْـتَ الحفيـظُ مُحَـصَّنٌ فِي الآمِنـينْ
واسْـلُكْ بِجَيْبِـكَ كَفَّـكَ اليُمْنَـى إِذاً ... بَيضاءَ تَخْرُجُ دُونَ سُـوءِ الـمُشْتَكينْ
واضْمُمْ إِليكَ جَناحَكَ الـمَزْوعَ مِنْ ... رَهْـبٍ فَـذانِكَ مِـنْ بَـراهِين اليَقـينْ
مِـنْ رَبِّـكَ العَـلاَّمِ نَحْـوَ جَماعَـةٍ ... فِرْعَـوْنِ والـمَلإِ العُـداةِ الفاسـقينْ
فأجـابَ مُوسـى رَبِّ إِنّي قَاتِـلٌ ... مِـنْهُم قَتِـيلاً خَـائِفٌ أَنْ يَقْتُلـونْ
هـارونُ أَفْـصَحُ مَنْطِقـاً مِنِّـي لِـذَا ... أَرْسِـلْهُ رِدْءاً كَـيْ يُـصَدِّقَنِي يُعِـينْ
إِنّي أَخَـافُ جُحُـودَهُمْ لِرِسـالَتي ... فأجابَـهُ سَنَـشُدُّ عَزْمَـكَ بِالـمُعينْ
بِأَخِيـكَ حَتَّـى لا يَطولُـوا قَـدْرَكُمْ ... سُـلطانُنَا آياتُنـا لِلْغَـالِبِينْ
لَـمَّا أَتَـتْهُم بَيِّنَـاتٌ أَعْجَـزَتْ ... قَـالوا لَـهُ سِـحْرُ الأُنـاسِ الْمُفْـتَرِينْ
مَا قَدْ سَـمِعْنا نَحْـنُ حَتَّـى الأَوَّلُـونْ ... فِي مِثْلِ هذا، قَالَ مُوسى: فَاسْمَعُونْ
رَبِّي العَلِـيمُ بِهَدْيِـهِ مِـنْ عِنْـدِهِ ... مَنْ يَـأْتِ بِالهَـدْيِ القَـوِيمِ الْمُسْتَبِينْ
والظـالِمونَ فَلَـنْ تَفُـوزَ جُمُـوعُهُمْ ... نـادَى بِهِـمْ فِرعـونُ بِـالمَلإِ العِـزينْ
لا مَـا عَلِمْـتُ لَكُـمْ إِلـهاً وَاحِـداً ... غَيْرِي فَأَوقِدْ يا وَزِيـرِي صَرْحَ طِـينْ
هامَـانُ إِنّي عَـازِمٌ أَنْ أَطَّلِـعْ ... لإِلـهِ مُوسـى إِنَّـهُ مِـنْ كـاذبينْ
فَتكَـبَّرَ الـمَغْرُورُ كـانَ وَجُنْـدُهُ ... مَـنْ غَـيْرِ حَـقٍّ فِي ظُنُـونِ الجَـاهِلِينْ

أَلّا يَعُــودوا نَحْــوَ رَبٍّ عَــادِلٍ فِرعَـونُ صَـارَ وَجُنْـدُهُ فِي الهـالِكِينْ

إِنّــا نَبَــذْنَا مَــنْ تَعَــدَّى ظَالِمــاً فِي اليَمِّ فَانْظُرْ كَيْـفَ نُـرْدِي الظـالِمِينْ

قصة قارون (سورة القصص آية 76)

قَـارونُ مِـنْ قَـوْمٍ لِـمُوسى تَـابِعينْ ... يَبْغِـي عَلَـيْهِمْ أُوتِيَ الكَنْـزَ الثَّمِـينْ

كُـلُّ المفـاتيحِ التـي لخزائِنِـهْ ... لا يَـستطيعُ لِـحَمْلِها نَفَـرٌ مَكِـينْ

قَـوْمٌ لَـه قـالوا فَإِيَّـاكَ الفَـرَحْ ... فَـاللهُ رَبُّـكَ لا يُحِـبُّ الـمُتْرَفينْ

لا تَبْتَغِـي الـدُّنيا بِـما أُعْطِيْتَـهُ ... وَاجْعلْـهُ ذُخْـراً يَـوْمَ بَعْـثِ العالَمِينْ

لا تَنْسَ مِـنْ دُنْيـاكَ بَعْـضَ نَـصِيبِها ... أَحْسِنْ كَما أعطاكَ رازِقُـكَ الـمُعينْ

إِيَّـاكَ أَنْ تَبْغِـي الفَـسَادَ بِأَرْضِـنا ... فـاللهُ رَبُّـك لا يُحِـبُّ الـمُفْسِدينْ

فأجـابَهمْ أُوتِيتُـهُ بِمَهـارَتي ... بِـالعِلْمِ عِنْـدي لَمْ يَكُـنْ مِـنْ عَـالِمِينْ

إِنَّ الإِلـهَ بِمُهلِـكٍ قَـوْمَ القُـرو ... نِ بِـما عَتَـوْا لِفَسادِهِمْ في الغـابرينْ

كـانُوا أَشَـدَّ بِقُـوَّةٍ مِـنْ قُوَّتِـكْ ... بَلْ جَمْعُهمْ قَـدْ فَـاقَ جَمْعَـكَ لِلثَّمِـينْ

قَـدْ أُهْلِكُـوا دُونَ الـسُّؤَالِ لِجُـرْمِهِمْ ... فـاللهُ يَعْلَـمُ ذَنْـبَهُمْ في الـمُذنِبِينْ

خَرَجَ الـشَّقِيُّ عـلى الأُنـاسِ بِزِينَتِـهْ ... قَـالَ الَّـذينَ بِحُـبِّ دُنْيَـا مُغْـرَمِينْ

يـا لَيْـتَ نُـؤْتى مِثْـلَ قـارونَ الّـذي ... نَالَ الحُظـوظَ عَظِيمَهـا في الكـانِزِينْ

قـالَ الـذينَ تَعَلَّمُـوا مِـنْ هَـدْيِهِمْ ... يـا وَيْلَكُـمْ أَجْـرُ الكَـريمِ لِعَـامِلِينْ

خَـيْرٌ لَهُـمْ إِنْ أَحْـسَنُوا وَعُلُومُنَـا ... لا لَـنْ يُلَقَّاهَـا أُنَـاسٌ فَاسِـقونْ

إِنَّـــا خَـــسَفْنَا بِالـــشَّقِيِّ وَدارِهِ ... فِي الأَرْضِ، مَا وَجَدَ الفِئَاتَ النّاصِرِينْ

مِـنْ دُونِ رَبِّ العَـالَمِين ومـا انْتَـصَرْ ... صَـــارَ الـــذينَ لِمالِـــهِ مُتَمَنِّـــينْ

بِـالأَمْسِ صَـارُوا قَـائِلِينَ تَحَسُّراً ... لَـــمَّا اسْـــتَفاقُوا وَيْكَأَنَّـــا ظَـــالِمِينْ

فَـــاللهُ يَبْـــسُطُ رِزْقَـــهُ لِعِبـــادِهِ ... كَـيْما يَـشَاءُ ومَـانِعٌ عَـنْ آخَـرِينْ

لولا الكَـرِيمُ يَمُـنُّ لَانْخَـسَفَتْ بِنـا ... لَنْ يُفْلِحَ القَـوْمُ الطّغَـاةُ الكـافِرونْ

مُجْمَلُ قَصَصِ بَعْضِ الأنبياءِ من سورة العنكبوت من آية 14 إلى 40

وَبِجُمْلَـةٍ في سُـورَةٍ لِلْعَنْكَبُـوتْ ... قَصَصٌ تَوالَتْ قَدْ قَصَصْنَا قَارِضِينْ

بِالشِّعْرِ لكِنْ سَوْفَ نُجْمِلُ ذِكْرَها ... كُـلٌّ بِإِسْـمِ عَذابِـهِ في الهـالِكِينْ

لَبِـثَ النَّبِـيُّ بِقَومِـهِ أَلْفـاً سِـنينْ ... قَدْ أُنْقِصَتْ خَمْسِينَ يَدْعُو الظالمِينْ

مِنْ ظُلْمِهِمْ طُوفـانُ يَأْخُـذُ جَمْعَهُمْ ... نَجَّـا الإِلـهُ نَبِيَّـهُ والـرَّاكِبِينْ

بِـسَفِينَةٍ جَعَـلَ الإِلـهُ نَجاتَهـا ... عِـبَراً سَـتُتْلَى دائِـماً للعـالَمِينْ

وكَـذا الخليـلُ دَعـا عِبَـادَ حِجَـارَةٍ ... فَاسْـتَكْبَروا بَـلْ هَـدَّدُوه مُحَـرِّقِينْ

هُـمْ كَـذَّبُوهُ كَـما يُكَـذِّبُ قَـبْلُهُمْ ... مَا لِلرَّسولِ سِوى البَلاغِ المُسْتَبِينْ

بَـدَأَ الخَلِيـلُ بِنُـصحِهِمْ وَمُـذَكِّراً ... كَيْـفَ المَعَـادُ لِـرَبِّهِم كَمُحاسَـبِينْ

حَتَّـى اهْتـدى لُـوطُ النَّبِـيُّ بِنُـصْحِهِ ... وَأَتَـى لِقَـوْمٍ مُفْـتَرِينَ وَظَـالِمِينْ

هُمْ يَشْتَهُونَ ذُكورَهُمْ مِـنْ فِسْقِهِمْ ... بَلْ يَقْطَعونَ الدَّرْبَ كَـانوا مُعْتَـدِينْ

قَـالُوا ائْتِنَـا بِعَـذابِ رَبٍّ نَـازِلٍ ... إِنْ كُنْـتَ مِـنْ قَـومٍ دُعـاةٍ صَـادِقِينْ

قَـدْ أَنْـزَلَ اللهُ العَـذابَ بِبَطْـشِهِ ... رِجْـزاً مِـنَ الأَعْـلَى لِقَـوْمٍ فاسِـقِينْ

وكَـذا شُـعَيْبٌ جَـاءَ مَـدْيَنَ ناصِـحاً ... لا تَعْثَوُا الأَرْضَ الكَرِيمـةَ مُفْسِدِينْ

قَـدْ كَـذَّبوهُ فَأُرْجِفَـتْ حِيطـانُهُمْ ... حَتَّى غَدَوْا في دارِهِـمْ مِـنْ جَـاثِمِينْ

وكـــذا فَعَـــادٌ أو ثَمـــودُ رَأَيْـــتَهُمْ ... مِنْ دِورِهِمْ صَارَتْ دَمَـارَ الغَـابِرِينْ

قَـارونُ ثُـمْ فِرعـونُ هامَـانُ الأُلى ... قَـدْ جَـاءَهُمْ موسـى بَحـقٍّ مُـسْتَبِينْ

فَاسْتَكْبَرُوا في الأَرْضِ حَتَّى نُكِّلُوا ... كُـلًّا أَخَـذْنا بِالـذُّنوبِ مُعَـذِّبِينْ

مِـنْهُمْ بَعَثْنَـا مُرْسِـلِينَ بِحَاصِـبٍ ... مِـنْهُمْ بِـصَيْحَةِ مُرْسِـلٍ لِلْهَـالِكِينْ

مِـنْهُمْ بِخَـسْفِ أَرْضَـهُ لِعِنـادِهِ ... مِـنْهُمْ غَرِيـقٌ وَيْلَهُـمْ مِـنْ مُفْـتَرِينْ

مـا كـانَ رَبُّـكَ ظَـالِمٌ لِنُفوسِـهِمْ ... بَـلْ يَظْلِمُوهـا فاسْـتَحَقُّوا مُهْلَكِـينْ

قصة لقمان عليه السلام مع ابنه وهو يَعِظُهُ (سورة لقمان آية 12)

لُقْمانُ أُوتِيَ حِكْمَةً مِنْ رَبِّهِ ... فَاشْكُرْ لَهُ وَاظْفَرْ بِأَجْرِ الشّاكِرِينْ

أَمَّا الذينَ يُعانِدونَ بِكُفْرِهِمْ ... رَبِّي غَنِيٌّ عَنْهُمُوا في العالَمِينْ

فَهُوَ الحَميدُ بِمُلْكِهِ صَمَدٌ بِلا ... عَوْنٍ يَقولُ لِأَمْرِهِ فَوْراً يَكُونْ

إِذْ قالَ لُقمانُ الحَكِيمُ بِوَعْظِهِ ... وَلَدِي فَلا تُشْرِكْ بِرَبِّ العالَمِينْ

فالشِّرْكُ ظُلْمٌ قَدْ تَعاظَمَ ذَنْبُهُ ... واللهُ يَعْلَمُ خافِيَ الغَيْبِ الدَّفِينْ

مَهْما يَكُنْ مِثقالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ ... في صَخْرَةٍ أَو في سَماءِ النّاظِرينْ

أَوْ في جُيوبِ الأَرْضِ يَأْتِ بِحَبِّها ... فَهُوَ الخَبيرُ بِلُطْفِهِ في كُلِّ حِينْ

أَقِمِ الصَّلاةَ بِوَقْتِها وَأْمُرْ بِهِمْ ... مَعْروفَكَ الحَقَّ القَويمَ المُسْتَبِينْ

وَلْتَنْهَ عَنْ ما أَنْكَرَتْ لَكَ فِطْرَةٌ ... وَاصْبِرْ على ما قَدْ يُصيبُكَ مِنْ أَنينْ

فالعَزْمُ هذا لا تُصَعِّرْ مُعْرِضاً ... خَدّاً لِكِبْرٍ مُهْلِكٍ لِلسّائِرينْ

مَرَحاً فَرَبُّكَ لا يُحِبُّ تَكَبُّراً ... وَاقْصِدْ بِمَشْيِكَ دُونَ عَدْوِ الراكِضينْ

وَاغْضُضْ لِصَوْتِكَ رِقَّةً وَتَأَدُّباً ... صَوْتُ الحَميرِ مُنَغِّصٌ لِلسّامِعينْ

قصة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام في معركة الأحزاب

(سورة الأحزاب آية 9)

يـا مُـؤْمِنِينَ تَـذَكَّروا نِعَـمَ الـذي ... قَـدْ أَنْـزَلَ الأَجْنَـادَ كَـانوا مُرْسَـلِينْ

قَـدْ أَرْسَـلَ الـرِّيحَ العَقِيمَ بِفَـضْلِهِ ... وَجُنـودُهُ مَـا أُبْـصِرَتْ لِلنّـاظِرِينْ

واللهُ يُبْـصِرُ مـا عَمِلْـتُمْ حِينَهـا ... إِذْ أَقْبَلَ الأَعداءُ مِنْ فَـوْقِ الحُصونْ

ومِنَ البَـوادي تَحْتَكُمْ هَرعُـوا لَكُـمْ ... أَبْـصارُكُمْ زَاغَـتْ لِهَـوْلِ الهَـاجِمِينْ

حَتّى القلـوبُ فَقَـدْ عَلَـتْ لِحَنَـاجِرٍ ... وَظُنُـونُكُمْ بِـاللهِ بِئْسَتْ مِـنْ ظُنُـونْ

لَـمّا ابْتُلِيـتُمْ ثُـمَّ زُلْـزِلَ جَمْعُكُـمْ ... زِلـزَالُ وَقْـعٍ مُوجِـعٍ لِـمُحَاصَرِينْ

إِذْ قَـالَ كُـلُّ مُنَـافِقٍ فِي قَلْبِـهِ ... مَـرَضٌ فَوَعْـدُ اللهِ غَـرَّ بِمُـؤْمِنِينْ

وتَقـولُ طائِفَـةٌ تُنـافِقُ مِـثْلَهُمْ ... يـا أَهْـلَ يَثْـرِبَ لا مُقـامَ لِغَـالِبِينْ

فَلْتَرْجِعُـوا لِمَدِينَـةٍ وَفَـرِيقُهُمْ ... يَـسْتَأْذِنُ الهَـادِي بِقَـوْلِ الـمُعْذَرِينْ

إِنَّ البُيُـوتَ بِعَـوْرَةٍ كَـذَبُوا بِهَـا ... مـا عَـوَرَةٌ كَـانُوا أُنَاسـاً خَـائِرِينْ

لـو أَنَّهُـمْ كـانوا بِوَسْـطِ بُيُـوتِهِمْ ... وَأَتـى العَـدُوُّ بِفِتْنَـةٍ تَغْيِـيرَ دِيـنْ

لأَتَـوْا إِلَـيْهِمْ قَـابِلِينَ لِـدِينِهِمْ ... فَـوْراً بِـلا تَـأْخِيرِ قَـوْمٍ حَـائِرِينْ

قَـدْ عَاهَـدُوا مِـنْ قَبْـلُ رَبّـاً وِقْفَـةً ... لِثَبَـاتِهِمْ واللهُ سَـائِلُ عَاهِـدِينْ

قُلْ لَـنْ يُفِيـدَ فَـرَارُكُمْ مِـنْ مَـوْتِكُمْ ... أَوْ قَـتْلِكُمْ سَـتُمَتَّعُوا وَقْتـاً لِحِـينْ

مَنْ ذَا الذي إِنْ شَاءَ يَعْـصِمُ جَمْعَكُـمْ ... مِـنْ أَمْرِنَـا بِالـسُّوءِ، كُونُـوا نَـاطقينْ

أَو رَحْمَـةٍ تَـأْتي فَلَـنْ يَجِـدوا لَهُـمْ ... مِـنْ دونِ رَبٍّ مَـنْ يُنـاصِرُ أو يُعِـينْ

واللهُ يَعْلَـمُ مَـنْ يُعَـوِّقُ قَـائِلاً ... يـا إِخـوتي هيّـا تَعـالَوا راجعِـينْ

وَجُمُـوعُهُمْ لا تَـأْتِ بَأْسـاً مُرْعِبـاً ... إِلّا قلـيلاً هُـمْ أَشِـحَّةُ بَـاذِلِينْ

مـا قَـدَّمُوا مَـالاً إِلـيكم أَو دَمـاً ... كَيْ تَصْرِفوا ظُلْمَ العُداةِ الكافرينْ

ولِخَـوْفِهم كانَـتْ تَـدورُ عُيـونُهُمْ ... قَدْ أُبلِسوا لَـمْ يُصبِحوا مِـنْ آمِنِينْ

سَـلَقُوكُمو بِلِـسانِهِمْ في حِـدَّةٍ ... بغلـيظِ قَـوْلٍ بَعْـدَ جُبْنِ الـصَّامِتِينْ

يـا شُـحَّهُمْ في الخَـيْرِ إِذْ لَمْ يُؤْمِنـوا، ... أَعمالُـهُم حَبِطَـتْ لِفِعْـلِ مُنـافقينْ

إِحْبـاطُ مـا عَمِلُـوا يَـسيرُ بِـأَمْرِهِ ... في يـومِ بَعْـثٍ فَهـوَ أَسْرَعُ حاسِـبِينْ

هُـمْ يَحْـسَبونَ بِـأَنَّ جَمْـعَ الكـافِرِينْ ... ذَهَبُـوا وإِنْ يَـأتي العَـدُوُّ مُعـاوِدينْ

لِمدينـــةٍ وَدُّوا بِـــأَنْ يَتَخَـــبَّروا ... عَـنْكُم بِبَـذْوٍ سَـائلين وآمِنـينْ

لَـوْ أَنَّهُـم فـيكُم لَعـادَ نُكوصُـهُمْ ... مـا قـاتَلوا إِلّا قَلـيلاً صـامدينْ

رَدَّ الكـريمُ بِفَـضْلِهِ مَـنْ هَـاجَموا ... رُدُّوا بِغَـيْظٍ لَمْ يَنَـالوا ظـافرينْ

وَكَفَـى الـرَّحيمُ المُـؤمِنينَ قِتَـالَهُمْ ... فَهُـوَ العزيـزُ بِقُـوَّةِ الـرَّبِّ المَتِـينْ

قَـدْ أَنْـزَلَ القـومَ اليهـودَ لِنَقْـضِهِمْ ... عَهْـداً وكـانوا لِلْعُـدُوِّ مُظـاهِرينْ

قَـدْ أُنْزِلُـوا مِـنْ كُـلِّ حِـصْنٍ خِيفَـةً ... بِقُلُـوبِهِمْ مِـنْ رَبِّهِـمْ مُتَزَلْـزِلِينْ

إِذْ تَقْتُلُـونَ لِبَعْـضِهم ولِبَعْـضِهِمْ كَـمْ تَـأْسِرُونَ مِـنَ اليَهـودِ الخـائِنِينْ
قَـــدْ أَوْرثَ اللهُ الـــدِّيارَ ومالَهَـــا مِـنْهُمْ إِلَـيْكُم، مـا نَـزَلْتم واطِئِـينْ
في أرضِهِمْ مِنْ قَبْـلُ سُبحانَ الـذي في كـــلِّ شَيءٍ قـــادِرٌ في العـــالَمِينْ

قصة داوود عليه السلام تتبعها قصة سليمان عليه السلام

(سورة سبأ آية 10)

داودُ أُوتِيَ مِـــنْ إِلـــهٍ فَـــضْلَهُ ... حُكْماً وعِلْماً مُرْسَلٌ مِنْ صالحينْ

أَنْ يـا جِبـالُ فَـأَوِّبي تَـسْبِيحَهُ ... أَيْ كَرِّرِيـهِ كَمَنْطِـقٍ لِلسَّامِعينْ

والطّيرُ أَيضاً رَدَّدَتْ تَسْبيحَهُ ... طَرَباً لِمِزْمارٍ شَجِيٍّ كَالحنينْ

في صَوْتِهِ، سُبْحانَ مَنْ أَعطى لَهُ ... صوتاً رَخيماً والحَديدُ لَهُ يَلِينْ

إِعْمَلْ نَبِيَّ اللهِ قَدِّرْ سَابِغاً ... بِالسَّرْدِ في دِرْعِ القِتالِ كناظِمينْ

حَلَقَاتِهِ وَلْتَعْمَلوا يا آلَهُ ... مِنْ صالحاتٍ، قَدْ بَصُرْتُ بِعامِلينْ

أَمّا سُليمانُ الوَريثُ لِحِكْمَةٍ ... مِنْ والِدٍ داوودَ نَسْلِ الوارِثينْ

حَمَلَتْهُ ريحٌ في الغُدُوِّ كَشَهْرِنا ... لَمَّا نُسافِرُ والرَّواحُ كَراجِعينْ

شَهْراً كَذلِكَ قَدْ أَسَلْنا قِطْرَنا ... عَيْناً لَهُ تُجْرِي النُّحَاسَ لِصانِعينْ

والجِنُّ تَعْمَلُ في حُضُورِ نَبِيِّنا ... بالإِذْنِ مِنِّي مَنْ يَزِغْ في الهالِكينْ

هُمْ يَعْمَلُون لَهُ مَحارِيباً لِمَا ... قَدْ يَرْفَعونَ مِنَ الصُّروحِ مُطاوِلينْ

ومُجَسَّماتٍ لِلسِّباعِ وَغَيْرِها ... وَجِفانِ أَكْلٍ ضَخْمَةٍ لِلآكِلِينْ

وَكَأَنَّها بِرَكٌ كَذلِكَ صُنْعُهُمْ ... تِلْكَ القُدُورِ الرّاسِياتِ لِحامِلينْ

يـــا آل داوودَ النَّبِـــيِّ أَلا اعْمَلُـــوا ... شُكْراً ، قَلِيلٌ مِـنْ عِبـادي شَـاكِرونْ

لَـــمَّا قَـضَيْنا في سُـلَيْمانَ الـرَّدَى ... مَـا دَلَّهُـمْ عَـنْ مَوْتِـه مُنْـذُ الـسِّنينْ

مَـا دَلَّ جِنّـاً غَـيْرُ آفَـةِ أَرْضِـهِ ... أَكَلَـتْ لِـمَنْـسَأَةٍ فَخَـرَّ كَـساقِطِينْ

عُكَّـــازُهُ حَمَلَتْـــهُ دَهْـــراً مَيِّتـــاً ... والجِـنُّ تَعْمَـلُ مَـا دَرَتْ بِالـمَيِّتِينْ

لَو تَدْرِي غَيْباً لَاسْـتَراحَتْ عِنْـدَها ... بِفَرارِهـا مِـنْ كُـلِّ تَـسْخِيرٍ مُهِـينْ

قصة جنّتيْ سبأ (سورة سبأ آية 15)

قَـدْ كـانَ في سَـبَإٍ بِمَـأْرِبَ آيَـةٌ ... في مَسْكَنٍ عَـنْ ذِي شِـمَالٍ أَوْ يَمِـينْ

زَرَعُـوا هُنالِـكَ جَنّتَـيْنِ بِفَـضْلِهِ ... سُـبحانَهُ، وكُلُـوا لِـرِزْقٍ شـاكرينْ

بَلَـدٌ يَطيـبُ وَرَبُّـهُ غَفّـارُ الـذَّنو ... بَ فَأَعْرَضُـوا إِنّـا إِلـيهم مُرْسِـلونْ

سَـيْلاً عَرِمْـرِمَ ماحِقـاً بُـسْتانَهُمْ ... فَتَـبَدَّلَتْ جَنّـاتُهم لِلـزّارِعينْ

خَمْطـاً وَأَثْـلاً وَهْـيَ أَشْـجارٌ خَلَـتْ ... مِنهـا الـثِّمارُ نِكايَـةً بِالظّـالِمِينْ

وكَـذا القليـلُ مِـنَ الـثِّمارِ نَباتُهـا ... سَـدْرٌ جَـزاءً لِلطُّغـاةِ الـمُعْتَدِينْ

لا يَظْلِـمُ اللهُ العِبـادَ بِـشُكْرِهم ... بَـلْ يَمْحَـقُ اللهُ العُـداةَ الكـافرينْ

وكَـذا جَعَلْنـا بَيْـنَهُم نَحْـوَ القُـرَى ... سُـبُلاً بِـأَمْنٍ مَـعْ قُـرىً لِلظـاهِرينْ

كَيْ لا يَتِيهُوا في الصَّحارَى، قُـدِّرَتْ ... أَزمانُهـا لِلـسَّيْرِ فيهـا آمنيـنْ

جَحَـدُوا لَهـا قـالوا فَباعِـدْ بَيْنَنـا ... أَسْفارَنا ظَلَمُـوا النُّفـوسَ مُكـابِرينْ

فَتَـشَتَّتُوا وَتَفَرَّقُـوا مِزَقـاً إِلى ... أَنْ أُهْمِلوا صَارُوا حَـدِيثَ الغـابِرينْ

في هـذِهِ الأَحْـداثِ عِـبْرَةُ صَـابِرٍ ... عَبْـدٍ شَـكورٍ مِـنْ عِبـادٍ صـالحينْ

وَلَقَـدْ تَحَقَّـقَ ظَـنُّ إِبلـيسَ الـذي ... أَغْـرَى بِـهِمْ إِلّا فَرِيـقَ الـمُؤْمِنينْ

إِبلـيسُ لَـيْسَ لَـهُ علـيهِمْ سُـلْطَةٌ ... لكِـنْ لِـيَعْلَمَ رَبُّنـا بِالـصّادقينْ

وبِعِلْمِهِ يَدْري ولكِنْ حُجَّةٌ لإِدَانَةِ القومِ العُدَاةِ الكافرينْ

واللهُ يَحْفَظُ لِلْعبادِ ثَبَاتَهُمْ في دِينِهِمْ ويُزِيغُ قَوْماً فاسقينْ

قصة إبراهيم عليه السلام مع قومه ثم مع ابنه إسماعيل عند ذبحه وفدائه (سورة الصافات آية 83)

وكـذا الخليـلُ فَقَـدْ أَتـى لِإِلـهِهِ ... بِـسَليمِ قَلْـبٍ قـائِلاً في قَـوْلِ لِـينْ

لِأَبيـهِ ثُـمَّ لِقَوْمِـهِ مَـا تَعْبُـدونْ؟! ... إِفْكـاً إِلهـاً دُون رَبِّي عابـدينْ

مـا ظَـنُّكُمْ بِـالله رَبِّ العَـالَمِينْ، ... نَظَرَ النُّجـومَ بِقَولِـهِ مِـنْ مُـشْتَكينْ:

إِنِّي سَـقيمٌ ثُـمَّ وَلَّـوْا مُـدْبِرينْ ... رَاغَ الخَليـلُ إِلى الحِجَـارَةِ بـاليمينْ

أَصـنامِهِمْ ومُخاطِبـاً هَيّـا أُكُلُـوا ... مَـالِي أراكُـمْ خُرَّسـاً لا تَنْطِقـونْ

فَأَبادَهـا جَـاءُوهُ قَـوْمٌ يَهْرَعُـونْ ... قَالَ الخَليلُ: أَتعبُدونَ وتَـسْجُدونْ؟

لِحِجـارةٍ أَنْـتُمْ نَحَـتُّم جُرْمَهـا ... واللهُ خـالِقُكُمْ فَـماذا تَعْمَلـونْ؟

قـالوا فَـشِيدُوا لِلْخَليـلِ بِنَـاءَكُمْ ... أَلْقُـوهُ فيـهِ مِـنَ العِبـادِ المُحْـرَقينْ

كـادُوهُ لكِـنْ كَيْـدُ رَبِّي غَالِـبٌ ... سَـلِمَ النَّبِـيُّ وَقَوْمُـهُ في الأَسْـفَلينْ

قالَ الخليلُ: فَسَوْفَ أَذْهَـبُ راغِباً ... في دَرْبِ هَـدْيٍ مِـنْ إِلـهِ العَـالَمِينْ

يـا رَبِّ فَـامْنَحْنِي عِبَـاداً خُلَّـصاً ... مِـنْ صَـالِحِينَ فَبُشِّرَ الولَـدَ الـرَّزينْ

بَلَغَـا إِلى الـسَّعْيِ المُبَـارَكِ عِنْـدَها ... قالَ الخَليلُ بِخَطْبِ رُؤْيـا النّائمينْ

أَنْ يـا بُنَـيَّ فَقَـدْ رَأَيْتُنِـي ذابحـاً ... لَكَ في المَنـامِ فَـما تَـرَى في الحَالِمِينْ؟

قَـالَ الفَتَـى أَبَتَـاهُ إِفْعَـلْ أَمْـرَهُ ... رَبُّ الـسَّمَاءِ وإِنَّنِـي في الـصَّابرينْ

بِمَـشِيئَةِ الله الحَفِـيظِ وَفَـضْلِهِ ... قَدْ أَسْلَمَا، تَلَّ الـصَّبِيَّ مِـنَ الجَبِـينْ

نَـادَى الكَـرِيمُ خَلِيلَـهُ قَـدْ صَـدَّقَتْ ... رُؤْيَـاكَ إِنَّـا نَجْـزِي قَوْمـاً مُحْـسِنِينْ

مـا أَعْظَـمَ البَلْـوَى أَتَتْـكَ مُبِيْنَـةً ... وفِـداؤُهُ ذِبْـحٌ عَظِـيمٌ مِـنْ مُعِـينْ

إِنَّـا كَـذلِكَ قَـدْ رَفَعْنَـا ذِكْـرَهُ ... بَعْدَ المَماتِ ثَنَاءَ كُـلِّ الـمُسْلِمِينْ

مِنَّـا الـسَّلامُ إِلَيْـكَ في صَـلَواتِهِمْ ... وَتَحِيَّـةٌ بِتَـشَهُّدٍ لِلـسَّاجِدِينْ

إِنَّـا كَـذلِكَ نَجْـزِي عَبْـداً مُحْـسِناً ... قَـدْ كَـانَ مِـنْ قَـوْمٍ هُـدَاةٍ مُـؤْمنِينْ

وَكَـذا نُبَـشِّرُ بِـالنَّبِيِّ مِـنَ الوَلَـدْ ... إِسْحقَ مِنْ خَيْرِ الـدُّعاةِ الـصالحِينْ

بَرَكاتُنَـا قَـدْ أُنْزِلَـتْ لِخَلِيلِنَـا ... إِسْحقُ بُـورِكَ في العِبَـادِ الطَّاهرِينْ

أَمَّا الـذَّرَارِي مِـنْهُما مَـا أَخْلَـصَتْ؟ ... فِيها الظَّلُـومُ ومُحْسِنٌ مِـنْ عَابِـدِينْ

قصة إلياس عليه السلام ومجموعة من الرسل عليهم السلام

(سورة الصافات آية 123)

إِلياسُ كَانَ مِنَ الدُّعاةِ المُرْسَلين ... إِذْ قَالَ يا قومِ اسْتَقيموا مُتَّقِينْ

تَدْعُونَ بَعْلاً مِنْ حِجارَةِ صُنْعِكُمْ؟ ... تَذَرُونَ رَبّاً وَهوَ أَحْسَنُ خالِقِينْ؟

اللهَ رَبَّكُمو وَرَبَّ جُدودِكُمْ ... قَدْ كَذَّبوهُ وفي العَذابِ لَمُحْضَرونْ

إِلّا عِبَاداً أَخْلَصوا في دِينِهِمْ ... وَكَذا رَفَعْنَا ذِكْرَهُ في الآخَرينْ

إِلياسُ مِنَّا سِلْمُنَا وسَلامُنا ... إِنّا كَذلِكَ سَوْفَ نَجْزِي المُحْسِنِينْ

وكَذا فَلُوطُ مِنَ العِبادِ المُرْسَلينْ ... نَجَّاهُ رَبِّي والأَهالي أَجْمَعِينْ

إِلا عجوزاً أُهْلِكَتْ في الغابرينْ ... واللهُ دَمَّرَ بِالعَذابِ الآخَرينْ

كَمْ قَدْ مَرَرْتُمْ فَوْقَهُمْ بِصَباحِكُمْ ... وَبِلَيْلِكُمْ هَلّا نَظَرْتُمْ عَاقِلِينْ

واذكُرْ لِيُونُسَ مِنْ عِبادٍ مُرْسَلِينْ ... أَبَقَ اسْتَغاظَ مُعانِداً كَالحانِقينْ

رَكِبَ السَّفينةَ حَيْثُ كانَتْ جُلُّها ... حِمْلٌ ثَقِيلٌ أُشْحِنَتْ بِالرَّاكِبِينْ

فَتَشاوَرُوا كَيْفَ السَّبيلُ لِطَرْحِها ... مِنْ بَعْضِ حِمْلٍ لِلنَّجاةِ عَلَى السَّفينْ

فَاسْتَرْشَدُوا لِلسَّهْمِ يَعْنِي قُرْعَةً ... وَقَعَتْ عَلَى شَخْصِ النَّبِيِّ كَمُدْحَضِينْ

فَرَمَوْهُ في فَكٍّ لِحُوتٍ لاقِماً ... مِنْ ذَنْبِهِ لِمَلامَةٍ في الغَاضِبِينْ

لَــوْلا العِبــادَةُ ذاكِــراً وَمُــسَبِّحاً ... لَأَقــامَ في بَطْــنٍ لِحُــوتِ البَــالِعِينْ

حَتَّــى القِيامَــةِ قَــدْ نَبَــذْنا جِــسْمَهُ ... فَوْقَ العَرَاءِ مِـنَ العِبَـادِ الـمُـسْقَمِينْ

فَالْحُمْضُ ذَوَّبَ جِلْدَهُ في بَطْـنِ حُـو ... تٍ هَاضِمٍ، مَنْ يَرْحَمِ العَبْدَ الحَزِينْ؟

قَــدْ أَنْبَــتَ اللهُ الكَــرِيمُ لِنَبْتَــةِ الــ ... ـيَقْطِينِ حِفْظاً مِنْ هَـوامِ القارِضِـينْ

وَبِظِلِّهـا مِـنْ حَـرْقِ شَـمْسٍ فَيَّـأَتْ ... سُبْحَانَهُ حَفِـظَ الـضَّعِيفَ الْمُسْتَكِينْ

قَــدْ أَرْسَــلَ اللهُ النَّبِــيَّ بِفَــضْلِهِ ... في عَشْرِ عَـشْرٍ مِـنْ مِئَـاتِ التّـابِعِينْ

لا يَنْقُـصونَ وَقَـدْ تَزِيـدُ جُمُـوعُهُمْ ... قَـدْ آمَنُـوا فَاسْـتَمْتَعُوا دَهْـراً لِحِـينْ

قصة داوود عليه السلام مع الذين تَسَوَّرُوا المحراب

(سورة (ص) آية 21)

نَبَأُ الخَصْمِ هَلْ أَتاكَ مُحَمَّداً ... نَزَلوا عَلَيْهِ مِنَ الجِدارِ مُفاجِئِينْ

فَتَسَوَّرُوا مِحْرابَهُ داودَ إِذْ ... مِنْ غَيْرِ مَا إِذْنٍ فَكانُوا مُفْزِعِينْ

قالوا لهُ خَصْمانِ جِئْنا لا تَخَفْ ... بَعْضٌ بَغَى ظُلْماً لِبَعْضٍ آخَرِينْ

فاحْكُمْ بِحَقٍّ بَيْنَنا مِنْ غَيْرِ جَوْ ... رٍ وَاهْدِنَا دَرْباً قَوِيماً سَالِكِينْ

تِسْعٌ وتِسْعُونَ النَّعاجُ بِمُلْكِهِ ... هذا أَخِي، لِي نَعْجَةٌ كَانَتْ لِحِينْ

قَالَ الَّذي مَلَكَ الكَثِيرَ لِصَاحِبٍ ... أَكْفِلْنِي شَاةً عَزَّنِي في القائلِينْ

أَيْ كَانَ يَخْطُبُ في كَلامٍ مُقْنِعٍ ... لَسْتُ القَوِيَّ بِحُجَّتِي كَالمُقْنِعِينْ

قَالَ النَّبِيُّ لَقَدْ بَغَى في سُؤْلِهِ ... لَمَّا أَرادَ لِنَعْجَةٍ كَالطَّامِعِينْ

إِنَّ الكَثِيرَ مِنَ الَّذِينَ يُخَالِطو ... نَ شَرِيكَهُمْ يَبْغُونَ في المُتَخَالِطِينْ

إِلّا الَّذينَ بِفِعْلِهِمْ قَدْ آمَنُوا ... وَهُمُ القَلِيلُ مِنَ الَّذينَ يُشَارِكُونْ

لَمَّا تَفَطَّنَ أَنَّها قَدْ دُبِّرَتْ ... هذي المَكِيدَةُ مِنْ مَلائِكَ مَائِلِينْ

داودُ ظَنَّ بِأَنَّها فِتَنٌ لَهُ ... فَاسْتَغْفَرَ المَوْلَى وَخَرَّ كَراكِعِينْ

غَفَرَ الكَرِيمُ لَهُ تَسَرُّعَ حُكْمِهِ ... فَهُوَ المُقَرَّبُ في نَعِيمِ العَائِدِينْ

داودُ إِنَّـكَ في الـدِّيارِ خَليفَـةٌ ... فَـاحْكُمْ بِحَـقٍّ دُونَ ظُلْـمِ التَّـابعينْ

حُكْمَ الهَـوى، فَتَـضِلَّ دَرْبَ هِدايَـةٍ ... إِنَّ الَّـذِينَ تَنَكَّبُـوهُ مُعَـذَّبونْ

وَهَـبَ الكَـريمُ نَبِيَّـهُ مِـنْ فَـضْلِهِ ... وَلَـداً سُـليمانَ الرُّجُـوعِ كَتـائِبِينْ

عُرِضَتْ عليهِ خُيولُـهُ وَقْـتَ العَـشِيّ ... يِ الـصَّافِناتِ بِرَوعَـةٍ لِلنّـاظرينْ

فَاسْتَرْسَـلَ الـمَفْتُونُ فِيهـا نَاسِـياً ... ذِكْـرَ الإِلـهِ وَقَـدْ بَـدا كالغـافِلينْ

حَتّـى تَـوارَتْ في الظَّـلامِ فَرَدَّهـا ... شَرَعَ النَّبِـيُّ بِـضَرْبِها غَـضَباً لِـدينْ

مَـسْحاً لِأَعْنَـاقٍ وَسُـوقٍ قُطِّعَـتْ ... هـذا الـبَلاءُ وَقَـدْ أَبَـادَ الفـاتِنينْ

ثُـمَّ الـبَلاءُ بِغَفْلَـةٍ مِنْـهُ اعْـتَلا ... كُرْسِـيَّهُ جِـنٌّ لِـيَحْكُمَ تـابعينْ

جَـسَدٌ رَمـاهُ اللهُ حَتَّـى يَبْـتَلِي ... لِنَبِيِّـهِ فَأَنـابَ يَـدْعُو يـا مُعِـينْ

إِغْفِـرْ وَهَـبْ مُلْكـاً عَظِـيماً حَـدُّهُ ... لا يَنْبَغِـي بَعْـدِي لِكُـلِّ العَـالَمِينْ

يا رَبِّ يـا مَـنْ أَنْـتَ وَاهِـبُ مُلْكِيَـا ... فَأَجَابَـهُ الـمَوْلى لِـدَعْوَةِ صَـادِقِينْ

إِنّـا نُـسَخِّرُ كُـلَّ رِيـحٍ جَرْيُهـا ... بِـالأَمْرِ مِنْـهُ رُخـاءَ جَـرْيٍ فِيـهِ لِـينْ

مِـنْ غَـيْرِ عَـصْفٍ إِذْ يُرِيـدُ تَحَرَّكَـتْ ... والجِـنُّ كُـلُّ مُعَمِّـرٍ لِقُـصورِ طِـينْ

وَكَذلِكَ الغَـوَّاصُ كَـيْ يَجِـدَ الـدُّرَرْ ... في قَعْـرِ بَحْـرٍ مَكْـسَباً لِلْبَـاذِلِينْ

والآخَـرُونَ مُقَرَّنُـونَ بِقَيْـدِهِمْ ... لَـمّا تَمَـرَّدَ جَمْعُهُـمْ مِـنْ عـامِلِينْ

هذا العَطـاءُ مِـنَ الكَـريمِ فَكُـنْ لَـهُ ... مَلِكـاً يَمُـنُّ بِمَنِّـهِ لِلْمُنْجِـزِينْ

أَوْ مُمْسِكاً مِـنْ غَـيْرِ لَـوْمٍ عِنْـدَنا ... نِعْـمَ النَّبِـيُّ مُقَـرَّبٌ في العائِـدينْ

بِمَنـازِلٍ في جَنَّـةٍ قَـدْ رُتِّبَـتْ ... حَسَبَ المَحَبَّةِ يَا لَقُـرْبِ الـمُرْسَلِينْ

قصة أيّوب عليه السلام لمّا مسّهُ الشيطانُ بنُصْبٍ وعذاب

(سورة (ص) آية 41)

وَاذْكُرْ مُحَمَّدُ عَبْدَنا أَيُّوبَ إِذْ ... نَادَى الإِلَهَ بِمَسِّ شَيْطانٍ لَعِينْ

مَسَّ النَّبِيَّ بِنُصْبِهِ وعَذابِهِ ... بِالنَّفْخِ حَتَّى صَارَ جِلْدَ مُقَرَّحِينْ

يَتَسَاقَطُ الجِلْدُ المَرِيضُ بِأَرْضِهِ ... مُتَصَبِّراً مِنْ غَيْرِ شَكْوى أَوْ أَنِينْ

أُرْكُضْ بِرِجْلِكَ وَاغْتَسِلْ في مائِنَا ... نَبْعٍ يُبَرِّدُ سُقْمَ جِلْدِ الهالكِينْ

وسِقايةٍ فِيهَا الشِّفَاءُ لِعِلَّةٍ ... سُبْحانَ مَنْ نَجَّا الصَّبُورَ المُسْتَكِينْ

والأَهْلَ نَجَّا ثُمَّ أَعْطَى مِثْلَهُمْ ... مَعَهُمْ بِرَحْمَةِ رَاحِمٍ لِلصّابرِينْ

في كُلِّ هذا عِبْرَةٌ لِأُلِي النُّهَى ... أَيوبَ خُذْ ضِغْثاً وَلا تُحْنِثْ يَمِينْ

قَدْ كانَ أَقْسَمَ أَنْ يُعاقِبَ زَوْجَهُ ... بِالضَّرْبِ عَدّاً مَائَةً لِلْحاسِبِينْ

فَأَجَازَ رَبُّ العَالَمِين بِحُزْمَةٍ ... مِئَةٍ مِنَ الأَعْوادِ مَرَّةَ ضَارِبِينْ

إِنَّا وَجَدْنا عَبْدَنا أَيُّوبَ مِنْ ... خَيْرِ العِبَادِ بِصَبْرِهِ في التّائِبِينْ

قصة خَلْقِ آدم عليه السلام في الجنّة (سورة الزمر آية 71)

إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ اسْمَعُوا ... إِنِّي سَأَخْلُقُ آدَمِيّاً كَانَ طِينْ

فإِذا تَسَوَّى قَدْ نَفَخْتُ بِجَوْفِهِ ... مِنْ رُوحِ مُلْكِي فَلْتَخِرُّوا ساجدينْ

سَجَدَ الملائكةُ الكِرامُ وكلُّهم ... طاعُوا سِوى إِبليسَ مِنْ مُتكَبِّرِينْ

إِبليسُ أَيُّ صَوَارِفٍ مَنَعَتْكَ مِنْ ... أَمْرٍ لِتَسْجُدَ ،قَالَ رَبُّ العالمينْ

بِيَدَيَّ خُلِّقَ هَلْ أَبَيْتَ مُكَابِراً ... أَمْ كُنْتَ مِنْ قَوْمٍ عُلاةٍ رَافِعِينْ

فَأَجابَهُ إِنِّي لَأَفْضَلُ مِنْهُ في ... خَلْقِي فَنَارٌ لَيْسَ مِنْ مَاءٍ مَهِينْ

لَمَّا تَكَبَّرَ قَالَ رَبُّ العَالَمِينْ ... أُخْرُجْ مِنَ الجَنَّاتِ مَرْجُوماً لَعِينْ

فَعَلَيْكَ لَعْنَتُنَا لِيَوْمِ قِيامَةٍ ... قَالَ الشَّقِيُّ فَخَلِّنِي مِنْ مُنْظَرِينْ

فَأَجَابَهُ رَبُّ السَّمَاءِ مُمَحِّصاً ... بَشَراً بِهِ يَسْرِي لِوَقْتٍ مُحَدَّدِينْ

قَالَ الشَّقِيُّ لِرَبِّهِ فَبِعِزَّتِكْ ... فَسَأُغْوِيَنَّ النَّاسَ كُلًّا أَجْمَعِينْ

وَلَأَتَّخِذْ مِنْهُمْ عِباداً قِسْمَةً ... فُرِضَتْ إِلَيَّ مُغَرَّرِينَ مُضَلَّلِينْ

بِالأُمْنِياتِ وَآمِرٌ كَيْ يَبْتِكُوا ... آذانَ أَنعامٍ قُساةً ظالمينْ

والأَمْرُ مِنِّي أَنْ يُغَيِّرَ بَعْضُهُمْ ... خَلْقاً بِمَعْصِيةٍ لِرَبِّ العَالَمِينْ

إِلّا عِبادَكَ مَنْ تَخَلَّصَ بِالهُدَى ... مِنْ سُوءِ نَزْغٍ مِنْ عِبادٍ طائعينْ

الحَـقُّ قَـالَ فَوصْـفُهُ حَـقٌّ وَمَـا ... قَـالَ الحَقِيقَـةَ مِثْـلُ حَـقٍّ بِـاليقِينْ

كـالحَقِّ سُـبْحَانَ العَظِـيمِ بِقَوْلِـهِ ... فَـسَأَمْلَأَنَّ جَهَـنَّماً بِالتَّـابِعِينْ

لَـكَ، مِنْـكَ إِنِّي مَـالِئٌ أَرْكَانَهَـا ... مِمَّـنْ تَمَـادَوْا فِي ضَـلالِكَ أَجْمَعِـينْ

قصة مؤمن آل فرعون من خلال قصة فرعون (سورة غافر آية 28)

فِرعونُ قال: فَقاتِلْ مُوسى الَّذي ... يَدْعو الإِلهَ وإِنَّنا مِنْ خائِفينْ
أَنْ يُبْدِلَ الدِّينَ الذي أَنْتُمْ بِهِ ... مُسْتَمْسِكونَ وإِنَّهُ مِنْ مُفْسِدينْ
كَيْ يُظْهِرَ الإِفْسادَ في أَرْضٍ لَكُمْ ... فَأَجابَ إِنَّا بِالإِلهِ لَعائِذونْ
مِنْ كُلِّ شَخْصٍ قَدْ تَكَبَّرَ مُدْبِراً ... كَفَرَ المُكابِرُ بِالحِسابِ بِيَوْمِ دِينْ
رَجُلٌ وَيُؤْمِنُ مِنْ جَماعَةِ مَارِقٍ ... فِرعونَ يَكْتُمُ، ما غَدا مِنْ مُؤْمنينْ
قالَ الرَّشيدُ أَتَقْتُلونَ نَبِيَّكُمْ ... رَجُلاً يَقولُ اللهُ رَبُّ العَالَمِينْ
قَدْ جاءَكم بِالبَيِّناتِ فَإِنْ يَكُنْ ... مِمَّنْ يُكَذِّبُ لَنْ يَضُرَّ الآخَرينْ
أَوْ كانَ مِمَّنْ يَصْدُقونَ فَوَعْدُهُ ... حَتْماً يُصِبْكُمْ بِالجِنانِ مُنَعَّمِينْ
فَاللهُ لا يَهدي أُناساً أَسْرَفوا ... بِذُنوبِهِم كانوا عُتاةً كاذبينْ
يا قَومُ ها أَنْتُمْ مَلَكْتُمْ غَيْرَكُم ... حتى ظَهَرْتُمْ فَوْقَ خَلْقٍ قاهرينْ
قُلْ مَنْ سَيَنْصُرُكُمْ إذا ما جاءَكم ... بَأْسٌ شَدِيدٌ مِنْ إِلهِ العَالَمِينْ
فرعونُ قالَ فَما أُرِيْكُمْ ما أَرى ... هُوَ وَحْدُه وَهُدَايَ دَرْبُ الرّاشِدينْ
فَأَجابَ مُؤْمِنُ قَوْمِهِم يا قومَنا ... إِنّي أَخافُ عَليكُموا كالغابرينْ
لَمَّا تَحَزَّبَ جَمْعُهُمْ ضِدَّ الهُدَى ... وتَعَوَّدُوا كُفْرَ النَّبِيِّ مُعانِدينْ

مِنْ قَوْمِ نُوحٍ ثُمَّ عَادٍ أَوْ ثَمُودْ ... ثُمَّ الَّذينَ أَتَوْا وكانوا كافرينْ

لَمْ يَظْلِمِ اللهُ العِبادَ بِكُفْرِهم ... بَلْ يَظْلِمُونَ نُفُوسَهُمْ مُتَكَبِّرِينْ

يا قومُ إِنِّي خائِفٌ أَنْ تُحْشَرُوا ... يَوْمَ التَّنادِ إِلى جَهَنَّمَ مُدْبِرِينْ

لا تُعْصَمونَ مِنَ العظيمِ وَبَطْشِهِ ... إِنْ مَا ضَلَلْتُمْ لَنْ تكونوا مُهْتَدينْ

قَدْ جاءَكم بِالحَقِّ يوسُفُ آنِفاً ... بِالبَيِّناتِ وَقَدْ شَكَكْتُمْ دائِبِينْ

حَتّى إِذا قَدْ ماتَ قُلْتُمْ إِنَّهُ ... لَنْ يَبْعَثَ اللهُ الهُداةَ المُرْسَلينْ

مِنَ قَوْلِكُمْ هذا ضَلَلْتُمْ ، رَبُّنا ... لَنْ يَهْدِي قَوْماً حائِرين وَمُسْرِفينْ

إِنَّ الَّذِين يُجادِلُونَ بِرَبِّهم ... مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ أُمْقِتُوا مِنْ مُؤْمِنينْ

ومِنَ العَزيزِ بِمَقْتِ سَخْطٍ طَابِعٍ ... قَلْبَ المُكابِرِ لَنْ يَكونَ كَمُهْتَدينْ

فِرعونُ قالَ فَيا وَزيري شَيِّدَنْ ... صَرْحاً لِأسبابِ السَّماءِ كَطالِعينْ

كَيْ أَطَّلِعْ رَبّاً لِموسى إِنَّني ... وأَظُنُّهُ مِنْ قَوْمِ زُورٍ كَاذبينْ

وكَذا فَزُيِّنَ لِلشَّقِيِّ قَبِيحُهُ ... وَكذا فُصُدَّ عَنِ السَّبيلِ المُسْتَبينْ

فرعونُ كادَ وَكَيْدُهُ لَنْ يَهْتَدي ... بَلْ في تَبابٍ في ضَياعِ الخَاسِرينْ

قالَ الَّذي مِنْ قَوْمِ فِرْعونَ اهتدى ... يا قومِ كونوا مِنْ هُداةٍ تابعينْ

هذا سَبيلي لِلرَّشادِ مَآلُهُ ... وَمَتَاعُ دُنْياكُم مَتاعُ الزّائلينْ

مَا عِنْدَ رَبِّي مُسْتَقِرٌّ دَائِمٌ ... واللهُ يَجْزي بِالنَّعيمِ المُحْسِنينْ

مِنْ غَيْرِ عَدٍّ لِلذُّكورِ وَغَيْرِهم ... أُنثى، فَقَدْ كانوا عِباداً صَالِحِينْ

أَمّـا الْمُـسِيءُ فَـلا يُجـازَى هكَـذا ... بَلْ يُجْزَ سُـوءاً مِثْـلَ سُـوءِ العَـامِلِينْ

يـا قـومُ مَـالِي لِلنَّجـاةِ دَعَـوْتُكُمْ ... تَـدْعُونَني لِلنَّـارِ كُونـوا مُنْـصِفِينْ

تَـدْعُونَنِي كَـيْ أَكْفُـرَ اللهَ الَّـذِي ... هُـوَ وَاحِـدٌ مِـنْ غَـيْرِ عِلْـمٍ بِـاليَقِينْ

وأَنَـا الَّـذي يَـدْعو لِـرَبٍّ غَـافِرٍ ... وَهُـوَ العَزِيـزُ فـما دَعَـوْتُمْ صَـادِقِينْ

حَقّـاً، فَـما تَـدْعُوهُ لَـيس بمنطـقٍ، ... لا يَـسْتَحِقُّ مِـنَ الهُـدَى لِلْعَـاقِلِينْ

في هـذِهِ الـدُّنيا ويَـوْمَ قِيامَـةٍ ... فَمَرَدُّنَـا لله بَعْثـاً راجِعِـينْ

والْمُـسْرِفُونَ إِلى جَهَـنَّمَ وَعَـدُهُمْ ... لا تَغْفَلُـوا عَنْهـا وَكُونـوا ذاكِـرِينْ

مَـا قُلْـتُ يَوْمـاً، إِنّـني لِمُفَـوِّضٌ ... أَمْـرِي لِـرَبِّي مُبْـصِرِي في العَابِـدِينْ

فَوَقَـاهُ رَبُّ العَـالَمِينَ شُرورَهـم ... لَـحِقَ العَذابُ بِقَـوْمِ سُـوءٍ هَـالِكِينْ

هُمْ يُعْرَضُونَ عـلى العَـذابِ بِغَـدْوَةٍ ... وَعَـشِيِّها في قَـبْرِهم مُتَحَـرِّقِينْ

وعـذابُهم يـومَ القيامَـةِ دائِـمٌ ... لَـمّا يُنَـادَى أَدْخِلُـوهُمْ صـاغِرِينْ

قصة موسى عليه الصلاة والسلام من جانب آخر

(سورة الزخرف آية 46)

قَـدْ أَرْسَـلَ اللهُ الكَـرِيمَ نَبِيَّـهُ ... مُوسـى بِهَـدْيِ البيّنـاتِ إِلى الَّـذِينْ

مِـنْ قَـوْمِ فرْعَـوْنَ الـشَّقِيِّ كَبِيرِهِمْ ... أَطْغَى ، وَقَـالَ فَـإِنَّنِي مِـنْ مُرْسَـلِينْ

مُوسـى فَلَـمّا جَـاءَهم بِـدَلائِلٍ ... ضَـحِكُوا عَلَيْـهِ بِخِفَّـةٍ كالهَـازِئِينْ

آيـاتُ رَبِّي قَـدْ تَوالَـتْ فِيهِمُـوا ... كُـبْرَى وَأَكْـبَرُ مِـنْ دَلائِـلِ أَوَّلِـينْ

لكِـنَّهم جَحَـدُوا فَعُـذِّبَ جَمْعُهُـمْ ... قَمْـلاً جَـرَاداً أَوْ ضَـفادِعَ آكِلِـينْ

هذا العَـذابُ لِيَرْجِعُـوا عَـنْ غَـيِّهِمْ ... لكِـنَّهم كَفَـرُوا وكـانُوا قَـانِطِينْ

قَـالوا لِـمُوسى فَـادْعُ رَبَّـكَ إِنَّنـا ... تُبْنَـا وإِنَّـا مِـنْ عِبَـادٍ مُهْتَـدِينْ

لَـمّا كَـشَفْنا ضُرَّهُـمْ وَعَـذابَهُمْ ... نَكَثُـوا بِعَهْـدٍ واسْـتَمَرُّوا كـافِرِينْ

نَـادَى بِهِـمْ فِرْعَـونُ قَـالَ مُـسَائِلاً ... أَتَرَوْنَ مُلْكِي مِـصْرَ أَعْظَـمُ مَـالِكِينْ

أَتَـرَوْنَ أَنْهـارَ الـمِيَاهِ تَـشَعَّبَتْ ... تَحْتَ القُصورِ أَلَسْتُمو بالـمُبْـصِرِينْ

خَـيْرٌ أَنـا مِـنْ مُـدَّعٍ هـذا الّـذي ... قَدْ هَـانَ عِنْـدي فَهْـوَ إِنْـسانٌ مَهِـينْ

وَلَدَيْـهِ فِي نُطْـقِ اللِّـسانِ نَقِيـصَةٌ ... إِنْ مَـا تَحَـدَّثَ لا يَكَـادُ لَنـا يُبِـينْ

لَـوْلاَ تَجَمَّـلَ بِـالحِلِيِّ مِـنَ الـذَّهَبْ ... أَوْ جـاءَ فِي جَمْـعِ المَلائِـكِ مُقْـرِنِينْ

فرعونُ خاطَبَ مُسْتَخِفّاً قَوْمَهُ ... رَضَخُوا لَهُ بِسَخافَةٍ مُسْتَرْسِلِينْ

مِنْ فِسْقِهِم لَمّا تَمادَوْا أَغْضَبُوا ... رَبّاً عَلِيّاً ثُمَّ صارُوا أَجْمَعِينْ

فِي قَعْرِ بَحْرٍ إِنَّهُمْ مَثَلٌ لَكُمْ ... بَلْ عِبْرَةُ المُتَفَكِّرِينَ الذّاكِرِينْ

قصة الذي قال لِوالديْهِ أُفٍّ لَكُما (سورة الأحقاف آية17)

أَوْ كَالَّـذي قَـالَ الخِطـابَ لِأُمِّـهِ ... وَأَبيـهِ أُفٍّ هَـلْ أَنـا مِـنْ مُبْعَثِـينْ؟!

لا تُوعِـدَانِ بِبَعْـثِ أَجْـسامٍ بَلَـتْ ... مِثْلَ الجُدودِ وَقَدْ خَلَتْ في الغابِرِينْ

دَعَيَـا إِلَـهً يـا مُغيـثُ أَلا اهْـدِهِ ... يـا أَيُّهـا الوَلَـدُ الشَّقِيُّ المُسْتَهِينْ

بِـالله – وَيْلَـكَ - فَلْتُـآمِنْ خَـشْيَةً ... فَالْوَعْـدُ حَـقٌّ مِـنْ إِلَـهِ العَـالَمِينْ

فَيَقُـولُ: مـاذا تَخْرُصـونَ وقَـوْلُكُمْ ... هـذا هُـراءٌ مِـنْ أَسـاطِيرِ السِّنِينْ

قَـدْ حَـقَّ فيـهِ القَـوْلُ مِثْـلَ أَوائِـلٍ ... كَـذَبُوا مِـنَ الجِـنِّ العُـدَاةِ وَآخَـرِينْ

مِـنْ إِنْـسِ كُفْـرٍ في إِلَـهٍ واحِـدٍ ... كُـلُّ الـذينَ تَكَـبَّرُوا مِـنْ خاسِرِينْ

كُـلٌّ لَـهُ دَرجـاتُ قَـدْرٍ وُفِّيَـتْ ... بِفِعـالِهِم لا يُبْخَـسُونَ مُحاسَـبِينْ

قصة عاد من جانب آخر (سورة الأحقاف آية 21)

واذْكُرْ أَخا عادٍ فَأَنْذَرَ قَوْمَهُ ... بِبُيوتِهِمْ في الرَّمْلِ كانوا نَاحِتِينْ

فَدِيارُهُمْ أَحْقافُها مَعْرُوفَةٌ ... كَانَ النَّبِيُّ كَغَيْرِهِ مِنْ مُرْسَلِينْ

نُذُرٌ خَلَتْ في عَصْرِهِ أَوْ أُسْلِفَتْ ... أَلّا تكونوا لِلْإِلهِ بِعَابِدِينْ؟!

إِنِّي أَخافُ عَلَيكُمُوْ مِنْ بَطْشِهِ ... قَالُوا أَجِئْتَ لِكَيْ تَكُونَ كَآفِكِينْ

عَنْ ما عَبَدْنا فَأْتِنا بِوُعودِنا ... إِنْ كُنْتَ مِنْ قَوْمٍ هُداةٍ صَادِقِينْ

قَالَ النَّبِيُّ فَعِلْمُها لله مَا ... أَبْلَغْتُكُمْ إِلّا الهُدَى فَلْتَسْمَعونْ

كُلُّ الأُمورِ بِإِذْنِ رَبِّي شَأْنُها ... لكِنْ أَراكُمْ مِنْ أُناسٍ جَاهِلِينْ

لَمَّا رَأَوْهُ سَحَابَهُمْ في عَارِضٍ ... قُبُلاً لِأَوْدِيَةِ الرُّبى مُسْتَبْشِرِينْ

قَالُوا: أُغِثْنا، بَلْ مُطِرْتُمْ رِيْحَكُمْ ... هُوَ مَا تَعَجَّلَ جَمْعُكُمْ مِنْ قَبْلِ حِينْ

رِيحٌ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ أَمْرُها ... مِنْ رَبِّها فيها عَذابُ الظّالِمِينْ

قَدْ أَصْبَحُوا خَبَراً وَإِنْ تَنْظُرْ لَهُمْ ... لا لَنْ تَراهُمْ والمَواشِي والبَنِينْ

لا لَنْ تَرَى غَيْرَ المَساكِنِ أُفْرِغَتْ ... مِنْ أَهْلِها وكَذا سَنَجْزِي المُجْرِمِينْ

قَدْ مُكِّنُوا فِيما يُمَكَّنُ جَمْعُكُمْ ... أُوتُوا لِسَمْعٍ ثُمَّ كَانُوا مُبْصِرِينْ

أُوتُوا قُلوباً لَيْس تُغْنِي عَنْهُمو ... أَسْماعُهُمْ أَبْصارُهُمْ كَالذّاكِرِينْ

وكَذا القُلُوبُ، فَأَنْكَروا آياتِنا ... نَزَلَ العَذابُ بِهِمْ لِما يَسْتَهْزِؤُنْ

قصة الجنّ الذين صرفهم الله لمحمّدٍ صلّى الله عليه وسلم كَيْ يَسْتَمِعوا القرآن (سورة الأحقاف آية 29)

وإِذْ صَرَفْنا يا مُحَمَّدُ نَحْوَكُمْ ... نَفَراً وَلَوْ كانوا عُتَاةً مارِقينْ

صُرِفُوا مِنَ الجِنِّ الذينَ تَحَلَّقُوا ... كَيْ يَسْمَعُوا هَدْيَ الكِتابِ مُسالِمِينْ

حَضَرُوه قَالُوا أَنْصِتُوا لِسَمَاعِهِ ... لَمّا قَضى وَلَّوْا لِقَوْمٍ مُنْذِرِينْ

قالُوا: سَمِعْنا مِنْ كِتابٍ قَدْ نَزَلْ ... مِنْ بَعْدِ مُوسى مُثْبِتاً لِلْآخَرِينْ

ما جاءَ في الإِنْجيلِ هَدْيٌ وَاحِدٌ ... يَهْدِي لِحَقٍّ دَرْبُهُ لِلسَّالِكِينْ

يا قَوْمَنا هَيَّا أَجِيبُوا دَاعِياً ... يَدْعُو لِرَبٍّ ثُمَّ كُونوا مُؤْمِنِينْ

يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذَنْبِكُمْ سَيُجِيرُكُمْ ... مِنْ بَطْشِهِ لِلْفاسِقينَ الظّالِمِينْ

مَنْ لا يُجِبْ دَاعِ الإِلهِ فَرَبُّهُ ... هُوَ قَادِرٌ حَتْماً عَلَيْهِ بِغَيْرِ لِينْ

والأَوْلِياءُ فَلَنْ تُفِيدَ جُمُوعُهُمْ ... كُلٌّ تَمادَوْا في ضَلالِهِمُ المُبِينْ

قصة أصحاب الجنة (سورة القلم آية 17)

إِنَّا بَلَوْنَا مِثْلَ قَوْمِكَ ثُلَّةً ... أَصْحابَ جَنَّةِ قِصَّةٍ فِي الغَابِرِينْ

إِذْ أَقْسَمُوا كَيْ يَصْرِمُوا لِثِمارِها ... بِالْقَطْفِ بَعْدَ نُضوجِها مُتَصَبِّحِينْ

مُتَيَقِّنِيْنَ فَطافَ فيها طَائِفٌ ... مِنْ رَبِّكَ الجَبَّارِ، كانوا نائمينْ

طَلَعَ النَّهارُ وَقَدْ هَوَتْ وَتَصَرَّمَتْ ... كَاللَّيلِ صارَتْ فِي سَوادِ الفَاصِمِينْ

نَادَوْا صَبَاحاً بَعْضَهُمْ أَنْ فَاقْدُموا ... وَقْتَ الغَداةِ لِحَرْثِكُمْ كَالصَّارِمِينْ

ذَهَبُوا إِلَيْها خَافِتِينَ لِصَوْتِهِم ... لا يَدْخُلُ المِسْكِينُ كانوا حَاذِرِينْ

وَغَدَوا عَلى حَرْدٍ لِمَنْعِ زكاتِهِمْ ... وَكَأَنَّهُمْ كانوا عَلَيْها قَادِرِينْ

لَمَّا رَأَوْها صُرِّمَتْ قَالوا إِذاً ... نَحْنُ العُداةُ وَقَدْ ضَلَلْنا ظالِمِينْ

بَلْ قَدْ حُرِمْنا قَالَ أَوْسَطُهُمْ: أَلَمْ ... أَنْصَحْكُمو لَولا ذَكَرْتُمْ طائعينْ

قالُوا: فَسُبْحانَ العظيمِ إِلهِنا ... إِنَّا ظَلَمْنَا حَيْثُ صاروا لائِمِينْ

في بَعْضِهِمْ قالوا: طَغَيْنَا غَفْلَةً ... فَعَسى الإِلهُ يُبَدِّلُ الحَالَ الحَزِينْ

فَلَعَلَّهُ يُبْدِلْ جِنَاناً - أُحْقَتْ - ... خَيْراً وإِنَّا لِلْإِلهِ بِراغِبِينْ

وكَذلِكَ التَّعْذيبُ يَنْزِلُ بالَّذِي ... جَحَدَ الكَرِيمَ وَبَطْشُهُ بِالكافرينْ

يَوْمَ القيامَةِ بَلْ أَشَدُّ وَأَكْبَرُ ... لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا بِذلِكَ عَالِمِينْ

قصّة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم لَمَّا عَبَسَ في وَجْهِ الأَعْمى

(سورة عبس آية 1)

عَبَسَ الحَبيبُ مُحَمَّدٌ في وَجْهِهِ ... أَنْ جَاءَهُ الأَعْمَى كَباقي المُهْتَدينْ

قَدْ يَهْتَدِي لَمَّا تُزَكَّى نَفْسُهُ ... إِذْ مَا يُذَكَّر في العِبادِ الذّاكِرينْ

أَمَّا الغَنِيُّ بِمَالِهِ مِنْ غَيْرِ مَا ... طَلَبٍ لِهَدْيِكَ كُنْتَ فيهِ مِنَ الّذينْ

قَدْ رَحَّبُوا طَمَعاً بِهِ كَيْ يَهْتَدِي ... مَاذا يُضِيرُكَ إِنْ غَدا مِنْ كَافِرِينْ

فَاللهُ يَحْكُمُ لَا مَرَدَّ لِحُكْمِهِ ... أَمَّا الَّذي يَسْعَى بِخَشْيَةِ مُؤْمِنِينْ

أَعْرَضْتَ عَنْهُ وَما أُتِيْتَ مِنَ الهُدى ... ذِكْرٌ فَمَنْ شَاءَ الهدايَةَ مِنْ مُعِينْ

يَدْعُوهُ في صُحُفِ الكِتابِ بِهَدْيِها ... مَرْفُوعَةٍ قَدْ طُهِّرَتْ لِلْقارِئِينْ

قصة أصحاب الأخدود (سورة البروج آية 4)

أَصْحَابُ أُخْدُودٍ أَتَتْهُمْ لَعْنَةٌ ... مِنْ رَبِّهِمْ إِذْ أَوْقَدُوهُ مُعَذِّبِينْ

لِلْمُؤْمِنِينَ بِنَارِهِمْ وَتَحَلَّقُوا ... قَعَدُوا عَلَى حَرْقِ العِبَادِ كَشَاهِدِينْ

لَمْ يَنْقِمُوا مِنْهُمْ لِغَيْرِ عَقِيدَةٍ ... بِاللهِ، سُبْحَانَ الحَمِيدِ لِحَامِدِينْ

وَهُوَ العَزِيزُ بِمُلْكِهِ لِسَمَائِهِ ... وَلِأَرْضِهِ وَهُوَ الشَّهِيدُ لِعَالَمِينْ

والفَاتِنُون لِكُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ ... إِذْ لَمْ يَتُوبُوا في جَهَنَّم دَاخِرِينْ

والمُؤْمِنُونَ الصَّالِحُونَ بِجَنَّةٍ ... - مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ - دَارِ الفَائِزِينْ

قصة أصحاب الفيل

وخاتمةٌ تحتوي على عِبْرةٍ عن بعض الأنبياءِ مَع شُكرٍ وثَناءٍ على الله لتوفيقهِ وهدايتِهِ في إتمامِ هذه الألْفيَّةِ معَ ذِكْرِ خِصالِ الحبيبِ المصطفى ﷺ

أَوَمَا رَأَيْتَ بِأَنَّ رَبَّكَ حَسَّهُمْ ... أَصْحابَ فِيلٍ إِذْ تَعَدَّوْا هَاجِمِينْ

كَيْ يَهْدِموا البَيْتَ الحَرامَ وَكَيْدُهُمْ ... قَدْ ضَلَّ مِنْ تَدْبيرِ رَبِّ الكائِدِينْ

طَيْراً أَبابِيلاً فَأَرْسَلَ فَوْقَهُمْ ... تَرْمِيهِمُو بِحِجارَةٍ في الهَالِكِينْ

سِجِّيلُها نَارٌ فَصَارُوا أَكْلَةً ... مَعْصُوفَةً قَدْ قُطِّعَتْ مِنْ آكِلِينْ

وَبِقِصَّةِ الفِيلِ انْتَهَيْتُ مُكَمِّلاً ... قَصَصَ الكِتابِ بِفَضْلِ رَبِّ العَالَمِينْ

وإِذا غَفِلْتُ عَنِ الدَّقِيقِ بِبَعْضِها ... قَصْداً لِأَنَّ كِتَابَتي لِلذَّائِقِينْ

شِعْرٌ وما تَفسِيرُهُ مُتَخَصِّصٌ ... حَاوَلْتُ جَهْدِي شَارِحاً لِلْقارِئِينْ

أَحْدَاثَها بِبَسِيطِ لَفْظٍ وَاضِحٍ ... مَعْ ذِكْرِ لَفْظِ الآيِ جَهْدَ الجَاهِدِينْ

يا رَبِّ فَاجْعَلْ ما كَتَبْتُ بِصَفْحَتِي ... أَجْراً حَمِيداً يَوْمَ بَعْثِ العَالَمِينْ

واجْعَلْهُ نُوراً في غَيَاهِبِ مَلْحَدِي ... وَمُثَبِّتاً فَوْقَ الصِّراطِ كَسَائِرِينْ

واجْعَلْ بِهِ عِبَراً تَكُونُ لِقارِئٍ ... يا ربِّ وَانْفَعْ بِالتَّدَبُّرِ قَارِئِينْ

في كُلِّ أُمَّةِ حِقْبَةٍ قَدْ أُسْلِفَتْ ... بَعَثَ الإِلهُ نَبِيَّهُ لِلْغَافِلِينْ

أَنْ فَاعْبُدوا اللهَ العَظِيمَ لِوَحْدِهِ ... وَتَجَنَّبُوا الطّاغُوتَ كُونُوا مُسْلِمِينْ

فالشِّرْكُ بِاللهِ العَزِيزِ جِنايَةٌ ... كُبْرَى وَظُلْمٌ فَادِحٌ يَا مُشْرِكِينْ

فَتَنَبَّهُوا لِلشِّرْكِ قَالَ حَبِيبُنَا: ... أَدناهُ مَا يَخْفَى عَلى المُتَساهِلِينْ

وَهُوَ الرِّياءُ فَكُنْ حَرِيصاً وَانْفِهِ ... أَخْلِصْ لِرَبِّكَ فَالقَبُولُ لِمُخْلِصِينْ

وَحِّدْ إِلهَكَ بِالصِّفاتِ وَخَلِّها ... وَقْفٌ عَلَيْهِ وَلا تُعَظِّمْ آخَرِينْ

إِيَّاكَ حَرْفَ الواوِ بَيْنَ صِفَاتِهِ ... والخَلْقِ ، قُلْ ثُمَّ العِبادَ الخَاضِعِينْ

قَصَصُ النَّبِيِّينَ الَّتي ذُكِرَتْ لَنَا ... عِبَرٌ فَوَحِّدْ وَاعْتَبِرْ مِنْ هَالِكِينْ

في ذِكْرِها عِبَرٌ تُفِيدُ لِقَارِئٍ ... صَحِبَ الكِتابَ مُذاكِراً في كُلِّ حِينْ

فَالتَّوْبُ في تِذْكارِ آدَمَ سُنَّةٌ ... لِمَنِ اتّقى فَلْتَقْتَدُوا يا خَاطِئِينْ

وَلِدَعْوةٍ طَالَتْ وَنُوحُ رَسولُها ... فَتَنَوَّعَتْ لِتكونَ هَدْيَ مُعَلِّمِينْ

ثِقَةُ الخَلِيلِ بِرَبِّهِ لَمَّا دَعَا ... في النَّارِ دَرْسٌ لِلْعِبَادِ القَانِطِينْ

يَعْقُوبُ سَارَ بِنَهْجِهِ مُتَيَقِّناً ... مِنْ فَضْلِ رَبٍّ رَاحِمٍ بِالوائِقِينْ

وَانْظُرْ لِيُوسُفَ إِذْ نَجا مِنْ فِتْنَةٍ ... لَمّا الْتَجَا للهِ خَيْرِ العاصِمِينْ

طَلَبَ الرِّياسَةَ وَاثِقاً في رَبِّهِ ... إِنْ لَمْ تَكُنْ أَهْلاً فَخَلِّ لِقَادِرِينْ

مُوسى القَوِيُّ كَذا الأَمِينُ، عَفَافُهُ ... خُلُقُ الدُّعاةِ فَهَلْ تكونُوا مُقْتَدِينْ

عِيسى يُدَاوِي بِاليقينِ بِرَبِّهِ ... مَرْضَى بِسِرٍّ لِلْعِبادِ الكاشِفِينْ

تَسْبِيحُ يُونُسَ في غَيابَةِ حُوتِهِ ... فَرَجُ الحَبِيسِ بِضِيقِهِ يا غافِلِينْ

أَيُّوبُ قُطْبُ الصَّابِرِينَ فَخَلِّهِ ... مَثَلاً إِذَا نَزَلَ البَلاءُ بِكُلِّ حِينْ

والذِّكْرُ مِنْ دَاوودَ تَلْهَجُ حَوْلَهُ ... كُلُّ الخَلائِقِ كُنْ شَهِيْدَ الذّاكِرِينْ

وَرِعَايَةُ الأَبْنَاءِ هَا أُسْتَاذُها ... لُقْمَانُ وَعْظاً نِعْمَ حِلْمُ الوَاعِظِينْ

أَمَّا مُحَمَّدُ إِنْ أَتَيْتَ لِوَصْفِهِ ... جَمَعَ المَحامِدَ مِنْ جَمِيعِ المُرْسَلِينْ

ومِنَ النَّبِيِّ وَقَدْ قَضَى في الجِنِّ إِذْ ... حَكَمَ الجَمِيعَ بِدَعْوَةٍ فِيها اليَقِينْ

أَخْلِصْ دُعائَكَ وَانْطَرِحْ في حُكْمِ مَنْ ... أَعْطَى النَّبِيَّ إِلهُنا رَبٌّ مُعِينْ

أَعْطاهُ حُكْماً ثُمَّ حِكْمَةَ فَاطِنٍ ... لَوْ تَتَّقِي فَالْعِلْمُ حِكْمَةُ عَارِفِينْ

وَانْظُرْ إِلى لُوطِ المُناصِحِ قَوْمَهُ ... إِذْ مارَسوا جُرْمَ اللّواطِ مُعانِدِينْ

أَعْطى البَدِيلَ بَنَاتَهُ حِلاًّ وَمَا ... شَتَمَ الرِّجَالَ فَنِعْمَ حِلْمُ النّاصِحِينْ

فَاللهُ يُمْهِلُ وَالدُّعَاةُ سَبِيلُهُمْ ... هَدْيٌ بِلِينٍ والعِقَابُ عَلَى الّذينْ

جَحَدُوا تَمَادَوْا في الضَّلالِ بِغَيِّهِمْ ... إِنَّ العَواقِبَ فِعْلُ رَبِّ العَالَمِينْ

أَزْكَى صَلاتِي لِلْحَبِيبِ المُصْطَفى ... بَدْرِ الدُّجَى خَتْمِ الدُّعَاةِ المُرْسَلِينْ

سَلاَّهُ رَبُّ العَالَمِينَ بِذِكْرِهِمْ ... كَيْ يَقْتَدِي بِهُدَاهُمِ الحَقِّ المُبِينْ

كانَ الحَبِيبُ المُصْطَفى مُتكامِلاً ... لَمْ يَدْعُ لَمَّا أَنكَروا مُتَجَبِّرِينْ

وَبِأَهْلِ طائِفَ كَانَ سَمْحاً قَالَها ... لِمَلائِكِ البَطْشِ الشَّدِيدِ مُعَذِّبِينْ

عَلَّ الإِلهَ يَسُوقُ شَخْصاً وَاحِداً ... لِلنُّورِ كَيْ يَنْجُو مِنَ البَطْشِ المُبِينْ

حتى الدُّعَاءُ لِوالِدٍ مَا قَالَه ... مِثْلُ الخَلِيلِ إِذا دَعَا لِلْكَافِرِينْ

كَـانَ الـرَّؤُوفَ بِقَوْمِـهِ مُتَلَطِّفـاً ... لَمْ يَـضْرِبِ القَـوْمَ العُتَـاةَ كَـوَاكِزِينْ

مِنْ غَيْرِ ضَعْفٍ حَيْثُ كَانَ مُطارِحـاً ... عَشْراً مِنَ الأَصْحابِ طَرْحَ المَازِحِينْ

وَخِـصَالُهُ خُلُـقٌ رَفِيـعٌ كَامِـلٌ ... وَمُـرُوءَةٌ وَبَـشَاشَةٌ لِلْقَـادِمِينْ

وَحَدِيثُـهُ صِـدْقٌ وَعَهْـدُ أَمانَـةٍ ... سَـمَّوْهُ قَبْـلَ رِسَـالَةِ الله الأَمِـينْ

وَهُوَ العَفِيـفُ عَـنِ النَّقَـائِصِ كُلِّهـا ... وَهُوَ الكَرِيمُ بِكَـفِّ رِيْـحِ المُرْسَـلِينْ

بَـرٌّ رَحِـيمٌ حَـازِمٌ فِي حِكْمَـةٍ ... شَـهْمٌ جَـوَادٌ سَـمْتُهُ حِلْـمٌ وَلِـينْ

صَـلُّوا عَلَيْـهِ وَسَـلِّمُوا مَـا غَـرَّدَتْ ... أَطْيارُنـا أَوْ رَفْرَفَـتْ فِي كُـلِّ حِـينْ

صَـلُّوا عَلَيْـهِ صَـلاتُكُمْ أَجْـرٌ لَكُـمْ ... عَـشْرٌ مِـنَ الرَّحْمـانِ كُونُـوا ذاكِـرِينْ

والحَمْـدُ لله الكَـرِيْمِ بِفَـضْلِهِ ... يَهْـدِي العِبَـادَ إِلى جِنَـانِ الخَالِـدِينْ

تَمَّتْ بحمد الله تعالى

هذه الألفية وذلك بفضل مِنَ الله ومِنّة

الذي أجراها على لِسان العبد الفقيرعدنان بن مصطفى سالم الصّمادي

«أبو عبادة»

والتي تناولت القَصَصَ القرآني باقتباس والتماس

خاتماً إيـّاها بفضلِ خيرالبشر جدّي رسول الله

سيدنا محمد ﷺ

والذي أرجو أن أنالَ شفاعتَهُ يَوم الزّحام والأهلِ والآلِ الكرام

وكلّ من قرأ القصيدة إلى الختام.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرسة المحتويات

الإهداء .....
التقديم - فضيلة الدكتور العلّامة أحمد نوفل .....
المقدمة .....
مقدمة الألفية مع قصة آدم عليه السلام وقابيل وهابيل 13
قصة نوح عليه السلام (سورة نوح) 15
قصة إبراهيم عليه السلام (سورة الأنبياء آية 51) 17
قصة لوط عليه السلام (سورة هود آية 77) 19
قصّة شعيبٍ عليه السلام (سورة هود آية 84) 21
قصة هود عليه السلام (سورة هود آية 50) 23
قصة صالح عليه السلام (سورة هود آية 61) 24
قصة موسى عليه السلام (سورة النمل آية 7، وسورة الشعراء آية 10) ... 25
قصة سليمان عليه السلام (سورة النمل آية 15) 29
قصة يوسف عليه السلام 32
قصة موسى عليه السلام (سورة البقرة آية 40) 42
تابع قصة موسى عليه السلام (سورة البقرة آية 246) 46
تابع قصة إبراهيم عليه السلام (سورة البقرة آية 258) 48
قصة مريم بنت عمران (سورة آل عمران آية 35) 50
تابع قصة مريم ومولد عيسى عليه السلام (سورة مريم آية 1) 52

قصة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام في معركة أحد (سورة آل عمران
آية 121) 56
قصة دخول موسى وأصحابه إلى القرية (سورة الأنبياء آية 18) 60
قصة إبراهيم عليه السلام (سورة الأنعام آية 74) 62
قصة أصحاب الكهف (سورة الكهف آية 9) 64
قصة صاحِبُ الجَنَّتَيْنِ مع صاحبه (سورة الكهف آية 32) 67
قصة موسى عليه السلام مع الخضر (سورة الكهف آية 60) 69
قصة ذي القَرْنَيْن (سورة الكهف آية 83) 72
قصة موسى عليه السلام منذ طفولته لَـمّا ألقَتْه أُمُّهُ في التابوت
(سورة طه آية 24) 74
قصة يونس عليه السلام (سورة الأنبياء آية87) 80
قصة إبراهيم عليه السلام (سورة الشعراء آية 69) 81
قصة هود عليه السلام مع قوم عاد (سورة الشعراء آية123) 83
قصة موسى عليه السلام (سورة القصص آية 7) 84
قصة قارون (سورة القصص آية 76) 89
مُجْمَلُ قَصَصِ بَعْضِ الأنبياءِ من سورة العنكبوت من آية 14 إلى40 91
قصة لقمان عليه السلام مع ابنه وهو يَعِظُهُ (سورة لقمان آية 12) 93
قصة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام في معركة الأحزاب
(سورة الأحزاب آية 9) 94
قصة داوود عليه السلام تتبعها قصة سليمان عليه السلام
(سورة سبأ آية 10) 97

قصة جنّتيْ سبأ (سورة سبأ آية 15) 99
قصة إبراهيم عليه السلام مع قومه ثم مع ابنه إسماعيل عند ذبحه وفدائه
(سورة الصافات آية 83) 101
قصة إلياس عليه السلام ومجموعة من الرسل عليهم السلام
(سورة الصافات آية123) 103
قصة داوود عليه السلام مع الذين تسوّروا المحراب (سورة (ص) آية 21)..... 105
قصة أيّوب عليه السلام لمّا مسَّهُ الشيطانُ بِنُصْبٍ وعذاب
(سورة (ص) آية 41) 107
قصة خَلْقِ آدم عليه السلام في الجنّة (سورة الزمر آية 71) 108
قصة مؤمن آل فرعون من خلال قصة فرعون (سورة غافر آية 28) 110
قصة موسى عليه الصلاة والسلام من جانب آخر (سورة الزخرف آية 46) ... 113
قصة الذي قال لِوالديْهِ أُفٍّ لَكُما (سورة الأحقاف آية17) 115
قصة عاد من جانب آخر (سورة الأحقاف آية 21) 116
قصة الجِنِّ الذين صَرَفَهُم الله لِمُحَمَّدٍ ﷺ كَيْ يَسْتَمِعوا القرآن
(سورة الأحقاف آية29) 117
قصة أصحاب الجنة (سورة القلم آية 17) 118
قصّة الرسول محمد ﷺ لَـمَّا عَبَسَ في وَجْهِ الأَعْمى
(سورة عبس آية 1) 119
قصة أصحاب الأخدود (سورة البروج آية 4) 120
قصة أصحاب الفيل مع الخاتمة شعراً 121

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

المؤلف في سطور

من مواليد عمان – عام ١٩٦٨م

١ - حاصل على شهادة الماجستير في الدراسات الإسلامية عام ١٩٩٥م.

٢ - حاصل على دورة شهادة الجودة العالمية ISO 9001 / 2008 في التربية والتعليم.

٣ - حاصل على العديد من الدورات في مجال التطوير التربوي والمناهج.

٤ - عمل مدرساً للثانوية العامة في الأردن.

٥ - عمل مديراً للتطوير التربوي في الرياض.

٦ - ساهم بشكل فاعل في تأسيس مدرستين خاصتين في الرياض.

٧ - عمل رئيساً لقسم المكتبات والتوثيق ويعمل حالياً مساعداً لمدير العلاقات العامة في صندوق الزكاة بوزارة الأوقاف الأردن

٨ - عضو رابطة الكتاب الأردنيين.

٩ - عضو هيئة الثقافة العربية الإنسانية.

١٠ - حاصل على العديد من الجوائز والأوسمة في مجال الأدب والثقافة.

١١ - أقام العديد من الندوات والأمسيات الشعرية.

١٢ - يكتب في العديد من الدوريات والصحف المحلية.

له العديد من المخطوطات والمؤلفات منها:

١ - منهج الشوكاني الفقهي في تفسير فتح القدير.

٢ - الإعجاز الدلالي في بعض ألفاظ القرآن الكريم.

٣ - صناعة الذات – كتاب اجتماعي.

٤ - السعادة الزوجية – كتاب اجتماعي.

٥ - الروح والحاسة السادسة.

٦ - صدر له ديوانان من الشعر ثورة السَمَعِين وريحُ وريحان.

وله ديوانان مخطوطات موثقان من دائرة المكتبة الوطنية.

١ - الأردن عرين الهاشميين.

٢ - صرخة في جدار الصمت. *** **حاصل على شهادة الدكتوراه التقديرية عن هذه الألفية.**

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com